



الليبية
AL - L I B I A

آبار الجنوب
تضخ الإشعاع
بعلم السلطات

الحدود البحرية
تباع بكيло شولة وفروج !

هبة الشيباني
بالأنمي والمانغا
نصنع قارئ الشاشة
الجديد



Libyana

ديما معانا

حمل تطبيق

My Libyana



Download on the
App Store



GET IT ON
Google Play



EXPLORE IT ON
AppGallery

قم بمسح الكود
عن طريق الكاميرا



ليبiana للهاتف المحمول
LIBYANA MOBILE PHONE





١١ نجاح مصدق

لماذا لاتحمل الشوارع أسماء النساء..؟

وذاكرة المكان محدوداً.
في ليبيا، تأخذ المسألة بعداً أكثر تعقيداً.
فاللافت غياب أي قاعدة بيانات أو سجل وطني يجيب عن سؤال كم شارعاً في ليبيا يحمل اسم امرأة؟ وإذا تجولت في طرابلس أو بنغازي، ستسمع الناس يتحدثون عن "أربعة شوارع عائشة"، أو "أربعة شوارع فاطمة الزهراء"، أو "شارع سمى الحسناء". لكنهما في معظمهما ليست أسماء رسمية أقرتهما البلديات، وليست لنساء رائدات ليبيات بل تسميات صنعتها الذاكرة الشعبية، ونقلتها الألسن حتى أصبحت أكثر حضوراً من اللافتات نفسها.
وهنا يكمن الفارق العميق بين الاعتراف الشعبي والاعتراف الرسمي. أين خديجة الجمعي وزعيمة البارودي وفريخة طرخان وغيرهن كثيرات إن إعادة النظر في أسماء الشوارع ومراجعة شكل التوثيق الجندي في ليبيا أمر في غاية الأهمية لأن المدينة التي لا تعرف كيف تروي حكاية بناتها، ستروي للأجيال القادمة نصف الحقيقة فقط... ونصف الحقيقة، مهما بدا كاملاً، يظل شكلاً آخر من أشكال النسيان.

إذا أردت أن تعرف من كتب تاريخ بلاد سرف في شوارعها اقرأ اللافتات المعلقة على الجدران، وسوف تكتشف بياناً ثقافياً وسياسياً واعترافاً بمن يستحق الخلود.
في دراسة واسعة أجراها باحثون شملت 145,933 شارعاً يحمل أسماء أشخاص في 32 مدينة أوروبية موزعة على 19 دولة، بهدف قياس العدالة في ذاكرة الخرائط أو ما يعرف بالطوبونيميا، كانت النتيجة صادمة؛ إذ لم يتجاوز عدد الشوارع التي تحمل أسماء نساء 5,247 شارعاً، أي 9.2% فقط، بينما مثل الرجال أكثر من تسعين في المئة من الخريطة هذا لا يعني أن باريس خصت شوارع وساحات للعالمية ماري كوري، وبرلين خلدت روزا لوكسمبورغ وحنة أرندت، وروما احتفت بـ ماريما مونتييسوري، بوينس آيرس أبقّت إيفا بيرون تسير في قلب المدينة كل يوم، إلا أن هذه الدول الأوروبية والتي تُعد أكثر تمدناً لم تنجح في تجاوز هذه الفجوة.
في عالمنا العربي، الصورة ليست أكثر إشراقاً، فباستثناء أسماء قليلة مثل أم كلثوم، بشيرة بن مراد، ومي زيادة، وجميالة بوحيرد، ونازك الملائكة، يبقى حضور المرأة على خرائط المدن



تواصل في ليبيا المطالبات الحقوقية بوقف الانتهاكات المرتبطة بالاحتجاز التعسفي والإخفاء القسري، في ظل تقارير محلية ودولية تتحدث عن استمرار وجود مراكز احتجاز خارج الرقابة القضائية، وتكرار حالات التوقيف دون إجراءات قانونية واضحة.. وخلال السنوات الأخيرة، وثقت منظمات حقوقية شهادات لمحتجزين سابقين تحدثوا عن تعرضهم للاحتجاز لفترات متفاوتة دون أوامر قضائية، أو منعهم من التواصل مع عائلاتهم ومحاميهم، إلى جانب مزاعم تتعلق بسوء المعاملة والتعذيب وانتزاع الاعترافات تحت الإكراه.. هذا التحقيق المبني على شهادات محتجزين سابقين يوثق نمطا متكررا من الاحتجاز التعسفي خارج إطار القانون، داخل منظومة متعددة الأطراف من مراكز احتجاز رسمية وغير رسمية، في ظل ضعف الرقابة القضائية واستمرار الإفلات من المساءلة.

28 - 24

الراحلة "حذام بن قدارة"

صحوّة من الذاكرة وتصدّر للمشهد الشعري

41 - 38



62 - 64

42
43

استشارات

لفظوها لعقدين.. وعادوا بكلمة عتاب!

مقالات



أزهار نابليون
15



صمت النساء
29



امتياز الحركة!
33



القبض على الماء :
وهم السيطرة
51



صندوق بريد 182
بريد بنغازي المركزي
65

السوق السوداء للألقاب الأكاديمية



دكتورة بالتسعييرة

58 - 61

ونخبة مزيفة تقود مؤسسات الدولة!

44 - 47



حسن قرفال

الانتشار عربياً .. حلم أتمنى تحقيقه

78 - 81



واحة بزيمة

المعادلة المستحيلة في بحر الرمال العظيم

نبيع ساخن وماء عذب في حضان بحيرة ميتة!

لم أجد بداً إلا الاستشهاد بالممثل المصري المعروف " دخول الحمام ليس مثل خروجه ! " .. من أين يبدأ أصل الحكاية ؟ ولماذا هذا المثل الغريب ؟

دعونا نغوص في الأحداث ولنبدأ بما حدث في لبنان بعد الضربات الموجعة التي تلقاها حزب الله اللبناني من قبل الكيان الصهيوني الغاصب والتي أسفرت عن القضاء على قياداته وهو ما جعل المصاهرة يوقنون بإخراج الحزب من المشهد اللبناني ، خاصة بعد العدوان الأمريكي الصهيوني على إيران ، الجميع توقع أن حرب غزة قد كتبت الوفاة الاكلينيكية للحزب وأنه قد انتهى ، إلا أن الحزب عاد عودة مدوية وخلق الأوراق ، موجها رسالة للعالم بأنه لازال رقما صعبا في المنطقة بعد أن تمكن من لملمة جراحه ...

كيف حدث ذلك ؟ وفي هذا الوقت القصير وفي ظل هذه الظروف الإستثنائية التي ألفت بظلالها على الساحة اللبنانية ؟

الغرق في المستنقع اللبناني

كيف أعادت "أبabil" الروح إلى الدبلوماسية اللبنانية ؟

كاميرات المراقبة تفضح النخبة

بقلم: عصام فطيس



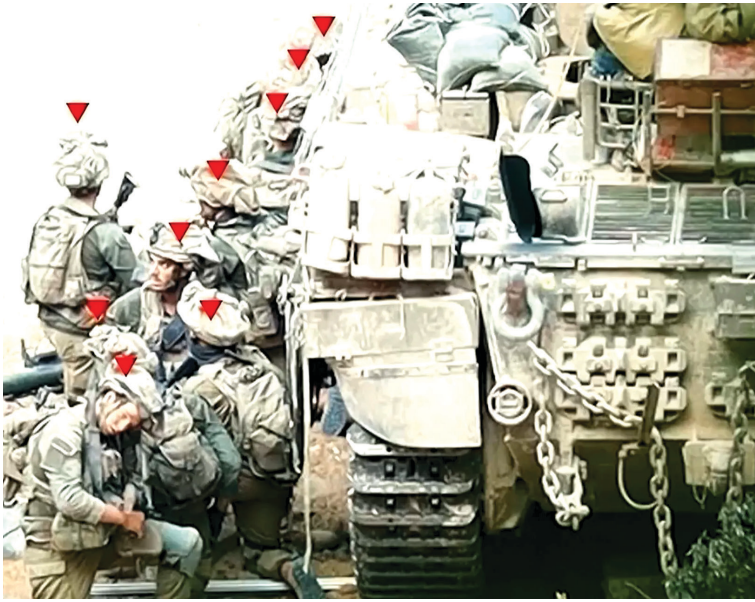
إعادة تموضع

الحزب بعد أن فقد جل قياداته العسكرية والسياسية نتيجة الخيانات الداخلية والضربات الصهيونية المتتالية وفقدانه لحليفه السوري إثر سقوط نظام الأسد في دمشق وفرض حصار أمريكي صهيوني عليه ، أدى لنقص حاد في تمويله وتدمير بنيته التحتية العسكرية والاقتصادية وزعزة حضوره لدى حاضته الشعبية ، أدرك أنه من الضرورة بمكان أن يعيد تموضعه في الساحة اللبنانية حتى لا يفقد نفوذا بناه منذ منتصف الثمانينات من القرن الماضي كحزب قام على عقيدة مقاومة المحتل وتحرير الأرض ، فأعد عدته ، وما أن اجتاحت القوات الصهيونية الجنوب اللبناني في استعراض فج للقدرة مقسما الجنوب اللبناني لمناطق ملونة بخطوط دفاعية بين أصفر وأحمر وأخضر ، وإنذارات لقاطني هذه المناطق بالإخلاء .. بدأ التكتيك الجديد ! أعطى تعليماته للمقاومين .. استدرجهم وتركهم يتقدمون .. ومن ثم فتحوا عليهم أبواب الجحيم ..

التيك توك وأوهام القوة ..

الصهاينة مدفوعين بأوهام القوة توقعوها نزهة صيفية في ربوع الجنوب اللبناني ، وشاهدنا مجندي ومجنندات جيشهم يتسابقون لنشر مقاطع تسخر من

لبنان واللبنانيين من داخل الأراضي اللبنانية ليأتي الرد الصاعق عبر سلاح قلب معادلة الحرب مع الكيان الصهيوني ، ولأول مرة يحرز المقاومون تفوقا كان حكرًا



من مسافة 250 كم مسيرات الـ 15 ألف قدم تكسر احتكار الجو



العداء الجامايكي يوسين بولت صاحب الرقم القياسي العالمي لسباق 100 متر بزمن قدره 9.58 ثانية الذي سجله في بطولة العالم لألعاب القوى برلين عام 2009 .

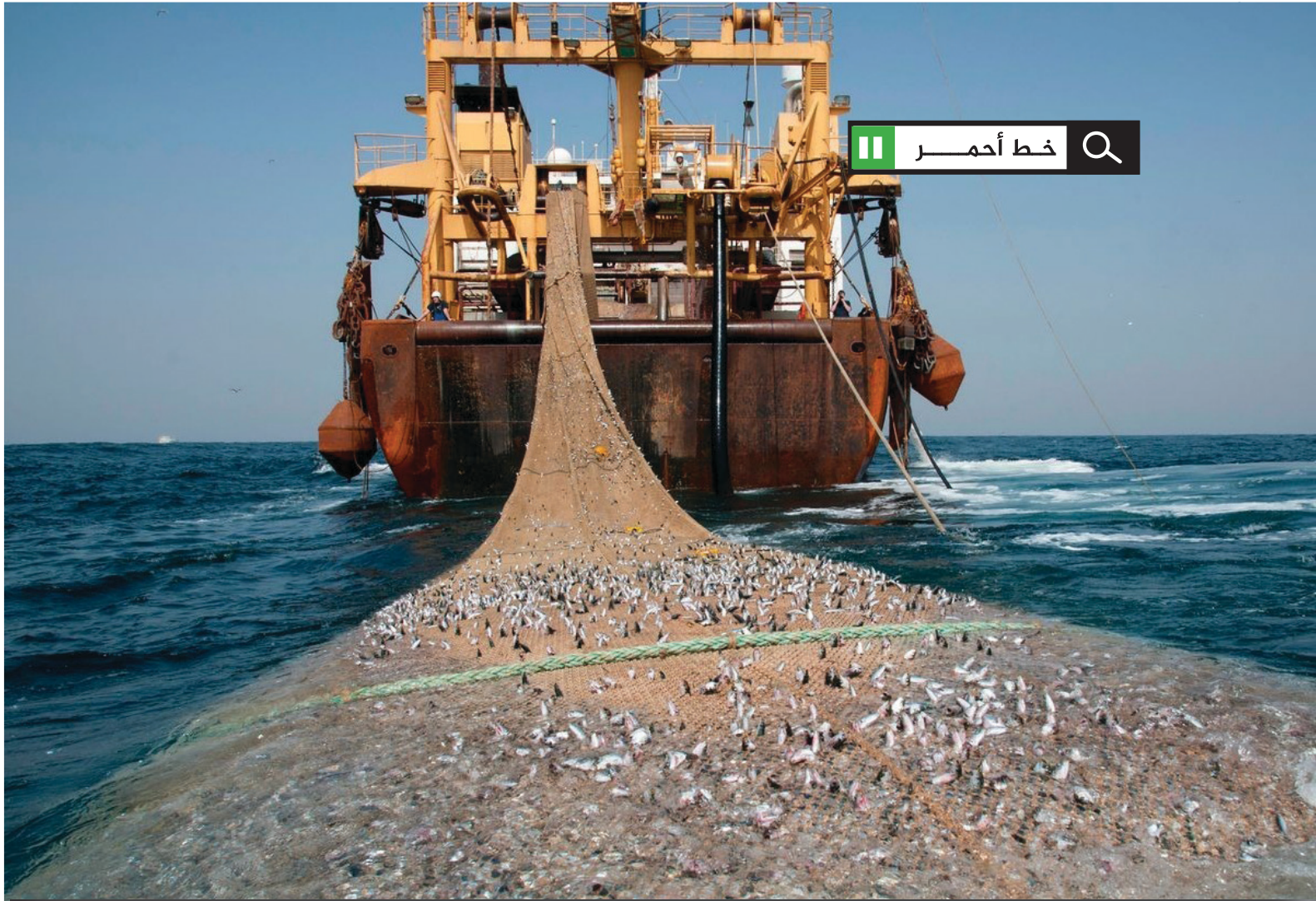
مسيرات بسعر زهيد يقودها أبطال بإمكانات بسيطة نجحت نجاحا باهرا في إعادة صياغة تاريخ المواجهات مع قوة غاشمة برعت في قتل المدنيين العزل ، لتؤكد أن المقاومة هي خيار الشعوب لنيل حريتها .. وكلما أثنى فيهم المقاومون سيلجأون للعنف أكثر والقتل أكثر ، ومتى لم يكن ثمن المقاومة باهظا؟ .. اليوم المقاومون يسلحون المفاوض اللبناني ورقة هامة وهو يفاوض من لا يعترفون إلا بالقوة ، وعلى رأي أمير الشعراء أحمد شوقي.

وللحرية الحمراء باب بكل يد مضرجة يدق .

على الدولة العبرية ! تفوقا جويًا أعاد صياغة معادلة الصراع محلقات أباييل التي فتحت أبواب الجحيم على مصراعيه .. لم يعد الموت يأتيهم على هيئة صاروخ مضاد للآليات أو قذيفة بي 7 أو رشقة صاروخية بي 21 بل أصبح مسيرة تحلق على ارتفاع يصل إلى 15 ألف قدم ولمسافة تصل إلى 250 كيلومتر وهي مسيرة تعمل بالآليات البصرية ومن الصعب اعتراضها ، قد يسيرها مراهق يتبنى قضية أو كهل على أعتاب الرحيل !

صوت وصورة

لم يكتف المقاومون بضرب الأهداف العسكرية فقط بل وثقوها عبر آلات تصوير محمولة نقلت مظاهر الهلع والرعب التي إلتقطت جنود الاحتلال وهم يتسابقون فرارا من جحيم الأباييل بسرعة خارقة ولا سرعة



كيف تحولت السواحل الليبية من ثروة قومية

إلى ساحة مستباحة لتهريب البشر والوقود؟

تحقيق : د عبدالله الوافي

فساد البحر يُضاهي فساد البر ويطغى عليه ، صيد جائر في أماكن محظورة فيها الصيد بسبب ضالة عمق المياه مُقارنةً بنوع الجرافات ، وصيد جائر في أشهر الصيد الحُرْم ، وسفن أجنبية تمخر غُباب المياه الإقليمية ولا تتقيد بقانون محلي أو مواقيت صيد أو أنواع أسماك محظورة ، وقيعان تُجرف جرفاً تاماً ببويضها التي لم تفقس وأعشابها المغذية وأسماكها الصغيرة ، وبحارة هجروا صيد السمك بإغراءات مداخل تهريب البشر وتهريب النفط ، وهشاشة قوانين وارتقاء رقابة بوقوع الاعتداءات المحلية والأجنبية على الثروات السمكية الهائلة في مياه الساحل المحلي الضخمة ، ما يتطلب التدخل الفوري لمعالجة هذه الأزمات الخطيرة ضد اقتصاد البلاد وضد مستقبل هذه الثروة العظيمة .





عمالة الصيد الأجنبية ترفض كفاح البحر وتختار الدخول الخيالية للتهريب

وسفن الصيد الأجنبية التي تتجول في المياه الإقليمية المحلية بحرية تامة ، فإذا فعلت فإنها قد تُغير إجراء الضبط بصندوق من سمك « الشولة » أو طرف « فروج » كرشوة لغض النظر ، وهذا أمر مؤسف ولا ينبغي أن يحدث من بعض المعقود عليهم حماية المياه الإقليمية وحماية الثروات السمكية في المياه الإقليمية المحلية من الانتهاكات اليومية والمتكررة التي تتعرض لها من سفن وجرافات عربية وأوربية وحتى من أمة اليابان في أحايين كثيرة ، الصياد لخص كلامه فقال بأن الأجهزة الأمنية المُكلفة بحماية الثروات البحرية المحلية في المياه المحلية كثيرة

ترسانة أمنية بلا أمن! و صفقة تباع بـ (صندوق شولة) و(طرف فروج)؟



غلاء فاحش في تجهيزات الصيد البحري و صعوبة في تأمين العمالة الفنية

صياد م. ن : قال بأن الصيد البحري يمر بمشاكل كثيرة وأن هذه المشاكل صارت تتفاقم ومن شأنها رفع أسعار الأسماك بشكل عام على المواطنين الذين تطورت ثقافتهم الغذائية ، بعد أن أدركوا أهمية إدخال وجبة الأسماك ضمن وجبات أنواع اللحوم التي يتم تناولها أسبوعياً بعد اللحوم الحمراء واللحوم البيضاء ، وأضاف بأن ارتفاع أسعار الأسماك في السوق المحلي نجم عن الارتفاع غير المسبوق في تجهيزات وأدوات الصيد البحري والتي من بينها شبك الصيد ومادة الغزل المستخدمة في ترقيع الشبك والقوارب نفسها والمحركات وقطع الغيار إضافة إلى العمالة المتخصصة في الصيد البحري والتي يتم جلبها غالباً من الشقيقة مصر في ظل ظروف أمنية وحدودية قاسية ومُكلفة للغاية وبشكل كبير .

بعض صيادي البحر هجروا السمك إلى النفط وإلى البشر !!

الصيد م. م أضاف أيضاً بأن نسبة كبيرة من الصيادين المصريين الذين كانوا يعملون على جرافات الصيد البحري في ليبيا رفضوا العودة إلى مزاولة نفس النشاط المتعلق بالصيد البحري والذي يتطلب منهم كفاحاً وسهراً وعرقاً وقرروا هجرانه بعدما اكتشفوا أن تهريب البشر وتهريب النفط يدر دخلاً خيالياً مقارنة بما يدره صيد السمك من دخول متدنية مقارنة بدخول التهريب البشري والتهريب النفطي وهذا انعكس أيضاً على هجران الصيد البحري ونقص في الثروة السمكية التي يتم اصطيادها في السواحل البحرية المحلية ، وأكد على أن هذا يتطلب قدراً كبيراً من مراقبة المياه الإقليمية الليبية ومنع عمليات تهريب البشر وعمليات تهريب النفط باعتبارهما ينطويان على مجازفة بحياة المهاجرين من ناحية وتدمير للاقتصاد الوطني الذي يتضرر كثيراً بتهريب كميات ضخمة من الوقود المدعوم ، كما يتسبب في خلق أزمات خطيرة تتعلق بنقص كميات الوقود المعروضة في السوق المحلي وخلق مشكلة أخرى كبيرة تتعلق بالنقص الحاد في وقود « النافتا » وما يترتب عليه من الإضرار بالنقل الخدمي في البلاد والمتعلق بنقل مختلف السلع بواسطة الشاحنات الكبيرة وما يتسبب فيه من ارتفاع قيمة النقل ثم ارتفاع ملحوظ في قيمة السلع التي يتم نقلها من مناطق الاستيراد ومناطق الإنتاج إلى مناطق التوزيع والتسويق .

أجهزة أمنية ساحلية كثيرة وأمن ساحلي وبحري وغذائي قليل

صياد آخر رفض الإفصاح عن اسمه ورفض تصويره قال بأن الأجهزة الأمنية كثيرة ومتعددة ومتنوعة لكنها أو نسبة كبيرة من أفرادها لا تتعاطى مع قضايا التهريب وقضايا الاعتداء على المياه الإقليمية المحلية من قبل جرافات الصيد الأجنبية بالحد الأدنى من الوطنية ، إذ أنها لا تهتم بضبط الجرافات

سفن وجرافات من كل حدب وصوب

وحتى اليابان تمخر مياها برشاوي مخزية..!



خرق علني للقانون (14): الصيد في الشهر الحرام والمناطق الضحلة يغتال بيوض الأسماك قبل أن تفقس

وغير الجائر من خلال دعم الصيادين المحليين ومن خلال توفير التجهيزات الخاصة بالصيد البحري وبأسعار مناسبة مع تسهيل وتأمين العمالة الفنية المحلية والأجنبية ما ينعكس ايجاباً على توفير الأسماك للمستهلك بأسعار مناسبة وانتعاش الاقتصاد الوطني



ومتنوعة ولكن الامن الساحلي البحري الغذائي مُنتهك ، ويتعرض إلى الخطر الكبير بسبب عدم اتخاذ ما ينبغي من إجراءات ضد المخالفين والمُنتهكين للحدود الإقليمية البحرية .

مخالفة القوانين المحلية

التي تنظم الصيد البحري والصيد الجائر

صياد ثالث س. ف. قال بأن ما يحدث في البحر يخالف كل القوانين المحلية ، ومن بينها قانون رقم (14) لسنة 1984م الذي يُحدد العمق المسموح بالصيد فيه بالنسبة للسفن والجرافات ، وذلك حفاظاً على الثروات السمكية ، ويمنع الجرافات حسب أحجامها من الصيد في المناطق البحرية الضحلة حفاظاً على الثروة السمكية وحفاظاً على البيوض ، كما أن القانون يعتبر بعض أشهر السنة المُحددة بدقة فترات زمنية محظور فيها الجرف والصيد بسبب التأثير السلبي الإبادي للثروة السمكية في فترات التبييض ، وأكد بان الجرافات التي تعمل في البحر او جُلها على الأقل لا تتقيد بتلك القوانين من حيث مكان الصيد ومن حيث وقته ، ما يجعلها تجرف كل ما يحتويه القاع من أسماك كبيرة وصغيرة وبيوض وأعشاب بحرية هامة ، وقد تنتشل أيضاً حتى الجثث البشرية ومختلف متضمنات القيعان متسببة في هلاك البيوض والقضاء على الثروة السمكية أو التقليل الحاد منها ، مما يتطلب الإسراع في تنظيم ومراقبة المياه الإقليمية والمرافق البحرية ومنع الصيد الجائر في المناطق المحظورة وفي المواسم المحظورة حماية لهذه الثروة العظيمة من الاعتداءات السافرة التي أنهكت الاقتصاد ودمرت تنمية هذه الثروات القيمة .

اهتمام الليبيين بثقافة

اللحوم البحرية اهتمام متنامي

المواطن خالد رمضان لقيناه في أحد المحال الخاصة ببيع الأسماك والمنتشرة في كل مكان ، قال بأنه يهتم بأن يكون السمك جزءاً من موائد الطعام الأسبوعية في بيته ، ويؤكد أنه قد لاحظ بوضوح ومن خلال الازدحام على محال بيع الأسماك بأن ثقافة تناول الأسماك قد انتشرت بين الليبيين بسبب إدراك الناس للفوائد الكثيرة للسمك على مستوى صحة المتناولين من ناحية وبسبب رخص الأسماك مقارنة بالارتفاع المضطرد للحوم الحمراء واللحوم البيضاء إضافة الى دخول مواد خطيرة في تغذية المواشي والدواجن على حد سواء ، وهو ما نجت منه الثروة السمكية التي تتناول أطعمة طبيعية دون التدخل البشري المؤذي والنهم ، وأضاف بأنه ينبغي أن تهتم الدولة بدعم الصيد البحري القانوني



تونة سرت في خطر وسمك الحلوف يتحدى الحظر ويبيع في دهاليز الأسواق السوداء!

، والسماح بتصدير هذه الثروة بعد إغراق السوق المحلي بها طازجة أو بتعدينها في مصانع تقام لهذا الغرض .

« الحلوف » يُباع في السوق السوداء

صلاح محمد تاجر أسماك قال بأن المياه الإقليمية الليبية زاخرة بالأسماك النادرة وأن الأسعار الحالية أسعار مناسبة والدليل على هذا هو الازدحام والإقبال على محال بيع الأسماك في فترات غياب القمر والتي تُعتبر الفترات الخصبة بصيد أسماك «الكوالي» والسردينة» المُفضلة عند الليبيين وأضاف بأن هذه الفترة هي أيضاً فترة صيد حوت التونة الذي يهاجر من أعالي بحار الدنيا ليبيض في مياه سرت ، ثم يجري اصطاده في هذه الفترة الزمنية الحالية ، ويصل إلى المحال التجارية وينتظره عشاق التونة بفارغ الصبر، وأضاف بأن القوانين المتعلقة بالحفاظ على الثروات السمكية قوانين جيدة وينبغي تفعيلها ، مؤكداً بأن سمك «الحلوف» يتعرض هو الآخر لنوع من أنواع الصيد الجائر في مواسم منع صيده وأضاف بأن

أسواق السمك الكبيرة ومن بينها سوق الحوت بطرابلس تمنع وصوله لها أو بيعه فيها في الفترات المحظور فيها صيده وهو ما أدى بالمُخالفين إلى بيعه في الأسواق السوداء بعيداً عن أعين الأجهزة الرقابية المختصة بمراقبة بيع أنواع الأسماك المحظورة .

الإفراج عن المراكب الأجنبية المُعْتَدية يساهم في انتشار الاعتداء على ثرواتنا

المواطن سعد محمد قال بأن التراخي في تطبيق القوانين المتعلقة بمنع الصيد في المياه الإقليمية للسفن والجرافات الأجنبية أدى إلى انتشار هذا النوع من الاعتداءات غير القانونية نتيجة للإفراج السريع عن تلك المراكب المُعتدِية لأسباب مجهولة ، مُنَادِياً بأهمية إحالة البحارة الأجانب إلى القضاء وإنزال أقصى العقوبات القانونية بهم ومصادرة المراكب والجرافات الأجنبية التي يتم ضبطها في المياه الإقليمية في حالة صيد ، وهذا من شأنه أن يحد من حالات الاعتداء المستمر على الثروات السمكية المحلية ، ويؤدي إلى إنعاش الاقتصاد المحلي في هذا المجال وأن يشجع الأجهزة الأمنية البحرية على أداء دورها كاملاً في المستقبل من أجل الحفاظ على هذه الثروة السمكية الضخمة والقيمة.

**جرافات الموت تبتلع
القيعان وأعشابها
وجثث المهاجرين تخرج في الشباك!**

الخصوصية في المجتمع الليبي: بين "الجدران الإسمنتية" والشفافية الرقمية



بين أزقة المدن العتيقة ومخب منصات التواصل الاجتماعي، تعيش الخصوصية في ليبيا حالة من الصراع الوجودي. فبينما يفرض العرف الاجتماعي «جداراً سميكاً» يحمي حرمة البيوت والأسرار العائلية، يأتي الفضاء الرقمي والتشريعات الجديدة لجعل هذا الجدار «شفافاً» إلى حد يثير القلق.. ففي المجتمع الليبي، لا تُبنى الجدران من الحجر والأسمنت فقط، بل تُشيد من منظومة معقدة من القيم الاجتماعية والدينية. لطالما اعتُبرت الخصوصية في ليبيا «خطأ أحمر» وستاراً كثيفاً يحيط بالعائلة والفرد، لكن مع التحولات التقنية الأخيرة، يبرز تساؤل جوهري: هل ما زال هذا الجدار صامداً، أم أنه أضحي شفافاً بفعل رياح التغيير؟

أين تبدأ الخصوصية وأين تنتهي؟ .. "الخط الرمادي" في المجتمع ..

تقرير: هدى الميلودي

مكتوب على أن مشاكل البيت تظل حبيسة جدرانها. المناسبات الاجتماعية: حتى في ذروة الانفتاح (الأعراس والمآتم)، تُفرض قيود صارمة على التصوير أو تداول أخبار النساء والأسرة، مما يعزز فكرة الجدار السميك.

الشفافية القسرية.. الواقع الرقمي الجديد

على الرغم من سماكة الجدران المادية، أحدثت منصات التواصل الاجتماعي ثقباً واسعاً في هذا الجدار.

الانكشاف الرقمي:

تحول تطبيق «فيسبوك» إلى ساحة عامة لبيئة بامتياز. رصد التقرير توجهاً متزايداً لنشر تفاصيل الحياة اليومية، من صور الأطعمة إلى الخلافات الشخصية، مما جعل الخصوصية «شفافة» بشكل لم يعهده الرعيل الأول.

البداية: تبدأ الخصوصية فعلياً خلف باب المنزل الموحد، ولكنها تنتهي بمجرد طرح سؤال من «كبير العيلة» أو «جار قديم».

الفضاء الرقمي: زاد الأمر تعقيداً مع وسائل التواصل الاجتماعي؛ حيث أصبح اختراق الخصوصية يتم عبر الشاشات، وتحول «التجسس الاجتماعي» إلى ممارسة يومية تحت مسمى المتابعة.

تظل الخصوصية في ليبيا مرتبطة بمفهوم «الحرمة». البيت الليبي تقليدياً هو حصن منيع؛ فالهندسة المعمارية المحلية (النوافذ العالية، الأسوار المرتفعة) تعكس رغبة فطرية في حجب الداخل عن الخارج.

العيب والستر: المحرك الأساسي للخصوصية هو ثقافة «الستر». التدخل في شؤون الجار أو القريب يُصنف غالباً كـ «فضول غير محمود»، وهناك اتفاق غير



كيف أصبح "المستور" مادة للترفيه الجماعي؟

التشهير الرقمي

برزت ظاهرة «الابتزاز الإلكتروني» و«صفحات الفضائح» كأكبر تهديد للخصوصية، حيث أصبحت الأسرار التي كانت تُدفن تحت الجدران تُداول في مجموعات عامة خلال ثوانٍ.

الأثر النفسي لانعدام المساحة الشخصية

يؤدي هذا الانكشاف المستمر إلى آثار نفسية عميقة رصدها أخصائيو علم الاجتماع الليبي: تطوير «ذات مزيفة»: يضطر الفرد لتمثيل حياة ترضي المجتمع لإبعاد الفضول عنه.

القلق الاجتماعي: الخوف الدائم من إطلاق الأحكام (شن بيقولوا علينا الناس؟).

فقدان الاستقلالية: يصعب على الشباب الليبي بناء شخصية مستقلة تماماً، مما يؤدي إلى التردد في اتخاذ القرارات.

ظاهرة «البيوت المغلقة بالأمها»: أحياناً يؤدي الخوف من الفضول إلى العزلة التامة وعدم طلب المساعدة حتى في الأزمات لتجنب «القييل والقال»..

قوانين الجرائم الإلكترونية:

يرى قانونيون أن التشريعات الحالية تحاول الموازنة بين حماية خصوصية الأفراد ومنع التحريض، لكن التطبيق يظل محل جدل واسع.

مقارنة: الخصوصية بين الأمس واليوم

وجه المقارنة الخصوصية التقليدية (الجدار السميك) الخصوصية الحديثة (الجدار الشفاف) المكان داخل البيت والحي الفضاء الرقمي (السوشيال ميديا) الرقيب كبار العائلة والجيران خوارزميات المنصات

صراع الخصوصية والفضول عند الليبيين



الستر" الذي كشفه الـ (Wi-Fi)

نغلق الأبواب بالمفاتيح.. ونفتح حياتنا بـ "ضغط زر"!





متي تظهر العلامات النفسية الأولية لغياب الخصوصية.
تظهر العلامات كآليات دفاعية، وأبرزها:
الاستثارة السريعة (Irritability): غضب مفاجئ وغير مبرر
من أبسط الأمور.
اليقظة المفرطة: الالتفات المستمر عند سماع أي
صوت أو حركة.
الهروب الذهني: السرحان الطويل كنوع من خلق
مساحة خيالية بديلة.
اضطرابات النوم: الرغبة في السهر ليلاً لأنها الفترة
الوحيدة التي «ينام» فيها المتطفلون، فيشعر الفرد
بالاستقلال.

هل هناك ارتباط بالقلق والتوتر المزمن.
نعم، هناك ارتباط مباشر. انعدام المساحة الشخصية
يؤدي إلى ارتفاع مستمر في هرمون الكورتيزول (هرمون
الإجهاد). هذا الارتفاع المزمن يضعف الجهاز المناعي
ويؤدي إلى «الاحتراق النفسي»، حيث يشعر الشخص
بأنه مستنزف عاطفياً ولا يملك مكاناً لشحن طاقته.

متي يحدث. الاغتراب النفسي والعزلة الرقمية
يحدث «الاغتراب» عندما يشعر الشخص بأنه غريب
وسط أهله نتيجة انتهاك خصوصيته. التفسير: عندما
لا يجد الفرد حيزاً فيزيائياً (غرفة أو ركناً)، يلجأ إلى
«العزلة الرقمية». الهاتف الذكي هنا يصبح هو «الغرفة
الافتراضية» التي يغلق بابها على نفسه.
الخطورة: هذا النوع من الهروب قد يبني جدران
الصمت داخل البيت الواحد، فتصبح العلاقة جسدية بلا
روح أو تواصل حقيقي.

والرأي العام الرقمي التهديد الإشاعة الشفهية الاختراق،
الابتزاز، «السكرين شوت»
الدافع الحفاظ على السمعة (الستر) الرغبة في
الظهور أو «التريند»

الخلاصة:

جدار يتآكل من الداخل الخصوصية في ليبيا
اليوم ليست «سميكة» بالقدر الذي يدعيه البعض،
ولست «شفافة» بالكامل كما في المجتمعات الغربية.
إنها «جدار متصدع»: يحاول الليبيون ترميمه بالتمسك
بالعادات، بينما تخترقه الهواتف الذكية من كل جانب.
الفرد الليبي يعيش صراعاً بين هويته التي تفرض
عليه الكتمان، وبين واقعه الذي يدفعه للمشاركة
والتدوين، مما يجعل الخصوصية حالة متغيرة تعتمد
على جيل الفرد ومكانه الجغرافي.

الاختصاصية النفسية والاجتماعية .. الاستاذة : هناء الجواشي :

لا يمكن حصر مفهوم الخصوصية في ليبيا بين
سطور، فهو يتوقف حرفياً عند حدود المكان الموصد
بالمفتاح، بينما تُنتهك المساحات النفسية تحت وطأة
التوجيه الجمعي الممنهج. إننا أمام مجتمع يرى في
تجاوز الحدود الشخصية نوعاً من المودة، مما يجعل
نصح «الظل الداخلي» وإعادة بناء الشخصية المغطاة
ضرورة ملحة. الهدف ليس مجرد الإرشاد، بل خلق
مساحة آمنة للتعبير تضمن للفرد كرامته النفسية،
بعيداً عن ثقافة الاقتحام التي اعتادها المجتمع لدرجة
أن المقاومة أصبحت هي الاستثناء لا القاعدة



أضرار نابليون

لسهيلة رمضان.

الكتاب يطرح زاوية غير مسبقة ضمن إجابته على سؤال ملح: لماذا هُزم نابليون في روسيا؟ وينظر إلى الإجابة بعين تختلف وتفكير من خارج الصندوق. ولكي نقرب أكثر من فكرة الكتاب دعوني أشرح لكم فكرة المؤلفين:

إن الذي أدى إلى تقويض الجيش الفرنسي واندحار نابليون هو سبب لا يمكن فهمه بدون قراءة الأبيات في أعلى هذه المقالة، إنه غياب المسمار، وهو هنا يقول إن تفكك جيش نابليون يعود إلى تلك الأضرار اللامعة الكبيرة المصنوعة من القصدير التي كانت تزين معاطف جنود نابليون العسكرية التي تقيهم صقيع روسيا وجليدها القاتل. وهي أضرار مثبتة في معاطف الجنود الثقيلة وسراويلهم والسترات التي يلبسها جنود المشاة، فما هي مشكلة هذه الأضرار؟

هذه الأضرار مصنوعة من القصدير، والقصدير مع ظروف البرد القارس يتحول إلى مسحوق هش تذروه الرياح، وهذا ما حدث لجنود نابليون في ذلك الجحيم البارد.

لقد فقدوا أزرارهم في ظرف غير مناسب ففقدوا معها كل شيء. بعد أن انشغلت أيديهم بضم معاطفهم على أجسادهم المرتجفة بدلاً من حمل البنادق.

قد يكون هذا الاحتمال ضعيفاً ساذجاً، أو لا يكون، ولكن، تظل النظرية راسخة لا تقبل التشكيك، وهي أن للأحداث العظيمة أحياناً أسباب في منتهى البساطة. وأن هزيمة جيش قد تبدأ بسقوط مسمار في حدة حصان، كم أن فشل قائد بقيمة نابليون قد يكون سببه ذوبان زر في معطف جندي.

في غياب المسمار، الحدة تفتت .. في غياب الحدة، الحصان تفلت.

في غياب الحصان، الفارس تفلت. / في غياب الفارس، الحرب تفلت.

في غياب الحرب، المملكة تفلت. / كل هذا حدث وصار، لغياب المسمار.

((أنشودة انجليزية قديمة للأطفال))

لكي نفهم هذه الأبيات علينا أن نقرأ جيداً هذا المقال.

في عام 1812 بلغ عدد جيش نابليون الذي يقاتل في روسيا 600.000 مقاتل، وبحلول أوائل ديسمبر تقلص العدد إلى أقل من 10.000 جندي، أنهكهم المناخ الروسي، وتلاعب بهم الصقيع.

معظمهم مات بسبب ملابسهم التي لم تصمد للبرد، والخلاصة أن جيش نابليون انسحب من روسيا والحال في منتهى السوء بالنسبة لطرفي الحرب، ففي 1812 وصلت نسبة الاقنان في روسيا إلى 90 % من الشعب الروسي (الاقنان هم مزارعون مملوكون ملكية تامة لصاحب الأرض، وهم يباعون ويشترون، ويستعمل معهم العنف في أغلب الأحيان)، أي أن العبودية شبه الصريحة قد انتشرت في روسيا ما بعد الحرب، فيما أدت الثورة الفرنسية إلى زلزال اجتماعي واقتصادي لا مثيل له.

المهم، هذا ليس موضوعنا، ما أهتم به هنا هي زاوية مختلفة ومميزة تطرق إليها كتاب مشوق بعنوان:

«أضرار نابليون. كيف تغير التاريخ بفعل سبعة عشر جزيئاً»، هذا هو عنوان الكتاب، وهو لبني لوكوتور، وجاي بيرسون، والترجمة

اليورانيوم والثوريوم في كؤوس المواطنين:

وثائق علمية تكشف

كارثة التلوث الإشعاعي الجوفي بوادي الشاطئ

المسح الإشعاعي يؤكد تلوث 13 بئراً عامة
والوضع الإقليمي "خطير جداً"

DANGER!



حديث قديم عن تلوث إشعاعي في منطقة وادي الشاطئ عاد بقوة في مطلع عام 2026، بعد نتائج كشفت عنها فرق علمية متخصصة لتجد المنطقة نفسها أمام أزمة صحية وبيئية خطيرة وسط غياب البدائل وضعف إمكانيات السلطات المحلية.. وادي الشاطئ الذي يقع جنوب غرب ليبيا يمتد لمسافة تقارب 130 كيلو متر من اشكدة شرقاً وحتى أدرى غرباً ويضم عشرات القرى والبلدات الزراعية يواجه واقعا صعبا يهدد حياة قاطنيه.. في بلدة اشكدة بمنطقة وادي الشاطئ، لم تعد مياه الآبار مجرد مصدر للحياة، بل تحولت إلى مصدر خوف يومي يرافق السكان مع كل كوب ماء وكل وجبة طعام أو استعمال للمياه في الأمور الحياتية اليومية.



الموت الصامت يعلأ آبار «أشكدة»

وفلاتر المياه تتحول للأسود في أسبوعين



إشعاعات الآبار العميقة تتجاوز الخطوط الحمراء

وخبراء يحذرون:

«تعاملوا مع الطمي كنفايات مشعة»!



تقول آمنة نورالدين (55 عاماً) وهي معلمة لغة انجليزية تقطن بلدة اشكدة، إن الحديث عن الاشعاع في المنطقة ليس جديداً «سمعنا منذ نهاية الثمانينات عن وجود تلوث وإشعاع في المياه بعدما جاءت شركة صينية أو كورية لست متأكدة وأعلنت أن المنطقة تحتوي على نسب مرتفعة من الحديد والإشعاع لكن أحداً لم يهتم وقتها».

وتضيف آمنة إن القلق تصاعد بشكل مفاجئ بعد انتشار نتائج التحاليل الأخيرة لمياه الآبار «كنت في العمره، وعندما عدت وجدت الناس تتحدث عن المياه الملوثة، كثيرون توقفوا عن شرب مياه الآبار وأصبحوا يشربون المياه المعبأة، لكن أغلب السكان مازالوا يستخدمون المياه في الطبخ والغسل والاستحمام، رغم خطورتها حسب وصفها».

بالنسبة لآمنة، لم يكن شراء المياه حلاً عملياً «لا أملك سيارة، وكنا نطلب من جار لنا أن يجلب لنا المياه لكن الأمر لم يستمر طويلاً، واضطررنا لاحقاً لاستخدام الفلاتر المنزلية والاستمرار في شرب المياه لأنه لا يوجد بديل حقيقي».

تقول آمنة إن الأزمة لم تتوقف عند الجانب الصحي فقط بل امتدت إلى البيئة حيث امتلأت شوارع اشكدة بالنفايات البلاستيكية بسبب الاعتماد الكبير على قوارير المياه، وحتى فلاتر المياه المنزلية تتحول إلى اللون الأسود بسرعة ونضطر لتغييرها كل أسبوعين وهو عبء مادي إضافي.

وتعتقد آمنة أن الأمراض المنتشرة في البلدة مرتبطة بالمياه الملوثة «لايكاد يخلو بيت من مريض أورام أو مسالك بولية أو فشل كلوي ربما يكون التلوث السبب، لكن الناس تخاف من العطش أكثر من خوفها من المرض».

اكتشاف بالصدفة

من جهته يقول جمال عبدالله مختار محلة اشكدة إن اكتشاف التلوث جاء خلال زيارة ميدانية لفريق من مركز البحوث الصناعية بنغازي كانوا في المنطقة للكشف عن الإشعاع في المحاجر ضمن مشروع المسح على المحاجر ومواد البناء.

ويوضح جمال «عندما جاءت هذه الفرق طلبنا منهم فحص مادة سوداء تظهر في مياه بعض الآبار وعندما أجروا الفحص اكتشفوا أن الإشعاع وصل إلى 5500 حسب أجهزة القياس الخاصة بهم».

ويؤكد مختار محلة اشكدة أن اللجنة قامت لاحقاً بفحص آبار أخرى لتتأكد أن الثلاث آبار الوحيدة في البلدة كلها ملوثة ومستوى الإشعاع فيها فوق المعدل الآمن.

ويضيف أنهم طلبوا منهم عدم الحديث عن الموضوع حتى يتم التأكد بتحليل إضافية، وبعد شهر عادوا بأجهزة أكثر تطوراً وتبين أن كل النتائج السابقة صحيحة.

ورغم خطورة النتائج يقول عبدالله إن السلطات لم تتخذ إجراءات فعالية فقد كان من المفترض إعلان

DANGER!

الطاقة الذرية ومركز بحوث بنغازي يرفعان ته



**مؤشر الإشعاع يسجل
5500 في آبار «أشكدة»
والسلطات تأمر بالتكتم!**



خطورة الوضع فهذا التلوث قد يكون من العوامل التي تساعد على انتشار الأورام والفشل الكلوي والعجز الجنسي على المدى الطويل ويجب على

حالة الطوارئ وإغلاق الآبار ولكن ذلك لم يحدث خاصة مع تزامن هذه المشكلة مع تغيير المجلس البلدي براك الذي تتبعه بلدة أشكدة، وقد حاولنا بشكل فردي البحث عن حلول بديلة ووجدنا بئراً في مزرعة مواطن قمنا بفحصه واتضح انه سليم من الإشعاع لكن لم نستطع ربطه بالشبكة العامة لقلة الإمكانيات.

ويطالب عبدالله بحفر آبار بديلة لا يتجاوز عمقها 200 متر موضحاً أن الآبار العميقة هي الأكثر تلوثاً بالإشعاع.

رفضنا إغلاق الآبار

يقول وكيل بلدية براك عبدالسلام بوعزوم أن المجلس البلدي وجد نفسه أمام معضلة حقيقية فاللجان العلمية أوصت بإغلاق 13 بئراً ملوثة، لكننا رفضنا تنفيذ القرار لأنه لا يوجد بديل مائي للسكان. ويضيف إما أن توفر الحكومات آباراً جديدة وشبكات مياه بديلة أو ميزانية لجلب المياه من مناطق أخرى، وقد وعدت السلطات بحفر ثلاث آبار جديدة في المنطقة لكن المشروع لم ينفذ بعد.

تلوث طبيعي.. وخطر حقيقي

ويؤكد مدير مركز البحوث الصناعية بنغازي أبوبكر بوقيلة أن التلوث المكتشف طبيعي المنشأ وليس ناتجاً عن نفايات نووية أو مواد مشعة مدفونة، وأن المشروع الوطني للمسح الإشعاعي الذي كان يستهدف في الأصل محاجر الرخام ومواد البناء اكتشف التلوث بالصدفة.

وبحسب بوقيلة، فإن المسح الذي تم بالتعاون بين مركز البحوث الصناعية بنغازي ومؤسسة الطاقة الذرية طرابلس شمل نحو خمسين بئراً في مناطق متعددة من وادي الشاطئ وأظهر أن ثلاثة عشر بئراً فقط سجلت نسب تلوث مرتفعة.

وينفي بوقيلة صحة الأرقام المتداولة عن تلوث مئات الآبار موضحاً أن المسح اقتصر على الآبار العامة التي حفرتها الدولة دون الآبار الخاصة المملوكة للمواطنين، ولكنه يشدد في الوقت نفسه على

ارير «تلوث المياه» لأصحاب القرار: الكرة في ملعبكم



مياه عميقة خارج المواصفات وتحذيرات من رواسب الراديوم والحديد!

محطات التحلية معطلة والتقارير حبيسة الأدراج!



د. الهاشمي الأبيض

الدولة التحرك بشكل عاجل. ويحذر بوقيلة من استخدام الآبار الملوثة أو حتى الاقتراب منها، ويدعو إلى توخي الحذر مع فلاتر المياه بعد استعمالها باعتبارها نفايات مشعة ويجب دفنها، لذلك يجب إنشاء مقابر للنفايات المشعة في المنطقة لدفن هذه الفلاتر لخطورتها . وكشف بوقيلة لمجلة الليبية أن إحدى شركات تعبئة المياه في بلدة أقار الشاطئ أغلقت بعد اكتشاف مستويات إشعاع مرتفعة في المياه التي تستخدمها. ويؤكد بوقيلة أنهم بالإضافة لمنطقة وادي الشاطئ اكتشفوا تلوثاً في بلدة أم الأرناب في الجنوب الليبي، وأن المؤسسات المختصة ستقوم بمسح شامل لكل المناطق في ليبيا للتأكد من خلوها من الإشعاع.

بئر اشكدة حالة خاصة

ويوضح رئيس مجلس إدارة مؤسسة الطاقة الذرية طرابلس الدكتور الهاشمي الأبيض لمجلة الليبية أن التواجد الطبيعي للإشعاع في المياه الجوفية ظاهرة شائعة ناتجة عن تفاعل المياه مع الصخور والتربة المحتوية على نظائر مشعة طبيعية (نورم) مثل اليورانيوم والثوريوم والراديوم وتختلف كمية الإشعاع في المياه من بئر إلى بئر بناءً على عوامل جيولوجية وكيميائية .

ويقول الدكتور الأبيض إن بئر اشكدة حالة خاصة

رصد بؤرة جديدة في «أم الأرناب» واستنفار رسمي لمسح شامل للبلاد

لأنه لايطابق المواصفات من حيث التغليف وهو أيضا عميق جدا والمياه الخارجة منه تحتوي على رواسب كثيرة منها الحديد وغيرها لأن المنطقة غنية بالحديد

ويدعو الجهات المختصة للبحث عن مصادر أخرى للمياه أو استخدام محطات التحلية وهي الأكثر أمانا لحجز الراديوم مع ضرورة حفظ الأغشية عند تغييرها في مكان آمن بعيدا عن الناس.

ويطمئن الأبيض المواطنين بأنه في الغالب كميات الإشعاع ضئيلة ولا تشكل خطرا ولكن يجب المراقبة الدورية لجودة مياه الشرب خاصة في المناطق التي تم رصد مستوى عالي من الإشعاع فيها .

تفسير علمي

من جانبه يوضح رئيس اللجنة التسييرية للمسح الإشعاعي الدكتور ضو مصباح أن مصدر التلوث يعود إلى الطبيعة الجيولوجية للمنطقة ويفسر ماحدث بأنه تحلل عناصر مثل اليورانيوم والثوريوم داخل طبقات الأرض يؤدي الى ظهور نظائر مشعة، أبرزها الراديوم 226 و228، مايرفع مستوى الاشعاع في المياه والطمى المصاحب للآبار .

ويشير الدكتور ضو إلى أن اخطر ما في الأمر هو الطمي الخارج من جوف الأرض أثناء الحفر لأنه يحتوي على نسب إشعاع مرتفعة، داعيا إلى دفنه في أماكن مخصصة والتعامل معه كنفائات مشعة. ويؤكد مصباح أنه في وادي الشاطئ الآبار العميقة التي يتجاوز عمقها 400 متر أو 500 متر هي الأكثر عرضة للتلوث بينما الآبار الأقل من 200 متر أكثر أمانا نسبيا .

ويوصي بإنشاء مختبرات متخصصة في المنطقة لمراقبة مستويات الإشعاع في المياه واستكمال مشاريع محطات التحلية والتصفية المبنية في وادي الشاطئ وعددها تسعة عشر محطة وهي متوقفة منذ عام 2011 .

ويختم الدكتور ضو قائلا «رغم خطورة الوضع إلا أنني أدعو لعدم إثارة الهلع بين السكان والتعامل مع القضية باعتبارها مشكلة صحية وبيئية تحتاج حلا علمية عاجلة دون تهويل أو نشر للذعر .

ويؤكد كلا من مركز البحوث الصناعية بنگازي والمؤسسة الليبية للطاقة الذرية أنهم رفعوا تقاريرهم ونتائجها وتوصياتهم للجهات المختصة ولأصحاب القرار ويرجو منهم سرعة الانجاز.

بين الخوف والعطش

ختاما في وادي الشاطئ يبدو المشهد أكثر تعقيدا من مجرد تحذيرات علمية أو تقارير رسمية . فالسكان يدركون حجم الخطر، لكنهم في الوقت نفسه يواجهون واقعا قاسيا حيث لا بديل حقيقي للمياه .

وبين الخوف من الإشعاع والخوف من العطش تستمر الحياة في بلدات الجنوب الليبي فيما تبقى الأسئلة معلقة حول قدرة الدولة على التحرك قبل أن تتحول الأزمة إلى كارثة صحية وبيئية أوسع.

سرديّة تنازفت

ضريح زليتن العتيق يقرأ التاريخ بلسان أمازيغي

مهيّب قرادة

في مدينة زليتن الواقعة على الساحل الليبي، وعلى مسافة تقارب 150 كيلومترا شرق العاصمة طرابلس، ينتصب ضريح "تنازفت" بوصفه واحدا من أبرز الشواهد الجنائزية التي تعود إلى القرنين الثالث والرابع الميلاديين، محتفظا بحضوره المعماري والرمزي ضمن المشهد الأثري الليبي القديم.

وتكتسب تسمية "تنازفت" بعدا لغويا وطوبونيميا لافتا، إذ تحمل بنية أمازيغية واضحة بوجود حرف «التاء» في أول وآخر الاسم، وهي سمة معروفة في عدد من الأسماء والألفاظ بالأمازيغية، خاصة ما يرتبط منها بالأماكن والتسميات المحلية ذات الامتداد التاريخي. كما أن حرف «الزاي» ذات النطق المفخم فيها يمثل أحد الأصوات الأساسية في اللغة الأمازيغية، ويمنح التسمية خصوصيتها الصوتية والدلالية داخل المجال اللغوي المحلي.. ولا يقتصر حضور هذا الاسم الطوبونيمي على منطقة بعينها، بل تتكرر صيغ وأسماء متقاربة مع "تنازفت" في مناطق متعددة من ليبيا وبلدان شمال إفريقيا، في دلالة على الامتداد الثقافي واللغوي المشترك للمجال الأمازيغي، وعلى استمرار حضور الذاكرة المحلية في أسماء الأماكن والمعالم التاريخية عبر القرون.

وبعكس الضريح ملامح العمارة الجنائزية السائدة في شمال إفريقيا خلال العصور القديمة، حيث تتداخل الخصائص الفنية المحلية مع التأثيرات الحضارية المتوسطية، في صورة معمارية تختزن أبعادا دينية واجتماعية وثقافية مرتبطة بطقوس الدفن وتخليد الذاكرة. ورغم ما تعرض له البناء من عوامل التآكل وفقدان أجزاء من مكوناته الأصلية، لا يزال شاهما بارتفاع يناهز عشرة أمتار، محافظا على مكانته كأحد المعالم الدالة على عمق الامتداد الحضاري الليبي. وقد انطلقت أعمال ترميم الضريح سنة 1927م، غير أن فقدان عدد من القطع والعناصر الأصلية حال دون استكمال مشروع الترميم بصورة كاملة، الأمر الذي يجعل من الموقع شاهدا مفتوحا على تحديات صون التراث الأثري والمحافظة على الذاكرة المادية للمكان.



عبدالله العظيم

ونشأة الدعاية السياسية السينمائية

تعد السينما إحدى أقوى أدوات التعبير وأكثرها قدرة على تشكيل الوعي والذاكرة الجماعية، من خلال تجسيد المخزون الرمزي والقيمي للمجتمعات.

وبفضل هذه القدرة التأثيرية، تحولت إلى سلاح ذي حدين في يد النظم السياسية: فأحياناً تكون أداة لبناء الهوية وتشديد الوعي، وأحياناً أخرى وسيلة للتلاعب بالعقول وتقويض البنى الاجتماعية.

وفي أعقاب التحولات الكبرى كالثورات، غالباً ما تسارع النظم الجديدة إلى توظيف السينما لترسيخ روايتها التاريخية وتبرير شرعيتها. ويأتي فيلم «عبدالله العظيم» (1955) كدراسة حالة محورية لهذه الظاهرة في العالم العربي.



عطية صالح الأوجلي

ولادة الفكرة:

من حريق روما إلى حريق القاهرة

في عام 1954، شهدت إحدى صالات العرض السينمائي بالقاهرة، عرض الفيلم الأمريكي كيو فاديس (Vadis)، والذي يصور الصراع بين القائد الروماني فينيسيوس والإمبراطور نيرون. أثار الممثل البريطاني بيتر أوستينوف، الذي جسّد دور نيرون، تعليقات ساخرة من الجمهور المصري بسبب هيئته وتصرفاته المثبتة، والتي ذكرتهم بالملك المخلوع فاروق.

كانت ثورة عام 1952 قد أزاحت الملك فاروق عن عرشه ونفته خارج البلاد. وسعت لتفكيك أسس نظامه عبر حملة إعلامية ضخمة تصوره كملك مستهتر وماجن. وكان بعض الكتاب قد ربطوا بين نيرون الذي حرق روما، وفاروق الذي أتهم بحرق القاهرة.

فعندما عرض الفيلم لم يكن من العسير على جماهير الحضور الربط بين الممثل البريطاني بيتر أوستينوف والملك المخلوع. فكانت التعليقات والنكات والإستهزاء بفاروق تهز الصالة. تلك اللحظة لم تكن مجرد ترفيه سينمائي؛ كانت مرآة لوعي جمعي يتشكل، حيث تحولت الشاشة إلى ساحة محاكمة شعبية.

من صالات العرض إلى أروقة المخابرات

التقطت أجهزة السلطة هذا الوميض سريعاً. إذا كان الجمهور قادراً على إسقاط صورة فاروق على نيرون، فلماذا لا يُصنع فيلم يضع فاروق نفسه في قلب الحكاية؟

هكذا انتقلت الفكرة من ضجيج الصالة إلى دهاليز



المخابرات، لتصبح مشروعاً سياسياً بامتياز. لم يكن الهدف فنياً، بل هندسة صورة جديدة للملك المخلوع، صورة تُرسخ شرعية الثورة وتفنّع الداخل والخارج بأن الإطاحة به كانت ضرورة تاريخية. عُرضت الفكرة على اللواء محمد نجيب، الذي استحسنها وأمر بالاتصال بمخرج أمريكي. انتهى الأمر بالتعاقد مع المنتج والمخرج الروسي-الأمريكي غريغوري راتوف، الذي بدأ العمل على الفيلم في القاهرة عام 1955.

آليات صناعة الصورة:

استراتيجيات الفيلم الدعائية

لم يكن فيلم «عبدالله العظيم» مجرد عمل سينمائي، بل كان عملية «هندسة اجتماعية» تهدف إلى إعادة صياغة الوعي الجمعي. اعتمد الفيلم على معايير هوليوود لضمان وصول الرسالة إلى العواصم الغربية وتبرير الإطاحة بالملكية دولياً. كما اعتمد على



قالب رومانسي وصراع طبقي. وبينما كان «عبدالله العظيم» دعاية فجسة، استثمرت الأفلام اللاحقة حبات مقنعة لتثبيت سردية النظام، محولة السينما إلى «وثيقة» رسمية تفرض رؤية السلطة على الذاكرة الجماعية (1).

شاشة لا تنطفئ:

من عبدالله العظيم إلى المنصات الرقمية

يظل عبدالله العظيم قطعة أثرية تاريخية ومشروعاً دولياً لاستخدام السينما كأداة للتحويل السياسي. لقد نجح في هدم صورة الملك فاروق، لكنه فشل في بناء سردية فنية مقنعة، ليكشف مأزق الدعاية حين تتغلب الأوامر على الإبداع. ومع مرور العقود، لم تختف هذه المدرسة بقدر ما بذلت أدواتها. فالشاشة التي كانت في الخمسينات قاعة عرض مظلمة، أصبحت اليوم منصة رقمية مضاءة، تحمل رسائل السلطة في ثوب جديد. تتغير الوسائط، لكن الجوهر يبقى واحداً: السينما، أو ما يعادلها في عصر البث المباشر، تظل ساحة للصراع على الذاكرة والشرعية. وكأن التاريخ يعيد نفسه، لا كنسخة مطابقة، بل كصورة متجددة على شاشة لا تنطفئ.

تبسيط الصراع التاريخي المعقد وتحويله إلى صراع أخلاقي مباشر بين «الرذيلة» و «الفضيلة» من خلال الشخصيات التالية:

الشخصية	الرمزية السياسية والاجتماعية	الهدف الدعائي
الملك عبدالله	يمثل الملك فاروق بخصاله السلبية (الشراسة، القمار، المجون).	تشويه صورة النظام القديم وتصويره كحكم "منفر".
أحمد (الضابط)	يمثل النموذج المثالي لـ "الضباط الأحرار" (الوطنية، الشرف، النزاهة).	تقديم تبرير أخلاقي ووطني لانقلاب الجيش كضرورة لإنقاذ البلاد.
روني (الشخصية الغربية)	تمثل "الضمير الدولي" والشرعية الخارجية.	إقناع الغرب بأن النظام الجديد هو الحليف النزيه.
سامية جمال (الحريم)	تمثل الهوية المصرية الممزوجة بالخيال الاستشراقي.	جذب الجمهور الغربي تحت غطاء "البذخ الشرقي".

تجلت عبقورية الدعاية في هذا العمل من خلال «التوطين المكاني»؛ حيث استخدم النظام الجديد القصص الملكية الحقيقية كديكورات للتصوير. هذا التوظيف حول رموز السيادة السابقة إلى «دعائم مسرحية» للسخرية من الملك، مما حقق انتصاراً بصرياً يؤكد استعادة الأمة لأصولها وممتلكاتها.

الفشل التجاري مقابل النجاح السياسي

تم تصوير الفيلم في عام 1955 وعُرض لاحقاً تحت اسمين: عبدالله العظيم (Abdullah the Great) وحريم عبدالله (Abdull's Harem). ورغم أن الفيلم لم يحقق نجاحاً فنياً أو تجارياً وتلقى مراجعات نقدية سلبية، فقد حقق هدفه السياسي الأسمى: تدمير صورة الملك فاروق أمام العالم وتثبيتته كنموذج للملك الشرقي الفاسد. كما نجح في ربط السياسة بشاشة الفن السابع، حيث أدركت أجهزة الدعاية ودهاليز المخابرات أهمية توظيف هذا الفن لخدمة الأغراض السياسية و التعبئة الجماهيرية.

توطين النموذج:

من الإنتاج الدولي إلى السينما الوطنية

لم يبق فيلم «عبدالله العظيم» مجرد حالة سينمائية معزولة، بل تحول إلى حجر أساس لمدرسة سينمائية دعائية تبنتها الأنظمة العربية. انتقلت السلطات إلى «توطين» هذا النموذج عبر إنتاجات محلية مثل: - «الله معنا» (1955): ركز على قضية الأسلحة الفاسدة. - «رد قلبي» (1957): صاغ شخصية «الضابط الشريف» في

(1): تجدر الإشارة إلى أن هذا النموذج الدعائي شهد تحولات جوهرية لاحقاً؛ فبعد هزيمة 1967، سمح النظام بهامش من «نقد الذات» أبرز أعمالاً مثل «ميرامار» (1968) و«شيء من الخوف». ومع مطلع السبعينات وحركة 15 مايو، انتقلت السينما إلى نقد الحقبة الناصرية في أفلام مثل «الكرنك» و«إحنا بتوع الأوتوبيس»**. ومع ذلك، يرى المحللون أن هذا النقد لم يخرج تماماً عن إطار «التوظيف السياسي» لخدمة شرعية العهد الجديد.

اعتقالات بلا محاكمة شهادات عن الإخفاء والتعذيب

أصوات من داخل منظومة الاحتجاز الليبية

تحقيق : زهرة موسى

منعهم من التواصل مع عائلاتهم ومحاميهم، إلى جانب مزاعم تتعلق بسوء المعاملة والتعذيب وانتزاع الاعترافات تحت الإكراه.. هذا التحقيق المبني على شهادات محتجزين سابقين يوثق نمطا متكررا من الاحتجاز التعسفي خارج إطار القانون، داخل منظومة متعددة الأطراف من مراكز احتجاز رسمية وغير رسمية، في ظل ضعف الرقابة القضائية واستمرار الإفلات من المساءلة.

تتواصل في ليبيا المطالبات الحقوقية بوقف الانتهاكات المرتبطة بالاحتجاز التعسفي والإخفاء القسري، في ظل تقارير محلية ودولية تتحدث عن استمرار وجود مراكز احتجاز خارج الرقابة القضائية، وتكرار حالات التوقيف دون إجراءات قانونية واضحة. وخلال السنوات الأخيرة، وثقت منظمات حقوقية شهادات لمحتجزين سابقين تحدثوا عن تعرضهم للاحتجاز لفترات متفاوتة دون أوامر قضائية، أو



مصادرة الحرية بملابس مدنية وسيارات بلا لوحات



دموع الحرية المؤجلة:

صدمة الاندماج المريرة لمن نجوا من الاعتقال

تتجسد آلية الإخفاء القسري في قصص ناجين تحولت حياتهم فيها من لحظات عادية إلى فترات احتجاز امتدت لأشهر:

اختفى عند الظهيرة وعاد بعد شهور شخصاً آخر

في ظهيرة يوم عادي من صيف 2024، كان «س.» في طريقه إلى أحد المقاهي وسط المدينة للقاء صديق تعرّف عليه عبر الإنترنت، لتبادل كتاب «رواية الأبله للكاتب الروسي فيودور دوستويفسكي»، لم يكن يتوقع أن يتحول ذلك اللقاء إلى بداية رحلة احتجاز استمرت لأشهر.

«كنت واقفاً بجانب سيارتي عندما أحاط بي ثلاثة رجال قال أحدهم: تعال معنا لم يبرزوا أي إذن، ولم يوضحوا السبب»، يروي «س.»، أنه جُرد من هاتفه ومفاتيحه، وأُجبر على الصعود إلى سيارة معتمة «خلال دقائق»، و داخل السيارة، بدأ ما وصفه بـ «تحقيق أولي»، تخلّته تهديدات مباشرة، ولوّح أحدهم بسلاح يقول «لم أكن قادراً حتى على الكلام، كل الاحتمالات كانت تدور في رأسي»، لاحقاً، نُقل إلى غرفة باردة، حيث خضع لاستجوابات متكررة، تركزت - بحسب روايته - على آرائه ومنشوراته على مواقع التواصل الاجتماعي. ويؤكد أنه تعرض للضرب بأداة بلاستيكية، إلى جانب تهديدات بالقتل.

أمضى «س.» أسبوعين في زنزانة انفرادية، يصفها بأنها «مكان لا يليق حتى بالحيوانات»، قبل أن يعرض على لجنة تضم أشخاصاً من خارج الجهات القضائية، ناقشوه في قناعاته الفكرية.

بعد ذلك، أُجبر على تسجيل مقطع فيديو، قبل إحالته إلى النيابة العامة، حيث يقول إنه واجه «ضغوطاً نفسية وتهديدات»، من بينها التلويح بعقوبات قاسية.

استمر احتجازه لأشهر، وخلال تلك الفترة، انتشر له مقطع مصور على مواقع التواصل الاجتماعي، قبل صدور أي حكم قضائي. «كنت يومها أتابع صفحات الأخبار حتى توقفت فجأة وبدأ النبض يرتفع شيئاً فشيئاً تعرفت على نفسي ضمن فيديو يعلق عليه ملايين الليبيين قائلين اعدموه، يقول كانت تلك اللحظة الأقسى شعرت أنني أدان أمام الناس قبل المحكمة».

كما يروي أنه كان يسمع أصوات تعذيب سجناء آخرين داخل مقر الاحتجاز، واصفاً تلك الليالي بأنها «الأكثر رعباً»، لاحقاً، قضت المحكمة ببراءته من التهمة الرئيسية، بعد أشهر من التوقيف، ورغم خروجه، يؤكد «س.» أن آثار التجربة لا تزال حاضرة: «خرجت... لكنني لم أعد الشخص نفسه. هناك أشياء لا تغادر الذاكرة».

عادت من الاحتجاز بذاكرة مثقلة بالخوف

تروي «عائشة» (اسم مستعار)، وهي مهاجرة من النيجر وأم لخمسة أطفال، كيف تحولت حياتها في لحظات إلى كابوس، بعد اقتحام منزلها من قبل مجموعة مسلحة واقتيادها قسراً أمام أطفالها.

قبل حكم القضاء.. مقصلة السوشيال ميديا



الشخصية أو حياتهم الخاصة. ويختتم شهادته بالقول: «أكثر ما بقي معي ليس السجن نفسه... بل الإحساس بأن الإنسان قد يفقد حريته فجأة، دون أن يعرف كيف أو لماذا»

نمط متكرر

لا تبدو شهادات المحتجزين الذين تحدثوا « معنا » حالات فردية معزولة، إذ تتقاطع مع ما وثقه تقرير صادر عن مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان وائتلاف المنصة الليبية لحقوق الإنسان، والذي أشار إلى أن الإخفاء القسري والاحتجاز التعسفي في ليبيا يُستخدمان كأدوات للقمع والسيطرة الاجتماعية وإسكات الأصوات المعارضة.

وفي ذات السياق قَدَّر التقرير الأممي، الصادر عام

تقول: «لم أفهم من هم قالوا فقط إنني متهمة بتهديد امرأة، ثم أخذوني مع نساء أخريات إلى مكان مجهول» ، بعد ساعات من النقل معصوبة العينين، وصلت - وفق روايتها - إلى مبنى معزول قرب البحر، حيث كانت عشرات النساء محتجزات في ظروف قاسية دون أي إجراءات قانونية.

تصف عائشة المكان بأنه «سجن سري»، تنتشر فيه مظاهر الجوع والمرض وآثار التعذيب، مؤكدة أنها شهدت حالات عنف شديد، بينها وفاة إحدى المحتجزات بعد تعرضها للضرب ، وتقول إن الإفراج كان مشروطاً بدفع المال، مضيفة: «لم يكن هناك طريق للخروج سوى الفدية».

بقيت عائشة محتجزة لثلاثة أشهر، قبل أن يتمكن زوجها من دفع مبلغ مالي مقابل إطلاق سراحها «خرجت... لكنني لم أعد كما كنت»، تؤكد أنها غادرت المدينة فوراً بعد الإفراج عنها، مفضلة العودة إلى بلدها رغم الفقر، «لأن ما عشته هناك كان أشد قسوة من أي شيء».

حتى البراءة لم تنه احتجازه

يروى «م كيف تحولت حياته، في لحظات، من حياة عادية إلى تجربة احتجاز وصفها بأنها «الأقصى» في حياته ، في إحدى الليالي، وبينما كان عائداً إلى منزله، أوقفته مجموعة مسلحة ترتدي ملابس مدنية وتستقل سيارات لا تحمل أي علامات رسمية.

«تم إنزالني من السيارة بالقوة، وتعرضت للضرب والتقييد دون أن أعرف من الجهة التي أوقفتني أو سبب احتجازي»، يقول.

نُقل إلى مقر احتجاز غير معلن، حيث صودرت متعلقاته الشخصية، وخضع للاستجواب والضرب، قبل أن يُحتجز لأيام داخل زنزانة ضيقة ومعتمة.

لاحقاً، أُحيل إلى السجن وبدأت جلسات محاكمته، ليكتشف - وفق قوله - وجود اتهامات «لا تمت له بصلة»، من بينها تهم تتعلق بإثارة الرأي العام وقضايا أخلاقية.

ويؤكد «م». أن محاميه طالب بعرضه على الطب الشرعي لإثبات آثار التعذيب، بعد تعرضه لسوء معاملة خلال فترة التحقيق.

وبعد شهرين من المحاكمات، حصل على حكم بالبراءة، إلا أن ذلك لم يؤد إلى إطلاق سراحه فوراً، إذ استمر احتجازه عدة أشهر إضافية ، «كان أصعب ما في الأمر أن تبقى محتجزاً رغم صدور حكم ببراءتك»، يؤكد أن التجربة تركت أثراً نفسياً عميقاً عليه وعلى عائلته.

ويشير إلى أن فترة الاحتجاز غيرت نظرته للحياة وللناس من حوله، كما تحدث عن أوضاع محتجزين آخرين التقاهم خلال فترة سجنه، قال إن بعضهم واجهوا اتهامات استندت إلى محتويات هواتفهم

التدين الضحية بمليون بصمة إلكترونية

2018، وجود نحو 6500 محتجز داخل سجون رسمية، وفي وقت لم تتوافر فيه إحصاءات واضحة حول أعداد المحتجزين داخل مراكز الاحتجاز التابعة للمجموعات المسلحة أو الأجهزة الأمنية الأخرى. وأشار التقرير إلى أن بعض مراكز الاحتجاز كانت تضم آلاف المحتجزين، بينهم نساء وأطفال، دون عرض كثير منهم على جهات قضائية. كما وثق التقرير انتشار الاحتجاز داخل أماكن غير رسمية، بعيداً عن أي رقابة قضائية، إلى جانب استمرار الإفلات من العقاب في عدد من قضايا الإخفاء القسري والانتهاكات المرتبطة بالتعذيب. وتشير بيانات صادرة عن المؤسسة الوطنية لحقوق الإنسان في ليبيا إلى وجود مئات حالات الاحتجاز التعسفي التي جرى التعامل معها خلال عام 2025. في مراكز احتجاز مختلفة. ووفقاً لبيان المؤسسة، تم الإفراج عن نحو 195 محتجزاً خلال الفترة بين مايو 2025 وأبريل 2026. بعد مراجعة أوضاعهم القانونية في عدد من مراكز الاحتجاز.

و تشير هذه البيانات إلى أن ملف الاحتجاز التعسفي في ليبيا لا يزال يتطلب معالجة مؤسسية شاملة، خاصة في ظل وجود مراكز احتجاز متعددة تعمل بدرجات متفاوتة من الرقابة القانونية..»

قانون يجرم وانتهاكات مستمرة

وتوضح «مريم محمد» مستشارة قانونية أن القانون الليبي يجرّم بشكل صريح ممارسات التعذيب والإخفاء القسري، إذ ينص القانون رقم (10) لسنة 2013 بشأن تجريم التعذيب والإخفاء القسري والتمييز، على معاقبة كل من يرتكب جريمة الإخفاء القسري بالسجن لمدة قد تصل إلى سبع سنوات، فيما تصل عقوبة التعذيب إلى خمس سنوات.

كما ينص القانون ذاته على مسؤولية القادة السياسيين والعسكريين والأمنيين في حال التواطؤ أو التغاضي عن هذه الجرائم أو الامتناع عن التحقيق فيها، معتبراً أن الصمت أو التستر على هذه الانتهاكات يحمّل المسؤولين العقوبات نفسها المقررة لمرتكبيها. وتؤكد المستشارة أن الاحتجاز يُعد تعسفياً عندما يُحرّم الشخص من حريته خارج الأطر التي ينظمها القانون، سواء عبر التوقيف دون سند قانوني، أو تجاوز المدة القانونية للاحتجاز، أو استمرار احتجاز الشخص بعد انتهاء مدة العقوبة أو صدور حكم بالإفراج عنه. وتشير إلى أن من أبرز الضمانات القانونية التي يجب توفيرها لأي شخص منذ لحظة توقيفه: إبلاغه بسبب القبض عليه، وتمكينه من التواصل مع عائلته ومحاميه، إضافة إلى عرضه على جهة قضائية خلال المدة المحددة قانوناً.

وتضيف أن احتجاز الأشخاص داخل أماكن سرية

القانون رقم (10) يجرم

والصمت الأمني يشرعن الانتهاكات

أو غير رسمية، ومنعهم من التواصل مع محاميهم أو النيابة العامة، يمثل «انتهاكاً صارخاً للقانون»، خاصة عندما يستمر الاحتجاز لفترات طويلة دون محاكمة.

كما تشدد على أن أي اعتراف يُنتزع تحت التهديد أو التعذيب أو الإكراه يُعد باطلاً من الناحية القانونية، مضيفة أن نشر صور أو مقاطع للمحتجزين قبل صدور أحكام قضائية نهائية يُعتبر انتهاكاً لقرينة البراءة، ويمس بكرامة المحتجز وسمعة عائلته.

وترى أن المسؤولية القانونية تقع بشكل مباشر على الأفراد المتورطين في هذه الانتهاكات، إلى جانب مسؤولية الدولة في منع وقوعها، والتحقيق فيها، ومحاسبة المسؤولين عنها.

كما تلفت إلى أن دور القضاء والنيابة يتمثل في تلقي الشكاوى، ومتابعة أوضاع أماكن الاحتجاز، والتأكد من عدم وجود أشخاص محتجزين خارج القانون أو بعد انتهاء المدد القانونية المقررة.

ويستند هذا الإطار القانوني – بحسب المستشارة – إلى عدد من المواثيق الدولية، من بينها العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، واتفاقية

مناهضة التعذيب، والإعلان العالمي لحقوق الإنسان، والتي تجرم الاحتجاز التعسفي والتعذيب والمعاملة المهينة.

أثار نفسية عميقة

توضح سالمة ياقعة، مختصة نفسية، أن العزلة والتهديد والخوف المستمر الذي يعيشه المحتجزون قد يؤدي إلى ما يُعرف باضطراب ما بعد الصدمة أو «الصدمة المزمنة»، حيث يبقى الشخص في حالة تأهب وخوف دائم حتى بعد خروجه من الاحتجاز.

وتشير إلى أن هذه التجارب تؤثر بشكل مباشر على الذاكرة والتركيز والتفكير، وقد تجعل المحتجز يشعر وكأن الخطر لا يزال قائماً رغم انتهاء فترة الاحتجاز.

كما تؤكد أن الآثار النفسية لا تنتهي بالإفراج، بل قد تستمر لفترات طويلة، وتظهر في شكل انسحاب اجتماعي، واضطرابات في النوم، وحساسية مفرطة تجاه الأصوات أو الأماكن، إضافة إلى نوبات غضب أو حزن مفاجئة.

ضحايا غير مرئيين

وتلفت إلى أن أفراد عائلات المحتجزين، وخاصة الأطفال، يُعدّون «ضحايا غير مرئيين»، إذ قد يعانون من القلق المزمن والشعور بعدم الأمان نتيجة الصدمة والخوف المستمر.

وتشدد على أن الناجين من هذه التجارب يحتاجون إلى دعم نفسي متخصص وبيئة آمنة واستقرار اجتماعي وقانوني يساعدهم على استعادة شعورهم بالأمان والكرامة.

ويرى «محمد موسى» ناشط حقوقي أن الاحتجاز التعسفي والإخفاء القسري لم يعودا مجرد انتهاكات فردية معزولة، بل تحولا خلال السنوات الأخيرة إلى نمط متكرر يطال نشطاء وصحفيين ومدنيين ومهاجرين، في ظل غياب المساءلة وضعف الرقابة على أماكن الاحتجاز.

ويشير إلى أن أخطر ما في هذه الانتهاكات لا يتمثل فقط في حرمان الأشخاص من حريتهم، بل في خلق حالة خوف جماعي داخل المجتمع، تدفع

كثيرين إلى الصمت خشية التعرض للمصير نفسه. ويؤكد أن بعض المناطق الليبية تشهد - بحسب توثيقات وشهادات حقوقية - ممارسات منهجية للإخفاء القسري والاحتجاز خارج إطار القانون، خاصة في المناطق الخاضعة لسلطات الأمر الواقع، حيث يتم توقيف أشخاص دون أوامر قضائية أو تمكينهم من التواصل مع عائلاتهم ومحاميهم، بينما تسجل مناطق أخرى حالات متفرقة في ظل استمرار الانفلات الأمني وضعف مؤسسات إنفاذ القانون.

كما يشدد على أن الإفلات من العقاب ساهم في اتساع هذه الممارسات واستمرارها، داعياً إلى فتح تحقيقات مستقلة وشفافة، وإغلاق أماكن الاحتجاز غير الرسمية، وضمان خضوع جميع أماكن التوقيف للرقابة القضائية.

ويضيف:

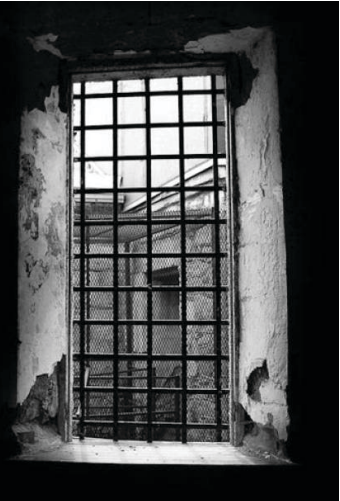
«نحن بحاجة إلى مساءلة حقيقية، وآلية وطنية شفافة، وضغوط دولية فعّالة تضغط حاداً لهذه الانتهاكات، لأن الصمت يُغذي استمرارها».

وفي ذات السياق تؤكد «خديجة عبدالله» باحثة وأكاديمية متخصصة في العلوم الشرعية أن كرامة الإنسان وحقه في الأمان من المبادئ الأساسية التي أكد عليها الدين الإسلامي، مشددة على أن الظلم والتعذيب والإهانة «لا يمكن تبريرها تحت أي ذريعة». وتوضح أن احتجاز الأشخاص دون محاكمة عادلة أو ممارسة الإكراه عليهم يتعارض مع مبادئ العدالة التي تقوم عليها الشريعة، مضيفة أن الإسلام شدد على حماية الإنسان من الظلم وصون كرامته الجسدية والنفسية.

كما تشير إلى أن التشهير بالمحتجزين أو نشر صورهم قبل صدور أحكام قضائية يمثل اعتداءً على كرامتهم وسمعتهم، ويتنافى مع مبدأ قرينة البراءة وعدم إدانة الإنسان قبل ثبوت التهمة. وتختتم بالقول إن المجتمعات التي يسود فيها الخوف والظلم «تفقد شعورها بالأمان والاستقرار»، مؤكدة أن احترام العدالة وحقوق الإنسان مسؤولية أخلاقية ودينية قبل أن تكون قانونية.

ختاماً

«ورغم مرور سنوات على صدور تقارير أممية ووثائق حقوقية تحدثت عن الاحتجاز التعسفي والإخفاء القسري في ليبيا، لا تزال شهادات المحتجزين السابقين تكشف استمرار الانتهاكات ذاتها، وسط مطالبات حقوقية بمحاسبة المسؤولين وإخضاع أماكن الاحتجاز لرقابة قضائية حقيقية».





صمت النساء

بدايات انهيار هذا الصرح تكون بتخلف أحد الطرفين عمّا عاهد الآخر عليه، وهنا سيلاحظ الطرف المتضرر أن شيئاً ما بدأ يتسرّب من الأساسات أو الدعامات، التي من المفترض أن تكون خرسانية، مقاومة للاهتزازات، وحتى للزلازل العنيفة؛ غير أن خداعاً ما تسلّل، فخلخل الدفاعات الأولى. المرأة ستنتبه أولاً، بحكم غريزتها وطبيعتها الخاصة، وستحدّد نوعية المشكلة، وستتدخل لمحاولة رفد تلك القواعد بمزيد من حقن المحبة، والصبر، والاحتساب، وربما ببعض المواجهة. فتنجح مرة، وربما لعدة مرات، لكن شيئاً ما لم ينتبه له أحد، بقي، وعاد-بحكم تراكم العطب، وبحكم السنين- إلى الاهتزاز.

من سيصمت هذه المرة؟

من صاحب المصلحة في استمرار هذه الدولة، بشعبها المرعوب خوفاً من أن يتهدّم هذا البناء على رؤوسهم؟ لن نحتاج إلى السؤال أصلاً، فالإجابة حاضرة قبله.

إنها المرأة، التي واجهت-كعاملية بناء حليفة-فحاصرت العارض الأول، ثم... ثم ماذا؟ لا شيء، إلا الصمت، واحتضان ما تبقى من مشاعرها وعقلها، لتستطيع بدء بناء كيان سيخصّها وحدها هذه المرة.

الحقيقة أن قلم الكاتبة تلقّف حديث الإعلامية، وبنى عليه هذه الفرضية، من وقائع قصتها، ومما جرى لها، وما عانتها، والنتيجة التي تعيش تفاصيلها حالياً. في حديثها دعوة للتأمل في هذه الحياة العجيبة، بصورها المتوالية، الملونة أحياناً، والشديدة السواد أحياناً أخرى.

”احذروا المرأة حين تصمت“.

الحقيقة أن هذا التعبير ليس من عندي، بل استمعتُ إليه وانتبهتُ له، بالطبع، في مقابلة مع مذيعة شهيرة تعرّضت لمشاكل في حياتها الزوجية، وخرجت من العلاقة بسلام، وتألّقت في عملها وأمومتها، ولم تلتفت إلى الوراء بعد ذلك.

متى تصمت المرأة؟ ولماذا؟

الحقيقة، ورغم دراستي للفلسفة وعلم النفس، فإنني لا أدعي الخبرة التحليلية لسلوك الإنسان في مثل هذه المواضيع، لكن خبرتي الحياتية كبيرة؛ فالحياة واسعة وعريضة، ولها ارتفاع وعمق أيضاً، كشكل هندسي لم يُعرّف حتى الآن. وأهل هذا الكون يمضون في هذه الدنيا الجميلة، كلُّ بخلاصة تربيته، وحصيلته من العلوم، وخلاصة خبرته، ومنجزاته، وانتصاراته أو اندحاراته وهزائمه.

الكائن البشري، في فترة ما من حياته، يحتاج إلى شكل آخر من الحياة، أكثر تعقيداً ربما، أو لنقل أقل راحة، حين يقرر-وبكامل حريته-أن يقيّد هذه الحرية، وأن يجمع رأسه برأس أخرى تحت سقف واحد. وهنا نعود إلى كينونة هذين الرأسين: من هما؟ وكيف كوّننا هذا الاتحاد؟ وهل تعاهدا على بناء دولة ناجحة، بعلمها المميّز، وبنبض قلوب الآباء المؤسسين لها، وفيما بعد بشعبها الذي سيتوافد ويشكّل ماهية هذا الاتحاد وأهميته (الأسرة)؟ أم ربما سيكون هذا الشعب ضحية لدولة لم يُراع مسؤولوها رغباته وأمانيه، وهم من تسببوا في وجوده، وعليهم إكمال المهمة بنجاح، وإلا...

عينٌ لا تنام.. وبيتٌ لا يغادره الضوء

هبة الشيباني عاشقة الحكايات وصانعة الصورة

غلاف



صحفية ومخرجة أفلام وثائقية وصانعة محتوى ليبية، تحوّل كل رواية تقرأها إلى فيلم يدور في رأسها، وتحمل ليبيا معها أينما ذهبت.

لا كلمات في هذا المشهد، ولا كتاب في الكادر. عين تتسع حدقتها ببطء، يتسلّل إليها ضوء دافئ من نافذة مبنى عتيق، وتتحوّل الإضاءة تدريجياً من واقع عادي إلى ألوان سينمائية غنية، بينما يتصاعد صوت خطى خافت على أوراق شجر يابسة، وموسيقى تصويرية تنذر بعبور هادئ من عالم محسوس إلى عالم لا حدود له. هذا هو المشهد الذي تختاره هبة الشيباني حين يطلب منها أن تختصر علاقتها بالقراءة في لقطة واحدة، بلا كتاب ظاهر فيها. لأن الكتاب، في نهاية الأمر، ليس الورق. الكتاب هو تلك اللحظة بالذات، لحظة العبور.

هبة الشيباني ليست امرأة تحكي عن حبها للكتب فحسب. هي مصورة وصحفية ومخرجة أفلام وثائقية وصانعة محتوى، تحمل عينا مهنية لا تعرف الراحة حتى في أوقات فراغها. «من قال إن عين المصورة لا تنام أبداً كان فحشاً». فمجرد أن تفتح رواية، يبدأ عقلها، دون استئذان، منها، بتفكيك النص إلى كادرات، زوايا كاميرا تحدد، إضاءة توضع، مسارات حركة ترسم في الهواء. القراءة عندها ليست استهلاكاً لحكاية غيرها، بل إنتاج سينمائي كامل يصوّر في الرأس قبل أن يخرج إلى أي شاشة.



أنا أرى العالم بعين الكاميرا حتى وأنا أقرأ



القراءة ليست هواية بل مساحتي الحرة وملاذي الشخصي



«مجرد أن أبدأ في قراءة أي عمل خيالي، يبدأ عقلي لا إرادياً بتفكيك النص إلى كادرات سينمائية»

منذ سنوات، تعيش هبة في مدينة «ريدنج» البريطانية، على مقربة من «أكسفورد» و«بات»، تلك المدن التي تفوح منها رائحة التاريخ والأدب، وقد أعادتها بشغف إلى أعمال جين أوستن وإلى فكرة أن المكان نفسه، حين يكون غنياً بالحكايات، يصبح مكتبة مفتوحة. لكن الانتقال الجغرافي فرض عليها ازدواجية لا تُخفيها ولا تشتكي منها، نسخة تدير يومها المهني بالإنجليزية وسط محيطها البريطاني، ونسخة أخرى تجد روحها وهويتها الكاملة حين تكتب أو تقرأ بالعربية. «هذا الازدواج لا يمزقني، بل يمنحني مرونة هائلة في التفكير، ويسمح لي بأن أكون جسراً بين ثقافتين مختلفتين»، تقول، وكأنها تصف حالة كثير ممن غادروا أوطانهم ووجدوا أنفسهم يعيشون في مكانين في آنٍ واحد مكان تسكنه الأجساد، ومكان تسكنه الذاكرة. فالجغرافيا، كما تراها، تتبدل، لكن الانتماء لا يسقط بالمسافات أبداً. «ليبيبا ليست مجرد مكان عشت فيه وابتعدت عنه، بل هي الجذور التي أرى من خلالها العالم»، تقول، وحين تصنع محتوى أو تطرح قضايا لجمهورها الليبي وهي على بُعد قارة كاملة، فإنها تستند دون وعي منها إلى تلك الجذور، لأن البيت كما تختصر بجملة تلخص تجربة كل مغترب «يسكن فينا حتى وإن لم نعد نسكن فيه».

«البيت يسكن فينا حتى وإن لم نعد نسكن فيه»

لكن هبة لا تكتفي بالحنين إلى الماضي، فهي تخوض معركة يومية حقيقية مع جمهور شاب لا يعرف غير الشاشة السريعة. «هذا سؤال ما زلت أنا نفسي أبحث له عن إجابة»، تعترف بصدق نادر، «لكن أعتقد أن السر ليس في محاربة الشاشة، بل في التحدث بلغتها». فهي تصنع محتوى بصرياً عالي الجودة، وتستخدم تقنيات التصوير والمونتاج لتلفت الانتباه أولاً، ثم تربط الكتاب بشيء مألوف لدى جمهورها بالفعل كأن تحلل كيف أثرت رواية معينة على سلسلة «أنمي» أو «مانغا» شهيرة. وهي هنا لا تجامل ذائقة الجيل الجديد، بل تدافع عنها بقناعة راسخة، مصرّة على أن على صنّاع المحتوى والصحفيين أن يتخلّوا عن نظرتهم الفوقية لفنون مثل المانغا والأنمي، وأن يحتضنوها كأدوات سردية قادرة على إحياء الاهتمام بالكلمة المكتوبة، لا أن يستخفوا بها.



وإذا كانت الكتب بالنسبة إلى هبة الشيباني عوالم تُرى قبل أن تُقرأ، فإن لكل قارئ كتاباً أول، ولكل كاتب أثرًا يصعب محوه. ورغم أنها تتحدث بتقدير عن لقاءات جمعتها مؤخراً بأسماء أدبية بارزة، مثل هشام مطر، وبرانndon ساندرسون، وأليف شافاق، وتصفها بأنها محطات فارقة في مسيرتها الشخصية والمهنية، فإن سؤالاً واحداً أعادها إلى البدايات: من الكاتب الذي ترك أثره الأكبر في تكوينها؟ لم تتردد في الإجابة. لم

امرأة تمشي بين صفحتين واحدة للواقع وأخرى للخيال

يتحكّم في المحتوى الذي أقدمه». وهي معادلة تبدو بسيطة في الكلام، لكنها تتطلب مقدراً غير قليل من الشجاعة الهادئة حين تُطَبَّق فعلياً على أرض الواقع، خصوصاً حين يتعلق الأمر بموضوعات كالحب والجسد وحرية المرأة في مجتمعات لا ترحّب دائماً بمن يكسر صمتها.

ثم تأتي الأمومة لتعيد ترتيب أولوياتها من الداخل. «أصبحت أكثر حساسية وتعاطفاً تجاه القصص التي تتناول الديناميكيات العائلية، ومستقبل الأطفال، والتضحيات التي تُبذل»، تقول هبة، «وجود ابنتي في حياتي جعلني أقرأ وأحلّل الأدب بعين أعمق وأكثر مسؤولية». وحين تتخيل لقاء افتراضياً بين الطفلة التي كانتها وابنتها اليوم، لا ترسم مشهداً عاطفياً مصطنعاً، بل مشهداً إنسانياً بسيطاً وصادقاً، الطفلة التي كانتها تفرش بفخر أعداد مجلة «ماجد» و«ميكسي» وبساط الرياح، وابنتها تأخذها في المقابل في رحلة بصرية إلى عالم المانغا اليابانية، لتنتهي الجلسة «ببساطة جلسة كوميكس عابرة للأجيال»، على حد وصفها، وكأن حب القصص لا يتغيّر جوهره عبر الزمن، بل يتغيّر شكله فقط.



لكن تحت كل هذه الألقاب مصورة، صحفية، صانعة محتوى، زوجة، أم، تبقى لحظة واحدة تخصّها وحدها. «عندما أفتح رواية وأغوص بين سطورها، تتلاشى كل الألقاب والمسؤوليات»، تقول هبة، «في تلك اللحظة، لا توجد مواعيد تسليم، ولا إعدادات كاميرا، ولا جداول يومية مزدحمة. أبقى أنا فقط، متلقية مجردة من كل شيء، تستمتع بالقصة وتعيش أحداثها». القراءة، كما تصفها، ليست هواية إلى جانب عملها، بل مساحتها الحرة وملأها الشخصي، المكان الوحيد الذي لا يُطلب منها فيه أن تكون أحداً سوى نفسها.

«عندما أفتح رواية، تتلاشى كل الألقاب والمسؤوليات.. أبقى أنا فقط»

وربما لا تحتاج هذه الحكاية إلى مشهد سينمائي لتنتهي. يكفي أن نعرف أن هبة الشيباني، مصورة كانت أم صحفية أم أمّاً، ما تزال في جوهرها تلك الطفلة التي فتحت ذات مساء بعيد عدد مجلة «ماجد»، وأن كل رواية تحملها اليوم بين يديها ليست سوى امتداد لذلك المساء نفسه. ولعل كل من قرأ سطورها هذه، واستعاد في ذهنه غلافاً أصفر لسلسلة رافقت طفولته، أو بيتاً غادره جسده ولم تغادره ذاكرته، يكتشف أنه لم يكن يقرأ حكاية هبة وحدها، بل كان يقرأ ولو لدقائق قليلة حكايته هو.



كل رواية أحملها بين يدي ليست سوى امتداد لذلك المساء الذي اكتشفت فيه القراءة.



تختار اسماً عالمياً، ولم تبحث عن إجابة مفاجئة، بل عادت إلى من تصفه بـ«العزّاب»: أحمد خالد توفيق. ولمن عاش طفولته أو مراهقته على أعمال أحمد خالد توفيق، فإن هذا الاختيار ليس تفصيلاً عابراً، بل اعترافاً بدين ثقافي يحمله جيل كامل من الشباب العربي. «أعماله تركت بصمة عميقة في وجداني»، تقول هبة، «ولو التقيته فلن أحمل له سوى رسالة شكر وامتنان عميقين على إرثه الخالد، وعلى دوره العظيم في تشكيل وعي أجيال كاملة من الشباب العربي وحثّهم على حب القراءة».



العمل في الصحافة وصناعة الأفلام الوثائقية، كما تصف هبة، يضعك باستمرار على خط التماس مع الرقابة المجتمعية. في فيلمها الوثائقي «إنّني ريادة»، تطرّقت لقصص ومواضيع اجتماعية جريئة من خلال سرديات شخصية، فكان النقد جزءاً لا يتجزأ من محاولتها تقديم محتوى هادف. «التغيير، أو حتى مجرد التفكير بصوت عالٍ، غالباً ما يستفز السائد»، تقول، «وأنا أستقبل ذلك بوعي كامل، لكنني لا أنكره



امتياز الحركة!

فالمدين جميلة، والكتابة الانيقة تحتاج أحياناً إلى منفى مصقول، إلى محطة حزيئة، إلى نافذة في فندق ناعس، إلى مقهى دافئ يعبره الغرباء، إلى نهر بض لا يعرف اسمك الخشن.

كان اعتراضني على تلك الخفة التي تكتب بها المدن، كأن الوصول إليها تفصيل صغير، كأن العالم لا يملك أقفالا حديدية، كأن الجغرافيا لا تفرّق بين الناس، كأن جواز السفر ليس سيرة سياسية مختصرة، وكأن الإنسان لا يحمل بلده المنهك معه حتى عندما يضع حقيبته في طائرة نضرة.

وربما لهذا كنت أشعر، كلما قرأت اسم مدينة في نهاية نص، أن هناك سطرًا محذوفًا.

سطرًا عن التأشيرة.. سطرًا عن القلق.. سطرًا عن المال. سطرًا عن السؤال المهيمن: لماذا أتيت و هل ستذهب؟

وسطرًا آخر، أكثر مرارة، عن أولئك الذين لا يستطيعون أن يذيلوا نصوصهم باسم مدينة بعيدة، لأن خيالهم قصير، بل لأن العالم وضع على خيالهم شمعا أحمر.

من هنا يبدأ السؤال الحقيقي: من يملك حق المكان؟ ومن يملك أن يحول المدينة إلى كابوس؟

ومن يبقى مضطراً إلى شرح نفسه أمام كل بوابة، كأن وجوده تهمة، وكأن رغبته في العبور تحتاج إلى شاهدين وكشف حساب وخطاب دعوة و بضع معجزات؟

لقد فهمت متأخراً أن بعض المدن تظهر في نهاية النصوص لأنها أجمل من غيرها، بل لأنها أقل قسوة علينا من غيرها.

وفهمت أيضاً أن الكاتب الذي يكتب من باريس ليس دائماً أعمق من الكاتب الذي يكتب من طرابلس أو صنعاء أو الخرطوم أو غزة.

لكنه أحياناً فقط يملك ما لا يملكه الآخرون: جوازاً أرقى و دولة غير مرتبكة.

عملة أثمن.

إقامة لا تذكره كل صباح بأنه ضيف مؤقت في العالم. ولهذا، حين أرى اسم مدينة في ذيل نص، لم أعد أراها مدينة فقط.

أرى وراءها نظاماً كاملاً من الامتيازات غير المرئية.

أرى حدوداً غائبة عن الجملة، لكنها حاضرة في جسد من لم يستطع الوصول.

أرى العالم كما هو: ليس خريطة مفتوحة للموهبة، بل ممرات متفاوتة بين من يعبرون كأنهم هواء، ومن يُفتشون كأنهم احتمال خطر.

طوال عقود كان في نفسي شيء.. شيء صغير في البداية، ثم كبر حتى صار سؤالاً له مخالب حادة.

كنت أقرأ للكاتب والشعراء والروائيين، وهم يذيلون مقالاتهم وقصائدهم وكتبهم بأسماء مدن بعيدة وقريبة: بيروت، القاهرة، عمان، جدة، أبوظبي، باريس، لندن، جنيف، دبلن، نيويورك، لوس أنجلوس، مكسيكو سيتي، بوينس آيرس.

كانت المدن تأتي في آخر النصوص كأنها توقيع إضافي على العبقرية. كأن الكاتب لا يكتب من غرفة مقفلة، بل من كوكب واسع رحب. كأن العالم كله طاولة واحدة، يمدّ يده فيأخذ منها مدينة، ثم يضعها تحت اسمه.

لكن السؤال الذي كان يطرقني ولا يكفّ عن الإلحاح لم يكن أدبيّاً تماماً.

كنت أقول في نفسي: وماذا عن جواز السفر؟ ماذا عن إذن الإقامة؟

ماذا عن بوابات المطارات، وحرس الحدود، وتصاريح المكوث، والأسئلة التي لا تشبه الانياب، والأوراق التي لا تشبه القضبان لأنها أحياناً تكون مصيراً كاملاً مطبوعاً على الجبهة؟

لماذا لا يذكرون شيئاً عن ذلك؟

كأن الحدود غير موجودة.

أو كأنها موجودة لنا وحدنا.

كنت أقرأ اسم باريس في ذيل مقال، فأرى خلفه قنصلية. أقرأ لندن، فأسمع صوت موظف يسأل عن كشف الحساب. أقرأ نيويورك، فأرى طابوراً من الوجوه المعلقة بين الرجاء والإهانة. أقرأ جنيف، فأفكر في العملة الصعبة، وفي ثمن الغرفة، وفي الوجبة التي تستطيع أن تتبّل نصف مرتب رجل كامل.

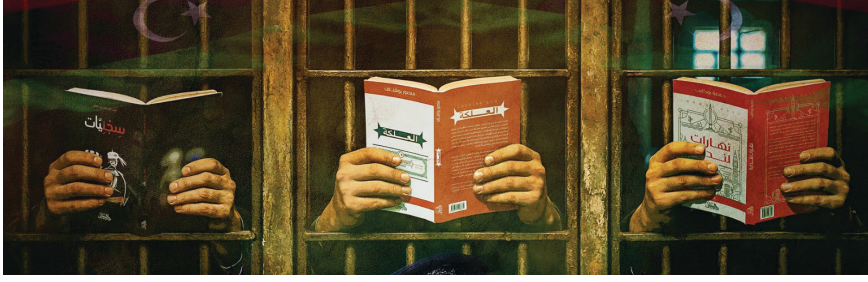
كانوا يكتبون المدن كما يكتب المرء أسماء أصدقائه.

ونحن نكتبها كما يكتب السجين أسماء الجهات التي رفضت طلبه.

كنت أتساءل: هل لا تؤرقهم تكاليف السفر؟ هل لا يخافون من انتهاء الإقامة؟ هل لا يحسبون عدد الأيام المسموح بها؟ هل لا يختارون بين كتاب يريدون شرائه ووجبة يجب أن يأكلوها؟ هل لا تقف العائلة خلفهم كظلّ طويل؟ هل لا ينتظرهم دوام، ومدير، وغياب محسوب، وإجازة لا تكفي حتى للوصول؟

أم أن هناك بشراً يولدون وفي جيوبهم مفاتيح الكون، وبشراً يولدون وفي أعناقهم اصفاة السجون؟

لم يكن اعتراضني على المدن.



في خضم التحولات الاجتماعية والسياسية التي عرفت ليبيا خلال القرن الماضي، ظهر الأدب والتراث كتجربة معبرة عن الشعب الليبي، من النفي القسري إلى السجون الاستعمارية، ومن نصب التذكارية وصولاً إلى الحكايات الشعبية. وقد نشر موقع «الفراست» عدداً من التغطيات الصحفية التي تسبر هذه التجارب الثقافية، مسلطاً الضوء على الأبعاد الإنسانية والتاريخية للأدب والتراث الليبي.

ليبيا بين الذاكرة والأدب والتراث:

رحلة في السرد والتاريخ الثقافي

■ يناقش الكاتب "مو مصراتي" في مقاله «تمائيل ليبيا.. بين الإرث الروماني ومحاولات التحرر الوطني» العلاقة المعقدة بين الليبيين وتمائيلهم، مستعرضاً جدل تمثال الإمبراطور الروماني "سيبتيموس سيفيروس" عام 2025، موضحاً كيف كانت التماثيل والنصب أدوات لصراع بين الرمز المحلي والحضور الاستعماري.



في مقالها الصادر بتاريخ 3 مارس 2026، تحت عنوان «أدب ليبيا يوثق النفي القسري والاعتقال في زمن الاستعمار الإيطالي»، تبرز الصحفية «صفية العايش» الدور الحيوي للشعر الشعبي الليبي في توثيق تجربة الاستعمار الإيطالي بين 1911 و1943. وتوضح العايش كيف شكّل الشعر ملاذاً للتعبير عن المعاناة اليومية والخوف والحنين إلى الوطن، ليصبح مرجعاً حياً لحفظ الذاكرة الوطنية، خصوصاً في ظل غياب السجلات الرسمية الموثقة.

يستعرض المقال أعمال شعراء مثل: رجب بوحويش، أبو رويلة المعداني، فاطمة عثمان، وأحمد رفيق المهدي، الذين جسّدوا تجارب النفي والسجن والقمع، محولين النص الشعري إلى أرشيف بديل للتاريخ. كما يسلط الضوء على مشروع «قصائد الجهاد» المنشور سنة 1987 ضمن مشروع توثيق الروايات الشفهية لجهاد

■ يقدم "حسام الثاني" قراءة عميقة لتجارب النساء الليبيات عبر الحكايات الشعبية أو الخرافات، مستشهداً بشخصية الجدة «مبروكة صهد». ويبرز كيف تكشف هذه الحكايات عن رغبات النساء وأدوارهن الرمزية في مقاومة التفرقة بين الذكر والأنثى، وتحول السرد الشعبي إلى قوة ناعمة تعكس المعرفة والقيم الاجتماعية المخفية.

■ **يوثق مقال «الحصان الأسود» لـ "مو مصراتي" تجارب الأدباء الليبيين بعد سقوط نظام معمر القذافي، موضحا كيف تحولت سنوات السجن الطويلة إلى فضاءات للتعليم والنقاش الثقافي، وكيف ساعدت الكتابة في بلورة أسلوب سردي مكثف يعكس القهر اليومي وظروف الاحتجاز، لتصبح التجربة السجنية مدرسة للغة والفكر ومختبرا ثقافيا للأجيال القادمة.**



والقيم الاجتماعية المخفية. أما في مجال الأدب السجني، فبرزت كتابات الأدباء الليبيين بعد سقوط نظام "معمر القذافي"، حيث كشفت تجاربهم عن بعد سياسي واجتماعي عميق. ففي مقال نشره "مو مصراتي" بتاريخ 27 مارس 2026 بعنوان «الحصان الأسود... هكذا تمثلت التجربة السجنية في كتابات الأدباء الليبيين»، يوثق كيف بدأت أعمال "منصور بوشناف" و"جمعة بوكليب" في عام 2008، مسترجعة سنوات السجن الطويلة، وكيف تحولت العنابر إلى فضاءات للتعليم والنقاش الثقافي بين السجناء.

تظهر هذه النصوص، كما في أعمال "عمر الككلي" و"محمد الشلطي"، قدرة الكتابة على بلورة أسلوب سردي مكثف يعكس القهر اليومي وظروف الاحتجاز، مؤكدين أن التجربة السجنية شكلت مدرسة للغة والفكر، وجعلت السجن مختبرا ثقافيا تنهل منه الأجيال القادمة.

من خلال هذه المقالات المتنوعة، يتضح أن ليبيا تمثل فسيفساء من التجارب الثقافية والتاريخية، حيث الأدب الشعبي والشعر والنصب التذكارية والحكايات الشعبية والكتابات السجنية تشكل شبكة مترابطة من الذاكرة الوطنية. وهي شبكة تروي قصصا عن المقاومة وعن الهوية وعن الصمود في مواجهة الاستعمار والقمع الاجتماعي والسياسي، ما يؤشر إلى أن الحكاية الليبية ليست مجرد تاريخ يتم تناقله عبر الأجيال، بل تجربة حية تتشكل كل يوم في ضمير مجتمع يبحث عن ذاته ويحاول لملمة شتات نفسه.

الليبيين ضد الاستعمار، الذي جمع الروايات الشفهية لتلك الحقبة، مؤكدا أن الأدب الليبي المعاصر يستلهم هذه التجربة لتعليم الأجيال الجديدة عن صمود الشعب الليبي في مواجهة الاستعمار.

في ذات السياق، نشر الكاتب والباحث المستقل "مو مصراتي" بتاريخ 21 أكتوبر 2025 مقالا بعنوان «تماثيل ليبيا.. بين الإرث الروماني ومحاولات التحرر الوطني». يناقش المقال العلاقة المعقدة بين الليبيين وتماثيلهم، وكيف كانت التماثيل والنصب التذكارية أدوات لصراع الذاكرة الوطنية والحضور الاستعماري. يركز المقال على تمثال الإمبراطور الروماني «سيبتيموس سيفيروس»، الذي أثار جدلا واسعا عام 2025 حول نقله من متحف لبدية إلى ميدان الشهداء في طرابلس، معبرا عن التوتر بين الرمز المحلي والسردية الاستعمارية.

يتتبع المقال تاريخ النصب الاستعمارية منذ الغزو الإيطالي عام 1911، مثل نصب «رأس جليانة» و«معركة الهاني». وكيف تحولت هذه التماثيل بعد الاستقلال إلى رموز وطنية، غالبا في شكل مسلات حجرية دون تماثيل مجسمة، مراعاة للثقافة والدين المحلي. كما يبرز المقال كيف تحولت بعض التماثيل الاستعمارية إلى رموز شعبية، مثل تمثال «الغزالة والحسناء» في طرابلس، قبل أن يختفي في 2014، مشيرا إلى أن التماثيل ليست مجرد أعمال فنية بل مسرح بصري لصراعات الذاكرة الوطنية.

ومن زاوية الحياة الاجتماعية، يقدم الكاتب "حسام الثاني" بتاريخ 26 سبتمبر 2024 في مقاله «تحت رداء الجداث: خرايف الجدات الليبيات وما تحكيه عن وضع المرأة الاجتماعي» قراءة عميقة لتجارب النساء الليبيات عبر الحكايات الشعبية، أو ما يُعرف بالخرايف. من خلال استدعاء شخصية الجدة "مبروكة صهد"، يوضح الثاني كيف يُستخدم الرداء كرمز للاختباء والحشمة، وفي الوقت نفسه كوسيلة للتعبير عن الهوية.

تكشف الحكايات مثل خرافة «الرحم» وخرافة «بو نقيص» عن رغبات النساء وأدوارهن الرمزية في مقاومة التفرقة بين الذكر والأنثى، وتبرز السلطة الخفية للجدات في اختيار ما يُحكى وكيفية روايته، لتحويل السرد الشعبي إلى قوة ناعمة تعكس المعرفة

■ **توضح الصحفية "صفية العايش" كيف شكّل الشعر الشعبي الليبي ملاذا للتعبير عن المعاناة اليومية والخوف والحنين إلى الوطن خلال الاستعمار الإيطالي، ليصبح مرجعا حيا لحفظ الذاكرة الوطنية، خصوصا في ظل غياب السجلات الرسمية الموثقة.**

سقوط مفاجئ في حفرة يقودك إلى «أرض العجائب»، أو خزانة تفتح على «نارنيا»، أو قطار ينطلق من الرصيف ليأخذك إلى «هوغورتس».

عبور العوالم والأبواب الخفية لطالما كان امتيازاً خالضاً لعالم الطفولة. لذا لا عجب أن تحظى روايات الفانتازيا الموجهة للبالغين بهذا الزخم والخلود، لأنها تستدعي مغامرات لا يبهت وهجها.

وها هي غريس لين، الكاتبة المبدعة، تستلهم هذا النمط في روايتها الجديدة «البوابة، الفتاة، والتنين»، ولكن برؤية خاصة وفريدة. حيث تدور أحداث الرواية في قلب مدينة حديثة صاخبة، يتوسطها باب المدينة القديمة.

بقلم: غريس لين



Grace Lin

رواية غريس لين الجديدة المنتظرة بطلها حيوان لأول مرة

العبور من خلال هذا الباب لا يعني شيئاً للبشر سوى الدخول إلى حي تناثرت فيه الفوانيس الحمراء وأطباق الطعام التقليدي والأعمال اليدوية. لكن بالنسبة لمجموعة مخلوقات أسطورية تُدعى الفونغشي (Gongshi)، فإن هذا الباب هو المدخل الوحيد للعودة إلى عالمهم الساحر المكوّن من سهول وأنهار وجبال.

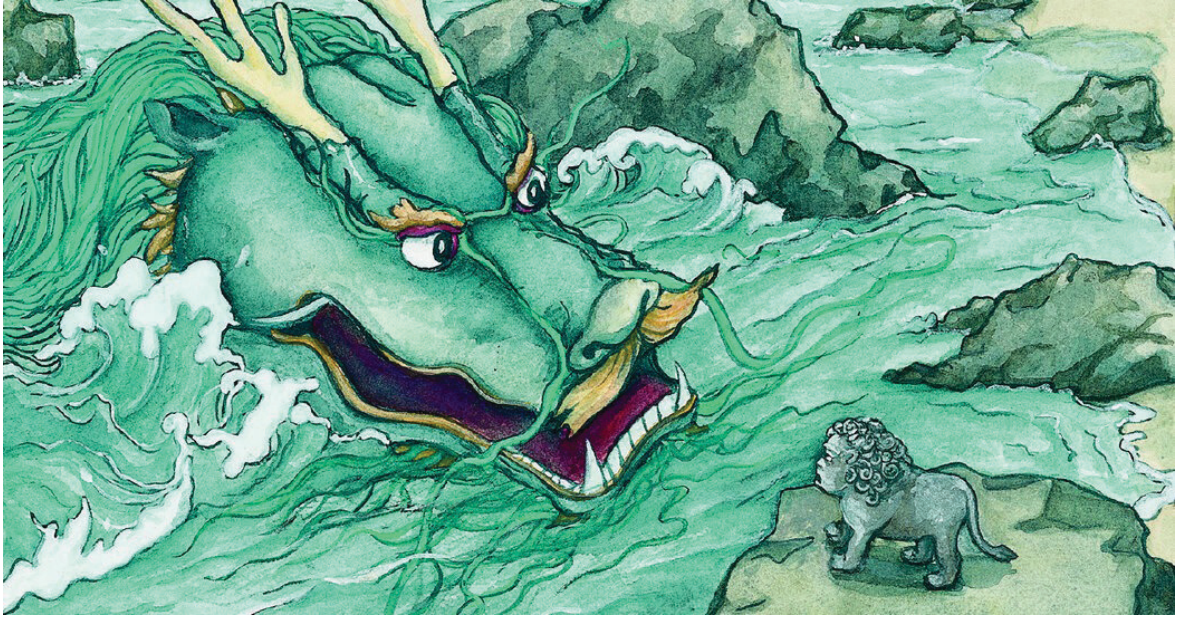
الفونغشي كائنات مرحة تنبض بالحياة، لكنها حين تدخل العالم الحديث تتحوّل إلى أحجار صامتة: تماثيل، أعمدة طرق، أو حتى قلائد... تبدو بلا حياة في أعين البشر، لكنها في الحقيقة تحرس المدينة من الأخطار. جميع الفونغشي يأخذون مهمتهم على محمل الجد... باستثناء واحد.

جين (Jin)، بطل الرواية، شبل أسد من الفونغشي، يفضّل اللهو واللعب على أداء مهامه كحارس. وفي لحظة غضب من والده، يصطدم بـ«الكرة المقدسة»، تلك الكرة الذهبية التي يُمنع المساس بها، فيسقطها عن طريق الخطأ.

تتدحرج الكرة خارجة من المنزل، تتجاوز باب المدينة القديمة، فيركض جين خلفها. لكن جهوده باءت بالفشل... فأغلق الباب خلفه، وعلق في عالم البشر. فهل سيتمكن هذا الشبل الطائش من رؤية والديه مرة أخرى؟

طوال صفحات الرواية الـ 300 التالية، يخوض جين مغامرة شاقة -جسدياً ونفسيّاً- لإعادة فتح البوابة والعودة





الشبل أكثر.
في لحظة اعتراف صامتة، يقول لنفسه:
“هناك أشياء أهم من اللعب... أهم حتى مما أريده
لنفسي... وهذا جزء من كوني روح حجرية”.
لكن جين لم يكن وحده في رحلته التحولية.
غريس لين نفسها، قد نشأت في ولاية نيويورك،
رفضت في بداياتها هويتها الصينية، وتجنبت لغتها
الأم.
لكن أثناء دراستها الفن في «مدرسة رود آيلاند
للتصميم»، سافرت إلى إيطاليا، هناك -وهي تجلس
في مقهى تناقش شغفها بصناعة الكتب- أدركت
فجأة أنها أهملت كنزاً من الحكايات والأساطير في
ثقافتها الأم.
آلهة وحوريات، أسماك وخيوط مقدسة، أحجار مسحورة...
كان كل شيء في انتظارها فقط لأن تتقدم وتدخل هذا
العالم.

البوابات ليست مجرد رمزية أدبية... إنها ضرورة للحياة.
بوابة أوصلت «ماكس» إلى الوحوش، و«دوروثي» إلى
«أوز». وبالنسبة للكتاب، هي التي تمنحهم السفر عبر
الزمان والمكان، ليكتبوا روايات نضجهم - لأنفسهم
ولأبطالهم معاً.

سافرت لين إلى الصين وتايوان (موطن والديها الأصلي)،
وهناك انغمست في الرموز والأساطير.
مزجت ملاحظاتها بالخيال، وكتبت سلسلة من الكتب
التي تنبض بروح الحكاية الصينية، كل واحدة منها
تحية حنونة إلى جذورها واحتفال صادق بالتنوع
الثقافي.

رغم بعض عثرات الإيقاع، تثبت رواية «البوابة، الفتاة،
والثنين» مرة أخرى فريدة غريس لين، إذ قامت بعكس
الصورة النمطية:
هذه المرة، البطل ليس إنساناً يدخل عالماً سحرياً، بل
كائن سحري يعود إلى بيته.

- نقلاً عن نيويورك تايمز -

إلى دياره.
في طريقه، يلتقي بفتاة، ونحات، وتنين يتخذ شكل
دودة!

لكن ليس الجميع على ما يبدو، ولا يمكن الوثوق
بالجميع. في الجهة الأخرى، تحاول بقية الغونغشي
إعادة فتح البوابة أيضاً، لإنقاذ جين واستعادة الكرة
المقدسة.

هذا النمط السردى -خطوط سردية متوازية تنطلق
نحو نقطة التقاء واحدة- هو أحد توقعات غريس لين
الأدبية.

كما أنها توظف أسلوب «الحكاية داخل الحكاية»،
وتصوغ أسماء أماكن حالمة مثل «مدينة ضوء القمر
الساطع»، وتزين صفحات كتبها برسوم ملونة أسرة.
حتى عناوين رواياتها تبدو كأغاز شعرية:
«حين التقت الجبال بالقمر»، «حين تحوّل البحر إلى
فضة».

لحل هذه الألغاز، لا مفر من الاستمرار في القراءة...
والدليل؟ نجاح المبيعات وتهافت الجوائز.
لكن رغم براعتها، تعاني الرواية من بطء في الإيقاع.
فخط النحات -رغم أهميته- يشوش على مسار جين
ومهمته.

وفي محاولة مزج الخيال الحضري بعالم الأسطورة، تدخل
الكاتبة عناصر مثل الهواتف الذكية، المتاحف، وناطحات
السحاب... الأمر الذي يجعل القارئ يشعر أحياناً بتنافر
بين العوالم.

حتى البوابات السحرية لها حدود!

ومع ذلك، ما تبيح فيه الرواية بحق هو شخصية جين.
هو ليس كأبطال لين السابقين من البشر الذين
يقذسون الحكايات.

بل هو شبل عنيذ، يُصغي لقصص والده بتظاهر فقط،
حتى يجد نفسه في عالم لا مخرج منه إلا عبر تلك
القصص التي طالما تجاهلها.

وكلمة ازدادت التحديات، طال بقاء البوابة مغلقة، ونضج



الراحلة "حزام بن قدارة"

استرداد الريادة في الذ





صدر مؤخراً عن دار إيمان للطباعة والنشر والتوزيع بطرابلس كتاب (الأعمال الكاملة للشاعرة الليبية: حذام بن قدارة - فكياني) في حوالي ثلاثمائة وسبعين صفحة من الحجم الكبير، وهو لا يحتوي نصوصاً شعرية قديمة لشاعرة ليبية راحلة فحسب، بل يمثل إضافة تاريخية ثرية قيمة ومهمة للمشهد الوطني النسوي توثق مغامرة مبكرة للمرأة الليبية وقدراتها الإبداعية في خوض تجربة الكتابة الشعرية باللغة الانجليزية والالتحاق بالعمل الدبلوماسي وممارسة فنون الرسم التشكيلي، وبالتالي فإن القيمة التاريخية لهذا الكتاب تكمن في إعادته ترتيب تسلسل ريادات المرأة الليبية وتوثيقها من حيث قدمها وعراقتها الزمنية، كما يعكس إصداره في هذا الوقت مثابرة الباحث والدارسين والمهتمين بالشأن الليبي ومواصلة سعيهم وتنقيبهم ونبشهم للموروث الإبداعي من أجل الوصول إلى المزيد من الحقائق والشواهد الموثقة التي تنصف الرواد الذين ظلوا متوارين في الخفاء

يونس شعبان الفنادي

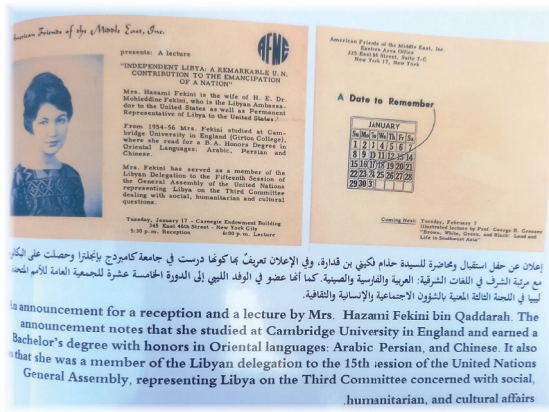
ذاكرة الثقافية للشعر النسوي الليبي



يضم 14 أربعة عشرة قصيدة و(أغنيات وأناشيد (the Past Songs and Hymns) يضم 20 عشرين قصيدة الصادر سنة 1973م، و(الأسطورة الأبدية The Eternal Myth) الصادر

ظل المشهد الشعري النسوي في ليبيا لوقت قريب بل حتى السنتين الماضيتين يعتبر ديوان الشاعرة فوزية شلابي (في القصيدة التالية أجبتك بضعوبة) الصادر سنة 1984م هو أول ديوان شعري ليبي تصدره شاعرة ليبية، ولكن أبحاث الدراسات البحثية في مجال الأدب والشعر في ليبيا أن الشاعرة كوثر نجم التي أصدرت ديوانها الأول (فجر وغيوم) سنة 1965م والثاني (نداء المعركة) سنة 1968م هي أول شاعرة ليبية تصدر ديواناً شعرياً يسبق ما أصدرته الشاعرة فوزية شلابي بحوالي عشرين سنة تقريباً.

أما هذا الإصدار الشعري الحديث الذي بين أيدينا الآن (الأعمال الكاملة للشاعرة الليبية: حذام بن قدارة - فكياني) الصادر هذا العام 2026م فإنه يعيد مجدداً ترتيب وتأريخ هذه الريادة للكتابة الشعرية الليبية بتسلسلها المستحق، ويرجع بنا بعيداً لزمن أقدم وأغرق في كتابة المرأة الليبية للنص الشعري وإن كان باللغة الانجليزية، ليقدم لنا خمسة دواوين أصدرتها الشاعرة الليبية حذام بن قدارة (1931م-1988م) أصيلة مدينة زليتن المتحصلة سنة 1956م على درجة الماجستير في اللغات الشرقية من جامعة كامبريدج البريطانية مع مرتبة الشرف الأولى، تحتوي على 117 مائة وسبعة عشرة قصيدة شعرية موزعة على دواوينها الخمسة التالية: (أصداء من الماضي Echoes from



إعلان عن حفل استقبال وعاهضة للسيدة حذام فكيّني بن قدارة، وفي الإعلان تعريفها كوفاء درست في جامعة كامبردج بالإنجلترا وحصلت على البكالوريوس مع مرتبة الشرف في اللغات الشرقية: العربية والفارسية والصينية. كما أنها عضو في الوفد الليبي إلى الدورة الخامسة عشرة للجمعية العامة للأمم المتحدة، لليبيا في اللجنة الثالثة المعنية بالشؤون الاجتماعية والإنسانية والثقافية.

an announcement for a reception and a lecture by Mrs. Hazami Fekini bin Qaddarah. The announcement notes that she studied at Cambridge University in England and earned a Bachelor's degree with honors in Oriental languages: Arabic, Persian, and Chinese. It also notes that she was a member of the Libyan delegation to the 15th session of the United Nations General Assembly, representing Libya on the Third Committee concerned with social, humanitarian, and cultural affairs.



أعمال الشاعرة محورها الحب والحياة

في مجلد واحد تكمن في أنها تتيح للقارئ نظرة بانورامية على الرؤية الشعرية والأسلوب والتقنية والتطور الذي شهدته الشاعرة، ويقدم في سياق ذلك قراءة قصيرة تشتمل تحليل بعض قصائد الشاعرة فنياً، مقتبساً سطوراً منها فيضنها مقدمته ويستنتج بأنه (يغلب على أعمال الشاعرة كلّها المحور المركزي للحب، واحتفالها بالحياة، وتمجيد الجمال، واستخدام قوة الأسطورة للإلهام، تكثُر في عناوين قصائدها التراتيل والأغاني والقصائد الغنائية، وتميل قصائدها لأن تكون

سنة 1974م يضم 23 ثلاثة وعشرين قصيدة، و(الموجة الأرجوانية The Purple Wave) الصادر سنة 1976م يضم 25 خمسة وعشرين قصيدة، و(قصائد صيفية Summer Poems) الصادر سنة 1977م يضم 37 سبعة وثلاثين قصيدة. وكانت هذه المجموعات الشعرية قد صدرت للراحلة حذام بن قدارة في العاصمة البريطانية عن دار النشر اللندنية «ريجنسي برس (Regency Press) خلال سبعينيات القرن الماضي مجمعة تحت عنوان (The Collected Works of Hazami Gadara-Fekini)، وهي بذلك تكون من أول الأصوات الشعرية النسائية الليبية التي تكتب وتصدر قصائدها باللغة الإنجليزية.

وقد اشتمل الإصدار الجديد للشاعرة الراحلة حذام بن قدارة (الأعمال الكاملة للشاعرة الليبية: حذام بن قدارة - فكيّني) على مقدمتين، الأولى كتبها الأستاذ الأديب حسين المزدواوي بعنوان (الظروف التاريخية لنشأة وتكوين الشاعرة والتشكيلية حذام بن قدارة 12 يونيو 1931-24 ديسمبر 1988) أشار في مستهلها إلى ولادة الفكرة وإصدار هذه المجموعة الكاملة فقال إنها انبثقت خلال أمسية رمضانية سنة 2025م ضمن برنامج «ليالي المدينة القديمة» أثناء تقديمه محاضرة في إحياء الذكرى المئوية لميلاد زوجها الدبلوماسي الراحل الدكتور محي الدين فكيّني أحد رؤساء الوزراء، والسفراء في عهد المملكة الليبية، وأوضح أن الببلوغرافيا الليبية لم تسجل أي أثر توثيقي لهذه الشاعرة رغم إصدارها أولى مجموعات الشعرية سنة 1973م.

وتتبع الأستاذ المزدواوي في مقدمته بعض محطات سيرة الشاعرة وأصولها العائلية ودور والدها الراحل منصور بن قدارة وجهوده في الحصول على استقلال ليبيا، وجدها لأمها السيد أحمد حلمي عبد الباقي رئيس وزراء عموم فلسطين ودوره في القضية الفلسطينية، كما تتبع بعض مراحل الشاعرة التعليمية والوظيفية حيث ذكر أنها نشأت في أسرة متعلمة فانخرطت مبكراً في جميع مراحل الدراسة حتى تخرجت سنة 1956م من جامعة كامبريدج البريطانية بمرتبة الشرف الأولى، وبالتالي فهي تعد من أوائل الخريجات الليبيات، وإثر ذلك تقلدت منصباً رفيعاً في أول بعثة ليبية للأمم المتحدة بنيويورك في بداية ستينيات القرن الماضي. ويختتم الأستاذ حسين المزدواوي مقدمته بالإشارة إلى خصوصية هذه الطبعة الجديدة ومحدودية نسخها والتي غايتها توثيق هذا الإرث الشعري المهم لشاعرة ليبية في المشهد الأدبي، والمحافظة عليه في الذاكرة الوطنية، ووجه شكره للسادة أنور علي فكيّني، وفاضل الأمين فكيّني، والشاعر محمد المزوغي صاحب دار إيمان للطباعة والنشر الذين أسهموا بجهودهم المختلفة وساعدوا في إنجاز وإصدار هذه الطبعة التي يقول عنها (في هذه الطبعة الجديدة لأعمالها الكاملة نكون قد أوقدنا شمعة طال بياتها، وإماطة اللثام عن شاعرة ليبية بقيت تحت سدائل النسيان طيلة هذه العقود المضطربة).

أما الشاعر الدكتور سعدون إسماعيل السويح فيؤكد أهمية إصدار نصوص الشاعرة مجمعة في طبعة كاملة حيث يقول (إن ميزة قراءة كلّ هذه المجموعة

إصدار جديد

ينتزع حزام من هامش الذاكرة إلى الصدارة

غنائية إلى حد كبير، ولكن بمسحة رومانسية وإحساس عميق بالشغف بالجمال بجميع أشكاله. وحول تأثير المكان في قصائد الشاعرة حزام بن قدارة يقول بأنه (لا تبعد أطلال مدينة لبدة الكبرى الرومانية كثيراً عن مدينة أسرة حزام، زليتن، وهي تقف شاهدة على ماضٍ مجيد. وتصف الشاعرة لبدة بأنها «مدينة نبيلة خالدة على الساحل الليبي»، وفي قصيدتها «أنشودة إلى لبدة الكبرى» تبدو التماثيل الرخامية، ورؤوس ميدوسا، والمنتدى الضخم، وبقايا النوافير، بل وحتى الأحجار، وكأنها تستعيد الحياة كجسد لرؤيتها الشعرية. وفي محاولتها لإحياء الأصدقاء من الماضي، تطرح الشاعرة أسئلة بلاغية، في المقطع الثاني من قصيدتها تأسر القارئ وتسحره من خلال تقنياتها في استخدام الأسئلة الاستفهامية البلاغية).

وفي ختام مقدمته يعتبر الدكتور سعدون السويح عن امتنانه لصديقه الدكتور أنور علي فكياني الذي أهده نسخة من الأعمال الشعرية الكاملة لقصائد زوجة عمه الشاعرة الراحلة حزام بن قدارة طالبا منه كتابة مقدمة حولها، ويقول (تستحق حزام أن تلقب بـ«سافو الليبية للشعر الإنجليزي» فمثل ملهتها وربّة شعرها اليونانية، يتميز شعرها بالجمال الغنائي، والموسيقى القافية والعواطف الجياشة، والصور الحية، وهي تستكشف مواضيع الحب والجمال، والصدقة، والولاء، والخيالة).

إنّ كتاب (الأعمال الكاملة للشاعرة الليبية: حزام بن قدارة - فكياني) لا يقتفي بالأهمية التاريخية لمسيرة الراحلة حزام بن قدارة التي يوثقها في إعادة ترتيب الريادة الشعرية النسائية في ليبيا، ولا بالجماليات الفنية لمضامين قصائدها الشعرية، ولا بريادتها النسائية للعمل الدبلوماسي في ليبيا، ولا ريادتها بممارسة الفن التشكيلي النسائي في ليبيا فحسب، بل يتضمن 17 سبعة عشرة صورة فوتوغرافية للشاعرة حزام بن قدارة ألتقطت في مناسبات وأماكن مختلفة، تباينت بين أروقة جامعة كامبريدج مع زميلات لها، ومقعدها في الأمم المتحدة ومع زوجها الراحل الدكتور محي الدين فكياني، وإعلان عن محاضرة تلقيها في الأمم المتحدة، ومستنسخ لمجلة (Arab World) العالم العربي) في عددها يونيو/يوليو 1961م يتضمن اختيارها ضمن خمس سيدات عربيات مميزات لنشاطها في مجال حقوق المرأة وإسهاماتها الثقافية المتعددة، وإضافة إلى كل ذلك يتضمن الكتاب 14 أربعة عشرة لوحة فنية تشكيلية رسمتها شاعرنا الفنانة بخطوط وألوان زاهية تنتمي لجماليات الكون والحياة فجاءت دلالاتها البصرية لتتقاطع مع روح نصوصها الشعرية التأملية والرمزية المتأثرة بالأسطورة والنوستالجيا وتبرز موهبة حقيقية



في مجال الفن التشكيلي.

لا شك أن الجهود التي قام بها كل من الشاعر الكبير محمد المزوغي ولمساته الفنية في إخراج الكتاب وحرصه على طباعته وإظهاره بجاذبية مضمونه الشعري وشكله الجمالي الخارجي، بالتعاون مع الأديب المثابر حسين المزدوي المعروف بسعيه الدؤوب ودراساته البحثية الجادة، وتنقيبه الدقيق، وتواصله المباشر مع أفراد عائلة فكياني، وكذلك بصمة الدكتور سعدون السويح المتجلية في قراءته العميقة للنصوص الانجليزية للشاعرة وفتح بعض مغاليقها الرمزية الأسطورية، كلها جهود نبيلة قدمت إثراء وإسهاماً مهماً للمشهد الشعري الليبي وسجلت به بصمة فارقة ستظل صفحة مضيئة في تاريخنا الوطني، وبالتالي فلا بد من تقديم الشكر كل الشكر لهم جميعاً، لأن عملهم المشترك يبرهن بأنّ الليبيين يتعاونهم المخلص قادرون على تقديم الجديد على الدوام وإنصاف المبدعين وإن طال الزمن



مسافة الأمان المفقودة

إشراف : منى أبو عزة

استشارات

رسالة مقتضبة، مشحونة بنبرة الاستغاثة، اخترقت سكون هاتفي: «السلام عليكم.. أستاذة، هل يمكنني التواصل؟ أنا أحمد.. أريد موعد استشارة عاجلاً، فأنا فاسي تضيق، وأنا على حافة انهيار يهدد بتهديم بيتي»... أجبت بقلب يدرك حجم الوجع: «مرحباً بك يا أحمد، غداً بإذن الله نلتقي في المكتب».. في الصباح التالي، وقبل أن أطأ عتبة مكنتي، كان هناك. جلس بئساً، منحنياً كمن يحمل جبلاً فوق كاهليه، وعلامات الحزن والكرب قد حفرت ملامحها على وجهه الثلاثيني. ما إن دخلنا غرفة الاستشارات حتى بدا قلقاً، يعتصر كفيه في حيرة وخجل، كمن يحمل سرّاً يخشى البوح به. تدرجنا في أطراف الحديث حتى ذاب الجليد، فأنفجر سذ الكلام، وانطلق صوته مشحوناً بغضة مريرة تكاد تخنق الحروف في حنجرتة.

«أنا رجل ليبي، في منتصف الثلاثينات من عمري، متزوج منذ سبع سنوات، ورزقني الله بطفلين هما قرة عيني. منذ اليوم الأول لزوجي، اخترت أن أعيش في منزل العائلة؛ فالأعراف تقتضي ذلك، وكانت والدتي تقطن معنا في ذات البيت.

في البداية، كانت الحياة تسير في مجراها الطبيعي، تظللها المودة. لكن، مع تعاقب الأيام، بدأت التصدعات تظهر في الجدران. خلافات دبت بين زوجتي وأمي؛ كانت أول الأمر بسيطة، تتمحور حول أسلوب تربية الصغار، طريقة ترتيب المنزل، أو تفاصيل الزيارات العائلية. لكن هذه الشرر الصغيرة، تحولت شيئاً فشيئاً إلى رماد وحرائق يومية لا تنطفئ.

ويتابع أحمد وعيناه تائهتان في الفراغ:

«أمي، بوقار سنها وخلفتها، ترى أن زوجتي لا تحترم العادات والتقاليد الليبية كما ينبغي، وتشككي من قلة مشاركتها للعائلة في المناسبات الاجتماعية. وفي المقابل، تقف زوجتي لتشكو اختراق خصوصيتها؛ تشعر أن أمي تتدخل في أدق تفاصيل حياتنا، بدءاً من طريقة إنفاقنا للمال، وصولاً إلى كيفية تنشئة أبنائنا. كنت سفيراً للسلام في جبهة مشتعلة، أحاول جاهداً إرضاء الطرفين، لكنني وجدت نفسي في نهاية المطاف أخسرهما معاً! إن وقفت منصفاً لزوجتي، غضبت أمي واعتبرت ذلك جحوداً، وقالت بحسرة: «نسيت فضلي وتضحياتي من أجلك!». وإن ملئت لإرضاء أمي، اتهمتني زوجتي بالضعف، وبأنني رجل بلا شخصية مستقلة». «بلغت الأزمة ذروتها قبل أشهر؛ حين انفجر خلاف حاد وعاصف بينهما، وتراشقتا بالكلمات أمام مرأى ومسمع من طفلي الصغيرين. كانت تلك اللحظة نقطة التحول؛ إذ وضعتني زوجتي أمام خيار حاسم: الخروج إلى منزل مستقل، أو الفراق، فلم أعد أحتمل هذا العيش!

وعلى الجانب الآخر، انتفضت والدتي رافضة الفكرة جملة وتفصيلاً، معتبرة أن انتقالني هو صكّ تخلٍ عنها في خريف عمرها، خاصة وأنني ابنها الأكبر وسندها في هذه الدنيا، ملهمة بكلمات قطعت نياط قلبي بأن هذا الخروج سيكون «عقوبة» لن تغفره.

سكت أحمد قليلاً، ومسح وجهه المتعب بكفيه، ثم التفت إليّ قائلاً: «اليوم، أنا أعيش تحت وطأة ضغط

نفسي يهدد قواي العقلية. أرى أطفالاً ينشؤون في بيئة مسمومة بالتوتر والخلافات المستمرة. أقف حائراً، ممزقاً في مفرق طرق مظلّم:

بين واجبي المقدس تجاه أمي التي أفنت عمرها وشبابها لتربيته تجعل مني رجلاً، وبين مسؤوليتي الشرعية والإنسانية تجاه زوجتي وأبنائي وحقهم في حياة مستقرة وأمنة.

هل أرحل إلى بيت مستقل، وأتحمل وز غضب أمي ودعواتها؟ أم أبقى مكاناً متمسكاً برضاها، وأخاطر بانفجار أسرتي الصغيرة وضياع زوجتي وأطفالتي؟ دليني يا أستاذة.. أين تكمن راحتي؟

جذر المشكلة: اختلال الأدوار

تكمن الأزمة عندما تخرج الأم عن دورها الطبيعي فبدلاً من أن تكون داعماً ومحتوياً، تدخل في صراع وتنافس يلغي فطرتها السليمة الساعية لسعادة ابنها، مما يفقدها قيمتها ومكانتها.

الحل:

الزوجة ليست طرفاً في هذا النزاع ويحق لها العيش في بيئة مستقلة خالية من الخبث والقلق الاجتماعي ولتحقيق ذلك يتطلب الأمر عزيمة لتطبيق الآتي:

الاستقلال السكني: أن يستقل الزوج بزوجته وأولاده لحماية خصوصية أسرته.
المصارحة والوساطة: أن يجلس مع أمه، ويستعين بالحكماء وكبار السن المؤثرين عليها لإقناعها بأن لبيتها وزوجته عليه حقاً.

مسافة الأمان (العزل): التزام الزوج التام بإخفاء مستجدات المشاكل عن الطرفين، لمنحهما مسافة أمان تضمن عودة الأمور لنصابها مستقبلاً.

لفظوها لعقدين..

وعادوا بكلمة عتاب!

ببساطة؟ وكيف أنسى أنني كنت يوماً ما مجرد عبء تخلصوا منه؟

هذا التمزق الداخلي لم يتوقف عند حدود مشاعرها، بل تسرب إلى بيتها، فانعكس توتراً وقلقاً وانشغالاً دائماً بالماضي، مما تسبب في نشوب مشكلات هددت استقرار حياتها الزوجية وعلاقاتها الأسرية.

جذر المشكلة

إذا أردنا تفكيك هذه القضية الإنسانية، فإننا نقف أمام تعرية حقيقية لنتائج التفكك الأسري والانفصال غير المسؤول.

غياب التوازن الأخلاقي والأبوي: يتجلى جذر المشكلة في انعدام حس المسؤولية لدى الأم والأب الحقيقيين، اللذين قدما خلافاتهما الشخصية على مصير طفلهما، وتركاهما لرجل غريب في مشهد يمثل قمة القسوة والإنكار.

الاستمرار في الخذلان: إن تجاهل وجود الطفلة طوال سنوات استقرارهم، وبناء حياة بديلة، ثم العودة بحجج «فقدان الاتصال»، يعكس استهتاراً عميقاً بالأثر النفسي المترتب على الأبناء جراء هذه القرارات الأنانية.

المقاربة العلاجية: كيف نبني ما هدمه الماضي؟ إن الخروج من هذه المحنة واستعادة الاستقرار النفسي لحماية أسرة (ع.م) الحالية يتطلب مسارين متوازيين:

الدعم النفسي التخصصي (الترميم الداخلي):

يجب أن تخضع السيدة (ع.م) لجلسات إرشاد نفسي مكثفة على يد متخصصين لإزالة آثار هذه الصدمة الوجودية الكبيرة التي تركت شخراً عميقاً في هويتها ونفسياتها، ومساعدتها على تصريف مشاعر الغضب والذنب، وفصل ماضيها عن حاضرها الزوجي المستقر. الوساطة الأسرية (جلسات المواجهة والتقريب):

إقامة جلسات أسرية بحضور مستشار أسري واجتماعي متخصص، يجمع بين (الأباء البيولوجيين) والابنة. الهدف هنا ليس فرض الغفران الفوري بل إتاحة الفرصة لتفريغ الشحنات العاطفية وتقريب وجهات النظر ووضع وتحديد شكل العلاقة القادمة بما يضمن احترام جرح الابنة العميق وعدم الضغط عليها توازياً مع صون وجدانها الذي سيبقى وفيماً للأب الحقيقي.. الرجل الوقور الذي رباها.

طرقت بابي وهي تحمل على وجهها ملامح حزن ضارب في العمق، تقاطيع متعبة غابت عنها الابتسامة ولم تكذب تبتداً حديثها حتى أجهشت بالبكاء.. قصة السيدة (ع.م) القادمة من إحدى مدننا الساحلية، ليست مجرد حكاية عابرة بل هي أقرب إلى الخيال الدرامي الذي فجرته وثائق منسية لتقلب حياة امرأة مستقرة رأساً على عقب.

عاشت (ع.م) طفولتها وشبابها في كنف رجل وقور عرفته أباً ومربياً وصاحب فضل لا يحصى أحاطها بحنان دافق ورباه على الفضيلة والاعتزاز بالنفس حتى كبرت وأصبحت امرأة ناضجة وتزوجت من رجل صالح وأسست معه بيتاً مستقراً وأسرّة تفخر بها. لم يشك قلبها يوماً في أنها ابنة ذاك الرجل الذي كان يرى الدنيا من خلال عينيها.

ولكن تأتي الرياح بما لا تشتهي البيوت. توفي الأب الوقور، وبينما كانت الابنة المفجوعة ترتب أوراقه الخاصة ومتعلقاته القديمة، وقعت يدها على المفاجأة الصادمة.. الحقيقة العارية التي لم تكن تخطر لها على بال: هذا الرجل ليس والدها البيولوجي!

كشفت الوثائق أن الرجل الذي وهبها حياته كان شيخاً كبيراً تكفل بتربيتها منذ طفولتها المبكرة بعد أن «زمت» لديه وتركت كضحية لخلافات ومشكلات حادة وقعت بين والديها الحقيقيين. لم يتوقف زلزال الحقيقة عند هذا الحد بل علمت أن لها أباً وأماً وعائلة كاملة يعيشون في مدينة أخرى، أسسوا حياتهم واستمروا فيها وكان طفلتهم لم تكن شيئاً مذكوراً.. وبعد أكثر من عشرين عاماً من الغياب والإنكار والتجاهل الشامل، ظهرت تلك العائلة فجأة من ركام الماضي، يبحثون عنها ويرغبون في التواصل، متذرعين بحجج واهية أبرزها «أنهم فقدوا الاتصال بالرجل الذي رباها»، وكأن عقدين من الزمن يمكن محوهما بكلمة عتاب!

منذ ذلك اليوم، تحولت حياة (ع.م) إلى جحيم من الصراع النفسي. تقول بمرارة:

«أشعر بحزن يمزقني على سنوات ضاعت من عمري دون أن أعرف هويتي الحقيقية، ويملاًني غضب عارم تجاه أشخاص كان يفترض أن يكونوا السند والأمان، لكنهم تخلوا عني ووجهوا لي صفة الخذلان. وفي الوقت نفسه، يطاردني شعور بالذنب كلما رفضت محاولاتهم للتقرب مني.. كيف أعتبرهم عائلتي

حسن قرفال :

هل تذوب عراقية الخشبة والميكروفون في سطوة الشاشة؟

فنان ليبي من الطراز الرفيع ، حالة فنية متفردة ، تعكس إستراتيجية تمثيلية وإخراجية قائمة على الموهبة والدراسة ثم الدراسة ثم الدراسة ، كونها بوابة للنجاح والاستمرارية. شخوص لم تكن مجرد أدوار عابرة ، بل هي صور جمالية عميقة تجسد أداء أكثر صدقاً وقرباً من الواقع .. بدءاً من مسلسل حرب السنوات الأربع وصولاً إلى مسلسل زنقة الريح وشخصية «شمعون» اللامعة والمتقدمة ، التي لخصت كل الأدوار ، وتوجت مسيرة فنية طويلة بأداء مبهر . الفن عنده زاوية مقدسة ، تتجلى هيبتها في الإحساس والفهم والمعرفة والتمكن والالتزام



المسرح الليبي يحتضر .. ونحن اليوم في عصر الدراما

في حضرة الفنان القدير حسن قرفال ابن المدينة القديمة .. نخط رحالنا نعتصر معه تجارب خاضها عمراً طويلاً ، ونشاكسه ببعض الأسئلة في حوار مثير ودسم ..

حوار : سعاد معتوق

بيدي ، لقد وجدت التربية الخصبة التي استطعت من خلالها إبراز وتنمية موهبتي ، وفي ظل هذا المناخ وعوامل شخصية سماتها الشغف والإصرار خلقت نقاط تحول في مراحل عمرية مختلفة .

قلت في لقاء سابق «أنا ولدت في المسرح ، وتربيت في الإذاعة وتشببت في التلفزيون كل مرحلة تحاكي عمراً معيناً فما هي المرحلة الأصعب والأهم بالنسبة لك؟

بالتأكيد مرحلة الإذاعة هي الأهم ، علمتني الإلقاء السليم و كيف أتعامل مع الحالة عبر الصوت في ظل غياب لغة الجسد والديكورات .. تستطيع أن كان لديك القدرة أن تعبر عن هذه الأشياء بصوتك فقط تمكنت من أن أمرن صوتي الذي يتميز بالقرار .

ترى نفسك في المسرح مخرجاً وفي التلفزيون ممثلاً فما سر ميلك للتمثيل التلفزيوني؟

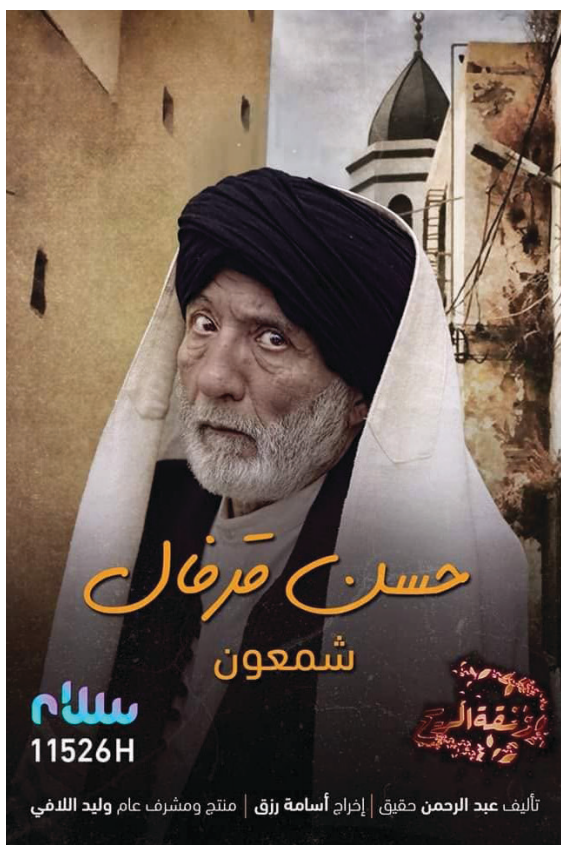
نتيجة تقدمي في العمر لم يعد بوسعي أن أمثل على المسرح ثلاث ساعات متواصلة . من الجهد البدني والصوتي عملية مرهقة ، وأفضل التلفزيون والسينما ، لأنها أصبحت أقرب من المسرح للمتلقي ، بمعنى

انطلاقتك في مرحلة الطفولة ، وهناك من مد لك يد العون مثل أ. مصطفى الأمير وعبدالله كريستا ، فهل لديك فكرة للأخذ بيد المواهب الشابة؟

نعم . طبعاً أنا أستاذ في جامعة طرابلس وأكاديمية الدراسات العليا ، دعمت طلبتي وأشرفت على حوالي 20 رسالة ماجستير في الفنون الدرامية في الأكاديمية ، ومن يقصدي للاستشارة الفنية جاهز ، بالإضافة للموهبة أنا أكاديمي ومطلع بشكل جيد ، وليس لدي مشكلة ، منفتح على الجيل الجديد ، وأساعد بقدر الإمكان ، وفق عاملين أساسيين ، أن الشخص يمتلك الموهبة ثانياً لديه الرغبة في تثقيف نفسه .

كونت فرق مسرحية في مراحل مبكرة «الإعدادي والثانوي» .. كيف جاءتك الفكرة وهل تعتبره نزوفاً فنياً مبكراً؟

و أنا صغير كان عندي ميل لتقليد الممثلين ، مع وجود أشخاص من حولي قدموا لي الدعم والتوجيه -والدي وابن عمتي عبد السلام الريحان وهو فنان كبير - كما كان للأستاذ مصطفى الأمير دور في الأخذ



«شمعون» عوّض غياب 32 سنة عن الدراما



حرب السنوات الأربع علامة فارقة

السلوكي، كيف تتعامل بسلوك معين مع شخصيات أخرى وعلى الممثل أن يتعرف على التاريخ وعلى التروبولوجي، هذه مجموعة من المواد أو العلوم تقوي الشخصية، عندما يقدم أي عمل يكون من منطلق علمي يؤدي به للنجاح.

عندك مكتبة تخصصية هل قرأت كل الكتب؟ وما هو أكثر كتاب أثّر إعجابك؟

عندي مكتبة تخصصية وأكثر كتب أثارت إعجابي كتب ستانسلافسكي وكتابين لبيتر برونك «أربعون عاماً في استكشاف المسرح» و«الفضاء الفارغ» وأيضاً كتاب بجوبو فسكي «نحو مسرح الفقير» هذه الكتب أثرت في تأثيراً مباشراً.

لانتكبد عناء الذهاب للمسرح، إضافة إلى أن المسرح في ليبيا يحتضر منذ سنة 2011 إلى الآن لم يقدم في طرابلس بالذات أكثر من عمليين فالفرصة متاحة أكثر في التلفزيون، وحتى في التلفزيون لا توجد تلك الفرص الدائمة أو لأن الأعمال موسمية، الزخم يزداد في شهر رمضان فقط.

التجربة الأمريكية «الدراسة في أمريكا» تحدثت عنها كثيراً هل استطعت نقلها فكراً ومضموناً فنياً..؟

نعم، بالتأكيد إثر عودتي من أمريكا أخرجت حوالي ستة أعمال، وفي جانب التمثيل حاولت تطبيق تلك النظريات التي قرأتها ونجحت والحمد لله في أدائي كممثل وابتعدت عما يسمى «بالانفعالات الزائدة»..

معايير تراها مهمة لنجاح العمل الفني «النص المميز والمخرج المبدع والمنتج القادر والممثل الذكي، هل هذه المعايير تتوفر في الأعمال الليبية خصوصاً أعمال شهر رمضان؟

الأعمال الرمضانية هذا العام انقسمت إلى قسمين أعمال جيدة وكانت في المستوى المطلوب وأعمال دون المستوى نتطلع أن نرتقي بالذائقة الفنية على مستوى التمثيل والإخراج. ظهور الممثل في أكثر من عمل في نفس الوقت يسبب التششت وينعكس على أداء الممثل للشخصيات بالسلب

هل تعاني الدراما من أزمة نص؟

أجل نعانني من قلة الكتاب، الموجودون على الساحة يعدوا على أصابع اليد، من الضروري فتح المجال للأقلام الشابة وإقحامهم في دورات تدريبية، والاستعانة بأساتذة من الخارج مصر أو سوريا، لتعليمهم كتابة السيناريو، ومكتباتنا مليئة بالقصص والروايات للاستفادة منها،

«دور شمعون» في مسلسل زنقة الريح، استطاعت تحقيق النجاح الباهر ما يعرف «بالدور القنبلة» وهنا المعادلة الصعبة، أحياناً يبقى الفنان حبيس الدور كيف يمكن له تجاوزه؟

هذا يعتمد على النص، إذا وُجد نص درامي قوي، وفيه إبداع، تُتاح الفرصة لعمل مختلف يفوق الدور القنبلة، كما يعتمد على الممثل نفسه، لا بد أن ينعزل عن الشخصية الأولى، ويدخل الشخصية الجديدة، وعامل آخر مساعد، أن ينزل الممثل إلى الشارع، يلاحظ الناس ويقتبس من هذا وذاك.

هل إقبالك للمدرسة الداخلية في التمثيل لدور شمعون باعتباره دور مركب «ميكيافيلي» فقط؟ أم تتبعها في كل أعمالك؟

أنا أتبع المدرسة الداخلية في جل أعمالي، أعيش الشخصية بكل أبعادها وأشتغل على الإحساس هو العامل الأول والرئيس في أدائي.

يبدو إهتمامك بالجانب الأكاديمي واضحاً من خلال نشر البحوث ودراسة الماجستير والدكتوراة، هل هذا نوع من تأصيل الموهبة ودعمها أم هو شغف؟

بالنسبة للنجاح هذا شرط مهم، أغلب الممثلين في العالم، الأمريكيان مثلاً أو الانجليز هم خريجو معاهد وجامعات من هؤلاء مارلون براندو وجاك تيكسون، لأن الممثل لا بد أن يكون على دراية حتى بعلم النفس



الانتشار عربياً .. حلم أتمنى تحقيقه

الموهبة وحدها لا تكفي

ما يتعلق بالتمثيل فهناك كتب كثيرة مترجمة وأيضاً مشاهدة الأعمال العالمية التي حصلت على الأوسكار مثل «العرب» و«رجل المطر» و«الحي الصيني» «دي سبار تاكوس» ويمكنهم أن يستفيدوا من الممثلين العالميين .

يلاحظ ميلك للأدب العالمي والأفلام العالمية، فما هو الباعث لهذا الميول ؟

أولاً أن أجيد ثلاث لغات العربية والانجليزية والاطيالية وإهتمامي بالأدب و الفن العالميين هو إثراء لي خاصة فيما يتعلق بالمشرح والسينما فقد سبقونا بمراحل وأصبحوا يتعاملون مع معطيات جديدة تحاكي التطور في التقنية .. عندما تقرأ الأدب العالمي مثلاً الأدب الروسي أو الأمريكي نتطور من خلاله ونفتح على فضاءات جديدة

مشاركتك في أيام طرابلس الإعلامية « افتتاح المتحف » بالبرومو الصوتي ماذا تعني لك؟

مشاركتي في هذا الحدث التاريخي تعبير عن حبي وعشقي لمدينتي طرابلس « المدينة القديمة ... باب بحر » التي ولدت فيها أنا وأجدادي وهذا أبسط شيء أقدمه .

مشاركتك ونشاطاتك في المهرجانات المحلية والعربية ماذا تمثل لك ؟

طبعاً أعطتني خبرة أنا حضرت وكرمت في مهرجانات أو ديمير وفي القاهرة والمغرب وتونس هذا

مسلسل «أوراق الخريف» هل كان الدافع والوقود لحياتك الفنية بعدها ؟ وماهي الأعمال التي تلتها مباشرة ؟

أختير اسمي ليكون بطولة هذا العمل عمري وقتها 16 سنة ثم فوجئت باستبعادي وإسناده لممثل آخر .. الحقيقة حزنت للموقف حاولت إثبات وجودي كممثل، أسندت إلي أدوار عديدة ونجحتي والمفارقة العجيبة ذات المخرج الذي استبعدني طلب مني بعد سنة أو سنتين العمل في مسلسل من إخراج فرفضت كرد اعتبار للموقف القديم ،أوراق الخريف كان الدافع لأقدم الكثير والحمد لله .

بالعودة للوراء مسلسل "حرب السنوات الأربع" علامة فارقة ..

ماذا أضاف لك ؟ ولماذا لم تستمر مثل هذه الأعمال المشتركة؟

هذا المسلسل يعتبر مدرسة لي استفدت من الأساتذة أسعد فضة وعدنان بركات ومها الصالح وجيانا عيد .. شجعوني وتفاجأوا بأدائي .. أ. أسعد فضة عندما شاهد المشهد قال لي "ياحسن أنت تغرد" وفيما بعد سجلت مسلسل إذاعي من ثلاثين حلقة مع منى واصف وطلحت حمدي في إذاعة دمشق.. وكان أملني أن تستمر الأعمال المشتركة لكن هذه عملية إنتاجية للعلاقة لنا بها .

قلت لابد أن يكون الفنان واقعي وطبيعي لغة الجسد هي كل شيء هل تراها موجودة بين الممثلين الليبيين الشباب؟ وماهي النواحي التي توجهها لهم على مستوى الأداء التمثيلي ؟

لابد أن تكون لغة الجسد حاضرة والأداء والإلقاء على صعيد الدماء الجديدة بعضهم يبشرون بخير والبعض يحتاج إلى تثقيف أنفسهم فنياً بقرارة



أعمال رمضان عام 2026 بين صعود وهبوط



كتابي الثاني سيبصر النور قريباً

لأن الفن عشقي الأبدي .

من هو حسن قرفال ؟

حسن قرفال هو طفل في داخله ، أغنية جميلة تحرك إحساسه ، قصيدة شعرية تؤثر فيه وتبكيه ، كلمة طيبة ترفعه ، هذا تعامله مع أبنائه ومع زملائه ولا يعرف الحسد ، ويتمنى الخير لكل الناس .

كلمة أخيرة ؟

أعشق ليبيا حتى النخاع وأتمنى لها النجاح دائماً ولكل أبناء بلادي التوفيق .

شيء أعترز به ، اطلعت على تجارب أخرى وشخصيات في قمة الإبداع في جلسة صفاء مع فنان قهوة .
أيهم تفضل قراءة قصيدة أو سماع أغنية كلاسيكية أو قراءة الأدب العالمي أو كتابة حرة ؟

هذا يتوقف على الوقت ، ففي فترة الصباح أقرأ شيئاً من الأدب العالمي ، وفي فترة المساء أحبذ السماع إلى السيدة أم كلثوم أو لعبد الحليم حافظ .

جلد الذات هل تراه مفيداً أو ضاراً للفنان ؟

شخصياً أعتبره مفيداً ، عندما الفنان ويحاسب نفسه عن الأخطاء ، ويسعى لتصحيحها ، يعني أن الدور القادم سيتفادى الكثير من الأخطاء ماعلاقتك بالمشاهد الليبي ، هل تراه عيناً ناقدة صائبة أو غير مثقف فنياً ؟

المشاهد الليبي « قنين وحبوب » ويحب أعماله وأكبر دليل ما نشاهده عبر السوشيال ميديا ، يكتب عن الأعمال التي لم ترتقى لمستوى طموحه وينتقد ، ويثني على الأعمال الجيدة .

ما سبب غيابك عن الدراما الرمضانية هذا العام ؟

كان لي ظهور بسيط ، كضيف شرف ، في «مسلسل مستقبل زاهر» مع المخرج الذي أعتبره ابني ، نزار الحراري .. والحقيقة كانت مشاركة لطيفة ..
اسمح لي لا أريد أن أوقف الجروح ، ولكن سنة زواج ، ثنائي فني وإعلامي وإنساني بالدرجة الأولى تجربة غنية وعميقة فهل فكرت في كتابة مذكراتك ؟

أسأل كثيراً عن هذا ، ولكن أفكر ربما في المستقبل ، أما زوجتي حورية المظفر رحمها الله فمكانها فارغ لم يملأه أحد .

متى يبدع الفنان ؟

عندما يؤمن بما يقدمه ويعيشه ويدرسه ويبحث ، لكي ينجح فيه .

ماذا تحب أن تورث أبنائك بعد عمر طويل ؟

أورثهم القيم الاجتماعية وحب بلادهم ..

لو كان الفن وطناً ماهي قضيتك ؟ وهل لديك حلم فني عالق في مرحلة ما ، لن تتنازل عن تحقيقه ؟

القضية الرئيسية للفن محاربة كل الأشياء السلبية في هذا المجتمع .. وبالنسبة للحلم أتمنى أن أقدم أعمالاً على مستوى العالم العربي ككل أخطئ المحلية ، قدمت **في الفترة الماضية مسلسل « ما وراء الطبيعة »** عبر المنصة أنتفليكسي بالقاهرة ، كان دوراً جميلاً ،
هل لديك جديد تخص المجلة به ؟

ليس لدي أي مشاريع فنية ، الفترة السابقة صدر لي كتاب تحت اسم « تاريخ المسرح الليبي وارتباطه بالتغير الاجتماعي »

هو ذاته أطروحة الدكتوراة الخاصة بي ، عملت لها دراسة ونشرتها في كتاب ، عن طريق دار الرواد وهو كتاب منهجي لطلبة الجامعة والأكاديمية وحالياً مشغول بتحضير كتابي الثاني الذي سيصدر قريباً بعنوان « قضايا في المسرح والدراما »

متى يقول حسن قرفال ، أنا إكتفيت وأريد أن أستريح ؟

لم أكتفى وسأجاهد وأقدم إلى آخر أيام حياتي

الصورة

التي
خدعت
الجميع

تقرير: آزاد الفرج

في أحد أحياء طرابلس، آية ابنة الـ 27 عامًا.. قررت حجز عشاء في مطعم جديد بعد أن اجتاحت إعلانها منصة: Instagram أطباق فاخرة، إضاءة شاعرية، وتجربة "لا تنسى"... لكن الواقع كان مختلفًا تقول آية: "الأكل عادي جدًا... والصورة كانت أجمل من كل شيء... حسيت إنني اشتريت الإعلان، مش الوجبة" حسيت إنه انضحك عليا مشهد ثاني.. إعلان... وتجربة أقل من المتوقع

كيف يصنع الإعلان واقعاً بديلاً؟



سامي 34 عامًا، موظف، يروي تجربة مختلفة

"سجلت في دورة تدريبية على Facebook الإعلان قال برنامج شامل يؤهلك لسوق العمل"... لكن المحتوى كان سطحيًا جدًا، ومدته أقصر بكثير مما وعدنا به. بين مطعم لم يشبه صورته، ودورة لم تشبه إعلانها، تتكرر القصة:

الإعلان يبيع تصورًا مثاليًا .. والواقع يأتي أقل.

في أغلب البرامج الدعائية يأتي الترويج التسويقي بدرجة عالية من التقديم المميز والصورة الساحرة والألوان الخاطفة وهذا جزء لا يتجزأ من عملية تسويقية بحثة عمادها الإقناع والدعاية الترويجية المراهن عليها مشهد ثانٍ.. الصحفي يسأل... من المسؤول؟ في جولة ميدانية، طرحنا السؤال على عدد من المعنيين:

صاحب مركز تدريب.. تحفظ عن ذكر اسمه:

السوق تنافسي.. إذا لم تسوّق بقوة، لن تباع الدورة. المشكلة أن البعض يبالغ أكثر من اللازم "نحن نقدم أدواتنا وفي ختام الدورة نقدم استبيانًا تقييميًا من خلاله نعرف مدى استفادة المتقدم للدورة ومدى تحصيله وهل وجد ما أعلننا عنه أم لا..

في حين أكد مختص في التسويق الرقمي.. محمد رضا: الإعلان اليوم لا يُبنى على الحقيقة فقط، بل على التوقع.. كلما رفعت سقف التوقع، زادت فرص البيع "مستهلكة..

ليلي.. 29 عامًا

أشعر أحيانًا أن الإعلانات تباع "نسخة خيالية" من الخدمة... خاصة في الدورات.. في منتجات التجميل وعلاجات البشرة والتخسيس ماركات وترويج خيالي مقنع لحد كبير والنتيجة في الغالب غير مطابقة للحقيقة إلا مصادفة أرقام تكشف ما وراء الصورة عالميًا.. أكثر من 750 مليار دولار حجم الإنفاق الإعلاني (Statista - 2025) 60 % من الإعلانات رقمية والإعلانات الموجهة تزيد الشراء

الإقناع المصنوع
بين سهولة التسويق
وصعوبة التحقق

مكيفات



إكسل يعني التفوق
for excellent life



شركة الإخلاص التجارية SINCERITY TRADING CO.

كلما رفعت سقف التوقع زادت فرص البيع

الطويل.. لكنها ترفع المبيعات على المدى القصير
وفق هذه المعطيات نجد أن الإعلان يزد من أعداد
المستهلكين بغض النظر عن قيمة المادة المعلن عنها،
دراسة حديثة تشير إلى أن:

- 68 % من المستهلكين اشتروا منتجاً أو خدمة
بسبب إعلان رغم شكهم فيه

مشهد خامس: أين الخل؟

هند القرقني خبير قانوني
"الإشكالية ليست في الإعلان نفسه، بل في غياب
معايير واضحة لمحاسبة المبالغة".

مختص إعلامي:

Public Opinion من أوائل من حللوا تأثير الإعلام والدعاية
على الرأي العام.

في كتابه (1922) شرح كيف تُصنع "الصور الذهنية"
لدى الجمهور عبر الإعلام.

اعتبر أن الجمهور لا يرى الواقع مباشرة، بل من خلال
ما تقدمه وسائل الإعلام بينما تؤكد الهيئة العامة
لرصد المحتوى الإعلامي ووفق تصريحات واردة في
بيانات رسمية لها أن بعض الإعلانات، خاصة المتعلقة
بالأدوية والخدمات الصحية، تُعد مخالفة إذا لم تلتزم
بالمعايير المهنية.

وشددت على أن الترويج يجب أن يكون:

- دقيقاً وغير مضلل
- متوازناً علمياً

غير موجّه مباشرة للجمهور إذا كان فيه خطر على
الصحة العامة وفي سياق موقفها دعت الهيئة وسائل
الإعلام إلى إيقاف بث الإعلانات المخالفة والالتزام
بالضوابط القانونية والأخلاقية المنظمة للإعلان
رأي مواطن مستهلك "الإعلان في ليبيا متروك
للاجتهاد... لا توجد جهة تدقق المحتوى قبل نشره".

حتى 80 % في ليبيا استناداً إلى بيانات سوقية وتقارير
إقليمية

- نحو 65-70 % من الإعلانات تتم عبر الإنترنت
- منصات مثل Facebook تهيمن على السوق
- الإنفاق الإعلاني الرقمي يُقدّر بين 120 - 200 مليون
دينار سنوياً

● قطاع الدورات التدريبية، المطاعم، التجميل من
الأكثر اعتماداً على الإعلانات المباشرة مشهد ثالث..

داخل عالم الدورات التدريبية

الإعلانات في هذا القطاع تحمل وعوداً كبيرة:

- "تأهيل شامل" ● "فرصة عمل مضمونة" ● "خبرة
احترافية خلال أيام" .. لكن الواقع، كما يرويه المتدربون،
مختلف:

أحمد 26 عاماً

الدورة كانت مجرد شرح نظري ... لا تطبيق ولا
متابعة.

مدربة مستقلة سلمى القبلاوي

"بعض المراكز تركز على التسويق أكثر من
المحتوى ... الإعلان يُكتب قبل إعداد المادة".

دراسة أكاديمية (2024) تشير إلى أن:

"الإعلانات التعليمية المبالغ فيها تؤدي إلى فجوة بين
التوقع والنتيجة، ما يقلل الثقة في القطاع ككل"

مشهد رابع.. المؤثرون

صوت الإقناع الجديد لم يعد الإعلان محصوراً
بالشركات، بل أصبح عبر الأفراد الذين يحظون بمتابعة
كبيرة وتفاعلات عالية على منصات التواصل والممثلين
والمؤثرين وصناع المحتوى حيث يتم استخدامهم كآلاتي
.. مؤثرون يروجون لدورات، مطاعم، منتجات.. غياب

الإفصاح عن الإعلانات المدفوعة

تقديم التجربة كأنها "رأي شخصي"

يقول محمد 31 عاماً

"اشتريت منتج خاص بالتخسيس بسبب مؤثر...
طلعت ما يناسبني نهائياً".

مؤثر ليبي- تصريح خاص - نتحفظ عن ذكر اسمه:

"أحياناً نعطي نص إعلان جاهز ... ولا نملك وقتاً
لتجربة كل شيء".

في حين كان رأي متابع لإعلان تسويقي:

"أثق بالمؤثر ... لكن بدأت أشك بعد أكثر من تجربة
مخيبة".

تحليل .. لماذا نصدق رغم التجارب السيئة؟

- الصورة أقوى من الواقع وهم "الشهرة = الجودة" تربط
الانتشار بالمصداقية.
- التكرار يولد الثقة.
- المؤثر يخلق إحساساً شخصياً.
- الخوف من تفويت الفرصة "عرض محدود" - "لفترة
قصيرة".

● التحيز النفسي .. نميل لتصديق ما نريد تصديقه

● ضغط المجتمع

"الكل جربه ... لماذا لا أجرب؟"

دراسة أكاديمية حديثة لمركز الدراسات الإفريقية
تشير إلى أن:

.. الإعلانات المضللة تقلل ثقة المستهلك على المدى



**الإعلانات المضللة تقلل
ثقة المستهلك على
المدى الطويل.. لكنها
ترفع المبيعات على المدى
القصر**



أدوات الاقناع

● القصة العاطفية ● الإعلان لا يقول "اشتر"، بل يقول:
● "ستصبح أجمل" ● "ستعيش تجربة فاخرة"
● "ستكون أفضل"
● التكرار الذكي
كلما رأيت الإعلان أكثر، زادت ثقتك فيه - even بدون دليل.

دراسة - 2024 .. سلوك المستهلك:

68 ٪ من المستهلكين يعترفون أنهم اشتروا منتجًا بسبب الإعلان رغم شكهم في جودته.
أكثر المجالات عرضة لبيع الوهم
.. الدورات التدريبية .. المطاعم .. السياحة .. التجميل ..
التجارة الإلكترونية
القاسم المشترك:

● سهولة التسويق... وصعوبة التحقق ● معايير الإعلان الموثوق..
حتى يستحق الإعلان الثقة، يجب أن يتوفر فيه:
● وضوح التفاصيل مدة الدورة.. محتواها-
● عدم المبالغة في النتائج
● وجود تقييمات حقيقية
● الإفصاح عن الإعلان المدفوع
● صور واقعية

كيف يحمي المستهلك نفسه؟

يعول كثيرا على مدى وعي المستهلك وبحثه عن تقييمات حقيقية وتصريحات قانونية لعرض أي منتج أو أي مادة مستهلكة يؤكد أغلب خبراء التسويق الإعلامي عالميا على المستهلك لا تعتمد على إعلان واحد اسأل من جرب تحقق من التقييمات لا تنخدع بالوعود السريعة فكر قبل الدفع في نهاية جولتنا، يبدو أن المشكلة ليست في الإعلان ذاته، بل في المسافة بين ما يُعرض... وما يُقدّم.

آية لم تتوقف عن تجربة المطاعم،

وسامي لا يزال يسجل في الدورات ... لكن بخذر.

"تعلمت أن الإعلان بداية القصة ... وليس نهايتها."

عندما يُباع كل شيء عبر صورة، يبقى السؤال مفتوحًا: هل نشترى المنتج ... أم الحلم الذي ضمّم لنا؟



القبض على الماء :

وهم السيطرة

كما هي: فوضوية، متقلّبة، لا تستجيب لرغبتنا في التنظيم الكامل. والمشاعر، مهما حاولنا تهذيبها أو تجاهلها، تجد طريقها إلينا. هذا الإدراك مؤلم، لأننا نُثقل أنفسنا بقلق لا نعتزف به، ونخشى إظهاره كي نخفي ضعفنا، متناسين أن إنسانيتنا تظهر في تلك اللحظة على حقيقتها.

تبيّن لي أن السيطرة الكاملة ليست سوى وهم. وأنا نهدر وقتاً طويلاً في محاولة الإمساك بما لا يُمسك. هنا يبرز سؤال أكثر واقعية: كيف نعيد التوازن داخلنا؟

ربما البداية في الكفّ عن الالتفات إلى الوراثة بحسرة، وعن محاسبة أنفسنا على جهد لم يُثمر. الأجدى أن نعيد ضبط إيقاعنا، وأن نتعلّم التناغم مع هذا العالم دون أن نذوب فيه. لسنا مضطرين للانسحاب، يكفينا امتلاك مرونة عقلية تسمح لنا بالحركة داخل هذا العالم المجنون من حولنا، دون أن نفقد توازننا. يمكننا أن نصنع مساحة صغيرة نمارس فيها سيطرتنا الممكنة: في الكتابة، في الرسم، في فيلمٍ نختاره، أو موسيقى نلجأ إليها. سواء كنا متلقين أو مبدعين، المهم أن نحافظ على يقظتنا. أن نبقي داخل هذا العالم، دون أن نستسلم لفوضاه. وأن نتقن الوقوف فيه دون أن نفقد أنفسنا.

لطالما وصفني المقرّبون بالمرأة القوية. وفي وعينا الجمعي، تُقترن القوة بالصلابة، بالثبات، وبالقدرة على عدم التأثر مهما عصفت الظروف. صدّقتُ هذه الصورة، وحاولتُ التماهي معها، حتى واجهتُ موقفًا لا يغادر ذاكرتي. كان ذلك في بداياتي في هولندا، صباح تتويجي بـ «جائزة أوكسفام نوفيب». حلتُ ضيفةً على برنامج هولندي، وباغتني المذيع بسؤال: «كيف تنظرين إلى طرابلس اليوم؟». في تلك اللحظة، تبخّرت كل ادعاءاتي بالصلابة. سبقتني الدموع، وسجّلت الكاميرا انهياراً لم أستعد له. نهضتُ أستعيد توازني، بينما قال المذيع بدهشة: «أجبت على أسئلة معقدة، واعتقدتُ أن هذا هو الأسهل!». بالنسبة لي، كان السؤال يختزل ألماً لا يُحتمل؛ شعرتُ، للحظة، أن الحبل السري بيني وبين مدينتي ينقطع. وكلما تذكرتُ المشهد، قلت لنفسني: لقد فقدتُ السيطرة.

في تلك المواجهة الصادقة، أدركتُ ما كنتُ أتجنّب الاعتراف به: رغبة خفية في السيطرة على حياتي، في ضبط مشاعري. لكنني، كلما حاولتُ، بدوّث مثل طفل يحاول الإمساك بالماء المتدفق من الصنبور.

مع الوقت، يتضح أن العالم لم يصبح مضطرباً فجأة، نحن من لا نرى طبيعته



تجربة حياة

تكشف حقيقة نظام غذائي



مثير للجدل

تتنوع الدوافع لدى من يقومون بتخسيس أجسامهم؛ منهم من يريد الجمال والمظهر الحسن، ومنهم من يريد الصحة وتعافي الجسد. وبين هؤلاء وأولئك فئات اختلفت رغباتهم وطرقهم بين الآمن والخطر، والصحي وغير العلمي، حتى أصبح التخسيس علماً له أعلامه ومدارسه وأصوله، وأصبح لعلم الأغذية عيادات يزورها الناس وسوق رائجة.

ومما زاد في الجدل في المدة الأخيرة؛ نظام "الطيبات" للدكتور ضياء العوضي (رحمه الله) الذي كان بمثابة قنبلة مدوية، وانقسم الناس فيها بين معارض بشدة ومؤيد بتعصب.

ولما كانت التجربة من أفضل الطرق لإثبات المعلومة، قررت أن أبحث أولاً ثم أجرب ثانياً بنفسني؛ وأنا منذ ستة أشهر جربت عدة أنظمة غذائية لتقليل الوزن وكذلك الرياضة وآتت جدواها ونفعها، فقررت الدخول في هذه التجربة بعد مشاهدتي لفيدويوهات على مختلف وسائل التواصل، وكذلك مقالات وبوستات لأناس جربوا النظام ووجدوا نتائج إيجابية.

السمنة تحت المجهر الطبي: أكثر من مجرد «شكل جسم»

تُصنف الأوساط الطبية السمنة اليوم بوصفها مرضاً معقداً وزيادة مفرطة في كمية دهون الجسم، وليست مجرد مشكلة جمالية تتعلق بالشكل الخارجي. ولعلاج كل تلك المشاكل يقدم خبراء مايو كلينك برنامجاً يعتمد على علم تعديل السلوك الطبي لتبني عادات صحية جديدة والامتناع عن العادات



لست بحاجة إلى "حمية قاسية"

كيف تجعل رحلة إنقاص الوزن نمط حياة أبدي؟

تحقيق: معمر سلام

في هذا التحقيق، نفتح ملف الرشاقة وإنقاص الوزن من واقع البحث والتجربة، مستنديين إلى الحقائق الطبية ومسطين الضوء على نموذج «مايو كلينك» العالمي، ومناقشين أبعاد «نظام الطيبات» المثير للجدل، مع كشف الستار عن الجانب البيولوجي والهرموني الخفي الذي يربط ضغوطات الحياة والتوتر بزيادة الوزن وتراكم الدهون، مستأنسين بآراء وتجارب حية من الشارع لذكور وإناث خاضوا هذه الرحلة.

أحمد هدية:

مقاطعة الدجاج والزيت النباتية أعادت لي طاقتي وخسرت 8 كيلوغرامات بلا حرمان



عمر أبو بكر:

رهاني على النشويات البيضاء فاشل والتوازن في "مايو كلينك" هو البديل الأصح

وتغليف الأعصاب، لتحويل الجسم من حالة «الصدأ» والالتهاب» بفعل الزيوت النباتية، إلى حالة «الترميم والليونة».

المعادن النادرة والشفاء الخلوي: يركز النظام على التمر والفاكهة لتوفير البوتاسيوم والمغنيسيوم بتركيزات عالية، وهي عناصر ضرورية لعمل مضخة (الصوديوم والبوتاسيوم) التي تنظم ضغط الخلايا وتطهرها من الفضلات الحمضية الناتجة عن المرض.

شهادة من واقع التجربة الحية للكاتب:

ولأن خير برهان هو النتيجة الملموسة، فمن واقع تجربتي الشخصية لنظام الطببات، وجدت راحة كبيرة

القديمة الضارة (مثل الأكل أثناء مشاهدة الشاشات) دون حرمان أو الغرق في حساب السعرات: المرحلة الأولى (افقد الوزن!): مرحلة انطلاق مدتها أسبوعان، ضمنت لتحقيق تحفيز نفسي سريع عبر خسارة آمنة وصحية تتراوح بين 2.7 إلى 4.5 كيلوغرامات.

المرحلة الثانية (تمتّع بحياتك!): نهج مستمر مدى الحياة يعتمد على «هرم مايو كلينك للوزن الصحي»، حيث يركز على تناول كميات غير محدودة تقريباً من الفواكه والخضراوات (قاعدة الهرم)، مع تقليل السكريات والدهون المجهدة (قمة الهرم).

«نظام الطببات» تحت المجهر: المنطق العلمي المثير للجدل

كما أسلفت، فإن «نظام الطببات» قلب موازين الأوساط الطبية وأحدث انقساماً هائلاً؛ فهو يعتمد على رؤية مغايرة تماماً للهرم الغذائي التقليدي. ويفسر المدافعون عن النظام آليته الحيوية في علاج الأمراض وتحسين المؤشرات الحيوية من خلال عدة ركائز أساسية:

قاعدة «إطفاء الحريق» الالتهابي: ينطلق النظام من فكرة أن الأمراض المزمنة هي «حالة التهاب مستمر» في الجسم. ويعمل عبر إزالة مسببات هذا الالتهاب من جذورها (البقوليات، الألياف الخشنة، الزيوت النباتية، الدجاج والبيض). وعند التوقف عن إدخال هذه «المحفزات»، يبدأ الجسم تلقائياً في خفض إنتاج البروتينات الالتهابية.

السكر كوقود للترميم وليس عدواً: يرى النظام أن الخلايا المريضة تعاني من «نقص طاقة» حاد، لذا فإن توفير السكريات البسيطة (العسل، التمر، والفاكهة) يمد مصانع الطاقة في الخلية (الميتوكوندريا) بوقود فوري دون إجهاد استقلابي، مما يفرغ الجسم لبدء عمليات الإصلاح الخلوي.

استعادة سلامة جدار الأمعاء: بما أن الأمعاء هي موطن 70% من الجهاز المناعي، فإن الألياف الخشنة (كقشور الخضراوات والردة«النخالة») تعمل كـ «الصنفرة» التي تجرح جدار الأمعاء وتسبب ارتشاحها. لذلك يعتمد نظام الطببات على الأرز والخبز الأبيض والمعجنات اللينة لأنها أطعمة «ناعمة» وامتصاصها كامل، مما يغلق الثغرات المعوية ويمنع تسالل السموم لمجرى الدم، وهو السبب وراء توقف الهجمات المناعية.

لغز استبعاد الدجاج والبيض: يمنع النظام البيض لاحتوائه على «مثبطات إنزيمية» وبروتينات معقدة ترهق الجسم المريض ويصعب كسرها، بينما يستبعد الدجاج لكونه غنياً بأحماض (أوميغا 6) والأراشيدونيك المحفزة لمسارات الألم والالتهاب، ويستبدل ذلك باللحوم الحمراء (كالضأن والبقر) التي توفر دهوناً مشبعة مستقرة تدعم جدران الخلايا ولا تتأكسد بسهولة.

الدهون الحيوانية كـ «بنزين» للهرمونات: يُعاد الاعتماد على السمن الطبيعي، الزبدة، والقشطة بصفتها المادة الخام الأساسية لتصنيع الهرمونات



حظر الخضراوات والورقيات:

ثورة علاجية أم تهديد صامت لبكتيريا الأمعاء؟

خاصة بعد أن تجنبت السلطات بجميع أنواعها التي كانت أليافها النيئة ترهق أمعائي، وكذلك تخلصت من قشرة الشعر التي عانيت منها كثيراً.

نبض الشارع: آراء متباينة بين التأييد والاعتراض

ولإضفاء بُعد واقعي وميداني، التقينا مجموعة من الأشخاص الذين خاضوا تجارب مختلفة مع رحلة إنقاص الوزن، وانقسمت آراؤهم بين الدعم المطلق والتحفظ الشديد:

أصوات مؤيدة: «التجربة خير برهان» أحمد هدية (42 عاماً - مهندس):

«كنت أعاني لسنوات من خمول مزمن وآلام في المفاصل والقولون العصبي. بعد شهر واحد فقط من اعتماد نظام الطيبات ومقاطعة الدجاج والزيوت النباتية، اختفت غازات البطن تماماً، وعادت لي طاقتي الحيوية، وخسرت 8 كيلوغرامات دون حرمان.»

فاطمة أبوستة (35 عاماً - معلمة):

«استبعد الألياف الخشنة والسلطات النيئة كان بمثابة طوق النجاة لي؛ فقد كانت تحول بطني إلى بالون منتفخ. عندما تحولت إلى الأطعمة «الناعمة» سهلة الامتصاص ارتاحت أمعائي بشكل لا يصدق.»

خالد هيبة (29 عاماً - موظف بنكي):

«ما جذبني لنظام الطيبات هو التعامل مع السكر الطبيعي كوقود. في حميات السابقة (مثل الكيتو)، كنت أشعر باكتئاب وضبابية في الدماغ، أما هنا فمد الجسم بالسكريات البسيطة منحني تركيزاً عالياً وشعوراً بالشبع.»

أصوات معارضة: «مخاوف طبية وحرمان غير مبرر»

منى أبوالقاسم (38 عاماً - طبيبة أطفال):

«لا يمكنني قبول نظام يمنع البيض والدجاج والخضراوات الورقية بشكل مطلق. التحسن السريع

لمعدتي نتيجة تجنبني لعدة مواد. وإن كنت من قبل نظام الطيبات أقوم بحمية مثل الامتناع عن الدقيق الأبيض والسكريات المصنعة، إلا أنني قمت بتعديل نقطة السكريات المسموحة في نظام الطيبات والتقليل منها تماشياً مع وعيي الصحي لتفادي القفزات المفاجئة للأنسولين.

أما الدجاج والبيض فقد ابتعدت عنهما تماماً منذ ما يقارب الـ 20 يوماً، وفيما يخص البصل، الثوم، البهارات، والألبان، فقد قلصت منها كثيراً إلى قرابة ربع استخدمي السابق. والنتيجة كانت مذهلة؛ وجدت نفسي فعلاً أرتاح في نومي، وأتمتع بنشاط ملحوظ، وتخلصت تماماً من أعراض القولون المزعجة؛

بعد 6 أشهر

هذا ما حدث لجسدي عندما تخلصت من الدجاج والبيض!





الشراهة ليست ضعف إرادة! التوازن الهرموني الخفي وراء زيادة الوزن.

كل إنسان يمثل حالة فريدة؛ فما يمنح الراحة والشفاء لشخص قد يسبب الإعياء لآخر، وهذا يؤكد مجدداً أن الصحة ليست قالباً واحداً يُفرض على الجميع.

إن خسارة الوزن وتشبيد الصحة ليسا سابقاً قصيراً أو تتبعاً أعمى لمدارس دون غيرها، بل هما رحلة وعي وتصالح عميقة بين العقل والجسد. وكما أظهرت تجربتي الشخصية الممتدة لستة أشهر بين الرياضة وتطويع الأنظمة الغذائية بما يناسب طبيعة جسدي، فإن الاستماع لإشارات أمعائنا وفهم لغة خلايانا هو أساس الصحة والنشاط. وتذكروا دائماً أن التخلص من 10% فقط من الوزن الزائد بطريقة ذكية ونمط حياة مستدام يكفي تماماً لتحسين أداء خلايا الجسم، وزيادة تحسسها للأنسولين، وحمايتكم من مخاطر الأمراض المزمنة.

ملاحظة:

أحرص دائماً على استشارة طبيبكم قبل البدء في أي نشاط بدني أو نظام غذائي جديد، خاصة إذا كنت تعاني من حالات مرضية معينة.

المراجع:

- 1- القناة الرسمية للدكتور ضياء العوضي على يوتيوب (نظام الطببات)
- 2- المنصة الطبية العربية «الطبي» (Altibbi)
- 3- موقع «ويب طب» (Webteb)
- 4- الموقع الرسمي لمؤسسة مايو كليكlinik الطبية (باللغة العربية): القسم الخاص بـ «نظام مايو كليكlinik الغذائي»

يعود لقطع الأغذية المصنعة والمقليات، وليس بسبب خطورة الدجاج أو السلطة. حرمان الجسم من هذه المجموعات قد يسبب نقصاً حاداً في الفيتامينات.

عمر أبوبكر (47 عاماً - أعمال حرة):

«جربت النظام ولم يناسبني؛ عانيت من إمساك شديد بسبب غياب الألياف، وشعرت أن الاعتماد الكبير على النشويات البيضاء يرفع السكر لدي بشكل مقلق. أعتقد أن نمط مايو كليك القائم على التوازن هو الأكثر أماناً».

سارة نورالدين (31 عاماً - مصممة جرافيك):

«نظام الطببات متشدد جداً في الممنوعات مما يجعله صعب التطبيق اجتماعياً ويسبب عزلة في المناسبات. إنقاص الوزن المستدام يجب أن يقوم على تقنين الكميات وحرية الاختيار، لا على الخوف من الأطعمة الطبيعية».

. الجانب البيولوجي: كيف يسبب «الضغط النفسي» زيادة الوزن؟

أثبتت الدراسات العلمية الحديثة أن الشراهة والإسراف في الطعام خلال الأزمات النفسية ليسا مجرد «ضعف إرادة»، بل هما نتاج تجاوب بيولوجي وهرموني معقد مع ضغوط الحياة:

خلل هرمونات السعادة: في فترات التوتر، يصاب هرمون «السيروتونين» (Serotonin) المسؤول عن الاستقرار النفسي بخلل، فيدفعنا الجسم تلقائياً لزيادة تناول السكريات البسيطة للشعور بالرضا المؤقت والتمويه عن النفس. فح الكورتيزول ومقاومة الأنسولين: عند التوتر وقلّة النوم، يفرز الجسم هرمون الضغط النفسي «الكورتيزول» (Cortisol) بنسب عالية في الدم، مما يزيد الشراهة فوراً نحو السكريات، والتي بدورها ترفع نسبة الأنسولين بشكل حاد. الارتفاع المزمن للأنسولين يقود الجسم إلى حالة «مقاومة الأنسولين»، حيث تعجز الخلايا عن معالجة السكر بطريقة صحيحة، مما يؤدي مباشرة إلى تراكم الدهون العنيدة.

لذلك فإن إهمال علاج السمنة والاستسلام لعادات الأكل العاطفي لا يتوقف عند المظهر، بل يرفع بشدة من احتمالات الإصابة بمضاعفات صحية خطيرة تشمل: مرض القلب، السكتة الدماغية، وارتفاع ضغط الدم والكوليسترول.

داء السكري من النوع الثاني ومقاومة الأنسولين. أمراض الكبد الدهني (الذي قد يتطور إلى التشمع)، واعتلال المرارة، وحرقة المعدة. انقطاع النفس النومي، والتهاب المفاصل العظمي نتيجة الإجهاد الزائد عليها.

تدني جودة الحياة والوقوع في فخ الاكتئاب، الإعاقة، العزلة الاجتماعية، والشعور بالحرج والذنب.

نصيحة «المجلة الليبية» الختامية:

في النهاية، يتبين لنا أن نظام الطببات لا «يعالج» المرض بالمعنى التقليدي، بل هو «بروتوكول إخلاء» مصمم لرفع الحمل والعبء الاستقلالي عن الجهاز الهضمي والمناعي، لتحترك القدرة الفطرية التي أودعها الله في الجسم لترميم نفسه والعودة لحالة التوازن. كما تظهر الآراء المتباينة في الشارع أن جسد

كلودا الشمالي

حارسة الموال اللبناني

أنا من الفنانات اللواتي تعرّضن لكثير من التهميش



في زمن تتسارع فيه التحولات الفنية وتختزل الأغنية في إيقاع عابر، تبقى بعض الأصوات خارج معادلة الاستهلاك، أصوات تشبه الذاكرة أكثر مما تشبه اللحظة. كلودا الشمالي واحدة من هذه الحالات الفنية التي لم تتبدل رغم تغير المشهد، بل حافظت على حضورها كصوت جبلي أصيل، يرفض الذوبان في موجات العولمة ويؤمن أن الفن الحقيقي لا يُستبدل بل يُرسخ. في هذا الحوار، تفتح كلودا الشمالي قلبها للحديث عن مسيرتها، تحدياتها، ورؤيتها للفن بين الماضي والحاضر لمجلة الليبية

الصوت الحقيقي لا تهزه موجات الموضة

ولا تبدله الاتجاهات

أجرت الحوار: عفاف الفرجاني

كيف تغرفين اليوم صوتك الفني بعد كل هذه السنوات بين الأصالة الجبلية ومتغيرات السوق؟

الحمد لله، أستطيع القول إن صوتي بقي محافظاً على هويته ولم يتأثر بتغيرات السوق أو تحولاته المتسارعة، لأن الصوت الحقيقي حين يكون قائماً على أساس فني أصيل، لا تهزه موجات الموضة ولا تبدله الاتجاهات. أنا مؤمنة أن الصوت الجميل يمتلك قدرة خاصة على الاستمرارية والتجدد في آن واحد، ويستطيع أن يقدم مختلف اللهجات والأنماط الغنائية دون أن يفقد بصمته أو خصوصيته، بل على العكس، يزداد ثراءً واتساعاً مع التجربة.

هل ترين أن الأغنية اللبنانية فقدت شيئاً من هويتها أمام موجة العولمة الموسيقية؟

أبداً، الأغنية اللبنانية لم تفقد هويتها، بل ما زالت في الصدارة وتحافظ على حضورها القوي، خاصة في اللون الفولكلوري مثل الموال والدلعونة، وهما من

الركائز الأساسية التي لا تزال مطلوبة بشدة وتعكس روح التراث اللبناني الأصيل.

صوتك مرتبط بالموال القوية، فهل تعتبرين هذا الخيار

انحيازاً فنياً أم قدراً صوتياً؟

طبعاً، أنا اشتهرت بالموال، وهذا جزء أساسي من هويتي الفنية، لكن هذا لا يمنع أبداً من تقديمي ألواناً أخرى، فأنا أحب التنويع وأؤمن أن الفنان الحقيقي يجب أن يكون قادراً على التنقل بين أكثر من نمط دون أن يفقد روحه.

كيف تقيمين تجربتك مع شركات الإنتاج؟

للأسف، أصبح عدد الفنانين كبيراً جداً مقابل قلة شركات الإنتاج، وهذا أثر بشكل مباشر على مسيرتي. العمل الفني يحتاج إلى دعم حقيقي وتمويل وتسويق قوي، لأن نجاح أي عمل لا يعتمد فقط على الصوت، بل على منظومة إنتاج متكاملة قادرة على إيصال الفن للجمهور بالشكل الصحيح.

في زمن السرعة الرقمية، هل ما زال للطرب مكان؟

أكيد، عندما يغني أي فنان أغاني الطرب الأصيل، نرى كيف يتفاعل الجمهور بسعادة، لأن هذه الأغاني تعيدهم إلى زمن جميل لا يموت، زمن الإحساس الحقيقي والفن الراقى.



في مواجهة الضجيج ستنتصر الأصالة وان طال الأمد

إضافة إلى تقديم أغنيات موجهة لكل بلد بلهجته، كتحية خاصة مني لجمهوري في مختلف الدول.

كيف تحبين أن يذكرك التاريخ الفني؟

كصوت استثنائي ومميز ترك بصمة حقيقية في قلوب الناس، وما زال حاضرا في ذاكرتهم حتى اليوم، خاصة من خلال أعمال مثل "حبيب الروح"، وهذا بحد ذاته يكفيني ويشرفني.

كيف ترين علاقتك بالجمهور الليبي؟

أعشق ليبيا والشعب الليبي، وقد لمست محبة حقيقية من الجمهور هناك خلال وجودي في ليبيا. هو جمهور ذواق، يحب الفن ويقدره، ويتمتع بذوق رفيع واحترام كبير للفنان.

هل تفكرين في تقديم عمل خاص للجمهور الليبي؟

بكل تأكيد، أتمنى أن أجد الكلمة واللحن الليبي الذي يناسب صوتي قريبا، لأقدم عملا يكون بمثابة تحية خاصة بصوتي لجمهوري الحبيب في ليبيا.

هل شعرت أنك لم تُنصفي إعلاميا؟

نعم، أنا من الفنانات اللواتي تعرضن لكثير من التهميش، وأعترف أن الحظ لم يكن دائما إلى جانبي، رغم أن لدي الكثير مما كنت أود تقديمه، وهناك مشاريع وأفكار لم تتحقق في مسيرتي الفنية.

ما الذي تغير فيك بين الأمس واليوم؟

لم يتغير في شيء، كلودا ما زالت هي نفسها رغم مرور السنوات، أحافظ على ذاتي وأحمد الله دائما على ما أنا عليه.

ماذا تقولين للجيل الجديد من الفنانين؟

أقول لهم إن الصوت وحده لا يكفي، يجب أن يكون الفنان مثقفا، واعيا، ومتواضعا جدا مع جمهوره، لأن الفن رسالة قبل أن يكون مجرد أداء.

هل تؤمنين بدور إنساني للفنان؟

نعم طبعاً، الموقف الإنساني مهم جداً، والتعاطف مع الناس هو أساس الفن الحقيقي، سواء مع الصغير أو الكبير، لأن الفن في جوهره إحساس ومشاركة وجدانية.

ما هو المشروع الفني الذي ما زلت تحلمين به؟

لدي الكثير من الأحلام التي لم تتحقق بعد، من بينها خوض تجربة التمثيل في عمل غنائي مميز.

السوق السوداء للألقاب الأكاديمية

يوجد لدينا شهادت للبيع لتعديل مرتبات او للعمل لجميع التخصصات وباسعار ممتازة



دكتوراة بالتسعييرة

في زمن تقاس فيه الأمم بقدرتها على إنتاج المعرفة، لم يعد التهديد الذي يواجه التعليم العالي محصوراً في نقص الموارد أو تراجع البنية التحتية، بل تجاوز ذلك ليصل إلى جوهر العملية الأكاديمية نفسها. خلف واجهة الجامعات والمراكز البحثية، يتشكل بصمت سوق خفي يتاجر في العقول قبل الأوراق، ويُعيد تشكيل مفهوم الاستحقاق العلمي وفق منطق العرض والطلب، لا الجهد والكفاءة. . هذا التحقيق يفتح أبواب هذا العالم المظلم، كاشفاً خريطته وآلياته وشبكاته التي تمتد عبر الفضاء الرقمي والواقع معاً، حيث تتقاطع مصالح مزدوجين يسعون للربح، ومشتريين تدفعهم الضغوط أو الطموحات السريعة أو حتى العجز. كما يتناول أوجه القصور داخل المؤسسات التعليمية، التي قد تُسهم—بشكل مباشر أو غير مباشر—في اتساع هذه الظاهرة، سواء عبر ضعف الرقابة أو التركيز على الكم بدل الجودة. . في هذا التحقيق نسلط الضوء على الظاهرة ونفككها إنا ونستمع إلى أصوات من داخلها، نطرح مسارات ممكنة للمواجهة، عل المعرفة تعود إلى مكانها الطبيعي: قيمة تُبنى، لا سلعة تُشتري.

ونخبة مزيفة تقود مؤسسات الدولة!

تحقيق: منى الشلحي

الليبية وتمس الأمانة العلمية بل وتمنح فرصة لمن لا يستحق أن يكون عضو هيئة تدريس الامر الذي سوف ينعكس وبشكل خطير على مخرجات العملية التعليمية إذا استمرت هذه الظاهرة ولم يتم مواجهتها بشجاعة من الجهات المختصة. للأسف أصبحت مكاتب ومجموعات على فيس بوك وتيليجرام تعرض في رسالة ماجستير في 48 ساعة أو شهادة دكتوراه معتمدة بتسعييرة تبدأ من بحث تخرج في المرحلة الجامعية يصل إلى 500 دينار إلى أطروحة دكتوراه تصل إلى آلاف الدينار حيث يتم

من هنا كانت لنا لقاءات مع اعضاء هيئة التدريس في بعض الجامعات وخريجين لهم وجهات نظر حول هذا الموضوع البداية حدثنا الدكتور #د. محمد سريه عضو هيئة التدريس كلية الاقتصاد والعلوم السياسية صرمان.. وكان سؤالنا إلى أي مدى أصبح تزوير الشهادات وشراء البحوث ظاهرة منظمة داخل ما يعرف بـ"السوق الخفي"، وكيف يتم تشغيلها وانتشارها؟ نعم لقد تحولت في كثير من الدول ظاهرة تزوير الشهادات العليا وشراء البحوث الجاهزة ومنها ليبيا إلى سوق خفي شبه منظم حتى تحول إلى ظاهرة تهدد العملية البحثية في كثير من الجامعات



بورصة الشهادات المأجورة تحتاح فيسبوك وتليجرام



تتحول إلى حاضنة لتزييف النخبة المزورة مما يعكس قرارات عامة مبنية على كفاءات ورقية والمواطن هنا هو من يدفع الثمن والدليل في الصحة والتعليم والإدارة واقع اليوم.

خلاصة القول

التزوير لم يعد اليوم "غش طالب فقط" بل تحول إلى عمل منظم وفق منظومة عرض وطلب بالمفهوم الاقتصادي تستغل ثغرات رقابية وتشريعية الأمر الذي يتطلب وضع ضوابط تكمن في تقديري في ثلاثة نقاط رئيسية يمكن البناء عليها

- 1.. وضع نظام وطني إلكتروني للرسائل مع معايير الكشف عن الاستغلال.
- 2.. تجريم واضح للبائع والمشتري والممر.

تشغيل هذه المكاتب عبر كتاب مأجورين أو أكاديمي متعثر ماديا ينفذ لهم هذا العمل، أو أستاذ داخل مؤسسه جامعية يمرر المناقشة أو يعادل الشهادة المزورة وهذا للأسف يتطلب إعادة فحص مخرجات مركز ضمان الجودة لأن عندما يقدم عضو هيئة التدريس شهادة معادلة للشهادة هنا لا يحق للجامعة رفضه أو الاعتراض لانه قد تحصل على رخصة فنية من ضمان الجودة .

بعد 2011 وانتشار الفوضى الإدارية وتعدد مراكز إصدار المعادلات وضعف الربط الإلكتروني بين الجامعات، كلها خلقت بيئة خصبة في ليبيا تحديداً ساهم الانقسام المؤسسي في تسهيل تمرير شهادات من جامعات وهمية خارجية عبر مكاتب ما يسمى "مكاتب خدمات تعليمي".

ما أبرز الثغرات داخل المؤسسات التعليمية التي تسمح بمرور الأبحاث غير الأصلية أو التغاضي عنها؟

في تقديري غياب برامج كشف الاستغلال أو أحيانا يتم استخدامها شكليا. بالإضافة إلى المجاملات أو أحيانا اختيار أعضاء عباره عن حضور صوري أو اختيار مشرف أو مناقش من نفس الدائرة وهذا للأمانة حقيقة موجودة. بالإضافة لا يوجد ربط بين الجامعات والمكتبة الوطنية بشأن عناوين لان كثيرا ما يتكرر نفس الموضوع فقط تغيير الغلاف. كما أن ضعف آليات التدقيق في بحوث الترقيات التي أصبحت اليوم تقدم جاهزة للبعض أعضاء هيئة التدريس مما يشجعهم على شراء بحوث جاهزة لان أدوات التقييم تكون في البحث وليس نقاش مع صاحب البحث للتأكد بأن هو من انجز ذلك البحث من أجل الترقية.

كيف يؤثر انتشار هذه الظاهرة على مصداقية التعليم العالي وجودة الخريجين في المجتمع؟

نعم أن انتشار ظاهرة الشهادات المزورة والبحوث الجاهزة في الترقيات سوف ينعكس أولا على مسألة الثقة وهذا سوف يؤدي بالمواطن وصاحب العمل إلى التشكيك في تلك الشهادات وهنا تضيع قيمة المجتهد مع المزور. بالإضافة يؤدي هذا إلى ضعف مخرجات لان خريج بشهادة مزورة ويدخل سوق العمل أو الوظيفة العامة وهو لا يملك الحد الأدنى من المهارة وهنا تتراجع جودة الخدمات التعليمية أو غيرها من الخدمات. كما يمكن أن يؤدي هذا إلى هجرة العقول العكسية لأن الطالب الجاد يشعر أن تعبته بلا قيمة، فيغادر أو يحبط ويبعث عن مكان اخر ربما خارج الوطن.

الحقيقة في ليبيا بأن هذه الظاهرة موجودة وأصبحت تتكرر بشكل فاضح من خلال شهادات عليا من جامعات وهمية وخاصة التي تمنح الشهادة فقط مقابل دفع القيمة وتعال اخر يوم لمناقشة صورية ثم تعرض على مركز ضمان الجودة ويتحصل على معادلة الشهادة وهنا تكمن جوهر المشكلة الأمر الذي يتطلب من مركز ضمان الجودة تشكيل لجان والعمل على التأكد من مصداقية هذه المؤسسات الوهمية التي تمنح في شهادات يمين ويسار. هذا الوضع سوف يحول مؤسسات الدولة التي يفترض أن تنتج النخبة



د. فوزي عقيل



د. نوري بلحاج

تقول ضمان الجودة يكبل الجامعات :

شهادات معادلة تسلب حق الاعتراض!



أ. حميدة الفراط



د. محمد سريبه



كيف تسببت ظاهرة الشهادات الورقية

في اهتزاز الاعتراف الخارجي بالخريج الليبي ؟

3.. ربط الترقية والتوظيف بامتحان كفاءة عملي

وليس بالورق فقط.

اما الدكتور د. فوزي محمد علي عقيل .. عميد مدرسة العلوم التطبيقية والهندسية . الاكاديمية الليبية للدراسات العليا - فرع الخمس .. حدثنا عن تقييم قدرة الجامعات على مواجهة شبكات تزوير البحوث والشهادات

من خلال القراءة الواقعية (وليس النظرية)، يمكن القول إن قدرة الجامعات على مواجهة لا تزال محدودة ومجزأة، وذلك لعدة أسباب بنيوية: أولها تحوّل التزوير من سلوك فردي إلى "شبكات منظمة"

لم يعد الغش الأكاديمي يقتصر على طالب ينسخ بحثاً، بل تطور إلى صناعة منظمة تضم وسطاء يبيعون رسائل الماجستير والدكتوراه، ومنصات تقدم كتابة الأبحاث حسب الطلب، والنشر في مجلات وهمية، وتوفير بيانات مزيفة، فيما يُعرف بـ "صناعة الغش الأكاديمي" (Academic Ghostwriting Industry). وفي هذا السياق، تبدو الجامعات عاجزة، لأن أدواتها صُممت لمواجهة مخالفات فردية لا شبكات احترافية.

ومع تطور تقنيات إعادة الصياغة، وتوليد نصوص تبدو أصلية، وتلفيق بيانات يصعب التحقق منها، أصبحت برامج كشف الانتحال فعالة في رصد النسخ المباشر، لكنها محدودة القدرة أمام ما يمكن وصفه بـ "التزوير الذكي".

إضافة إلى تفاقم غياب التكامل المؤسسي الأزمة، إذ تفتقر كثير من الجامعات إلى قواعد بيانات وطنية موحدة، وربط بين المؤسسات، ووحدات متخصصة في نزاهة البحث العلمي، ما يجعل كل جامعة تعمل بمعزل عن الأخرى، بينما تنشط شبكات التزوير عبر المؤسسات.

وتزداد المشكلة تعقيداً عندما تتدخل الوساطة والمحسوبية، فتُعطل بعض إجراءات المساءلة أو تُمرر حالات الاشتباه، فتتحول الرقابة من أداة لحماية النزاهة إلى إجراء شكلي. لذلك، تبقى الجامعات قادرة على كشف المخالفات الفردية البسيطة، لكنها أقل قدرة على مواجهة شبكات التزوير المنظمة، بسبب ضعف الحوكمة وجمود أدوات المواجهة أمام تطور الظاهرة.

2. أثر سياسات "عدد الأبحاث والترقيات" على جودة الإنتاج العلمي

هنا يجب أن نكون حاسمين:

نعم، هذه السياسات كانت من أبرز العوامل التي غيّرت الظاهرة.

أولاً: من "إنتاج المعرفة" إلى "تكدس المنشورات" إن ربط تقييم الأكاديمي بعدد الأبحاث المنشورة وسرعة الترقية، بدلاً من جودة الإنتاج العلمي وأثره، يكرّس ما يُعرف عالمياً بثقافة "نشر أو تندثر" (Publish or Perish)، وهي ثقافة تدفع نحو تضخم كمي يقابله تراجع نوعي في البحث العلمي.

ومع تصاعد هذا الضغط، تنشأ سوق موازية للبحث العلمي، تتسع فيها ممارسات مثل شراء الأبحاث، والاستعانة بكتاب خفيين، والنشر في مجلات ضعيفة



جامعاتنا تقاوم شبكات التزوير بالأختام

والذكاء الاصطناعي يلتف على كواشف الانتحال !

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي لكشف كل هذه الشهادات ومحاسبة مرتكبيها ولا يتوقف الأمر عن مجرد أختام توضع على هذه الشهادات.

لقد أدى التطور المتسارع في تقنيات الذكاء الاصطناعي إلى ظهور بحوث تبدو أصيلة وقادرة على تجاوز أدوات كشف الانتحال التقليدية، ما يستوجب تحديث منظومات الجودة واعتماد أدوات متخصصة لرصد المحتوى المولد بالذكاء الاصطناعي.

وفي الوقت نفسه، أسهم ربط الترقّيات الأكاديمية بعدد الأبحاث، لا بجودتها وأثرها، في خلق سوق موازية للبحوث الجاهزة، إذ يدفع ضغط الترقية وضعف الإمكانيات بعض الباحثين إلى اللجوء إليها. كما أن ضعف التدقيق في بعض المجلات والسعي إلى النشر السريع لأغراض مادية يفاقمان تراجع جودة الإنتاج العلمي

من جهة أخرى حدثنا المعلمة المتقاعدة حميدة الضراط قائلة :

أصبح تزوير الشهادات ظاهرة يصعب إنكارها، والأخطر أنها تُقابل أحياناً بالتفاضي، بما يتيح الحصول على مؤهلات لا تستند إلى استحقاق علمي، وهو ما أسهم في انتشار "الجهل المقنع" والإضرار بكفاءة مؤسسات الدولة.

وتبدأ جذور المشكلة، في رأيي، من ثغرات داخل المنظومة التعليمية تُضعف قيم الاجتهاد وتعزز اللجوء إلى الوسائل غير المشروعة، بينما استغلها البعض لتحويل تزوير الشهادات إلى تجارة مربحة. ونتيجة لذلك، تراجعت الثقة في مصداقية بعض الشهادات، وتضرر المجتهدون الذين نالوا مؤهلاتهم بجهدهم، كما انعكس ذلك سلباً على مستوى الأداء، وأثر في سمعة خريجي الجامعات الليبية وثقة المؤسسات الخارجية في مخرجاتها.

أو وهمية، بما يحول المعرفة إلى سلعة تخضع لقانون العرض والطلب.

ولا تقف التداعيات عند هذا الحد، بل تمتد إلى إضعاف القيم الأكاديمية، إذ تتراجع النزاهة لصالح ثقافة التحايل، بينما تغفل معايير التقييم جودة البحث وأصلته وأثره المجتمعي، لتتخسر في مؤشرات رقمية وشكلية لا تعكس القيمة الحقيقية للإنتاج المعرفي.

لذلك.....فان سياسات التركيز على الكم أسهمت بشكل مباشر في تآكل جودة البحث العلمي، وخلقت بيئة حاضنة لاقتصاد البحوث المزورة، حيث أصبح الإنتاج العلمي في بعض الحالات استجابة لضغط إداري لا تعبيراً عن جهد معرفي حقيقي.

كذلك التقينا بالدكتور د. نوري بلحاج.. عضو هيئة التدريس بجامعة صبراتة .. سألناه من خلال خبرتكم، كيف تقيمون قدرة الجامعات حالياً على مواجهة شبكات تزوير البحوث والشهادات، خاصة مع تنوع أساليبها عبر المنصات الإلكترونية والوسائط؟"

فموضوع مدى قدرة الجامعات على مواجهة شبكات تزوير البحوث والشهادات هو موضوع قديم حديث ولا يكاد تمر عليه فترة من الزمن حتى يعود من جديد، وهنا لا بد الإشارة إلى وجود مكاتب الجودة بالجامعات التي مهمتها التدقيق من سلامة هذه الشهادات، كما ينبغي الإشارة إلى مركز ضمان الجودة الذي مهمته التدقيق من صحة الشهادات الممنوحة من الجامعات العربية والدولية.

لكن التحدي الحقيقي يكمن في "الفجوة التقنية والسلوكية" التي تتسلل منها عمليات التزوير الحديثة، فعلى الرغم من وجود مكاتب الجودة ومركز ضمان الجودة، إلا أن المواجهة حالياً لا تزال إجرائية تعتمد على صحة الأختام والصدور وعليه فإن تصحيح هذا الأمر يتطلب إجراءات قانونية وتشريعات صادرة عن

الاختلاف ليس مجرد حقيقة طبيعية بل جوهر التنوع الإنساني في لوحة كونية عظيمة تُعلن أن لكل شخص طريقته في الحياة وعلينا أن ندرك هذا التميز لمخلوقات الله في الوجود ، هي أوضاع متعددة وأحوال شتى جعلتنا نقرب من أبطالها لنشاهد الجمال والحكمة داخل مجتمع يعج بالتناقضات

عن الذين يشبهون
انفسهم فقط..

خارج القالب

بين الاختلاف البشري والتمييز الفسيفساء البشرية

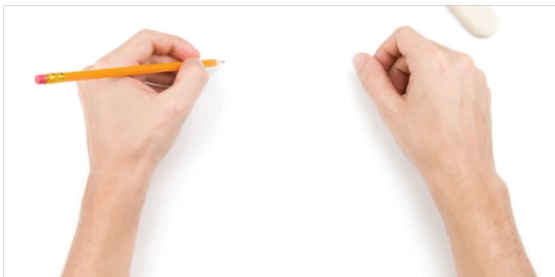
انفردت به : هند علي الهوني

في البداية تأتي فئة مستخدمي اليد اليسرى أو « الأيسر» وهم يعتبرون أقلية في معظم المجتمعات حيث تشكل نسبتهم 13 % حول العالم وقد تناولت ثقافات الشعوب الأمر بنوع من الرمزية ففي الهند تخصص اليد اليسرى لمهام التنظيف وفي حضارة المايا تظهر الأيدي بمعان تتعلق بالقوة أما في الدين الإسلامي هناك نهى عن استخدام اليد اليسرى في الأكل أو المصافحة ، في هذا الشأن أخبرتنا المعلمة انتصار بوجواري عن اكتشافها لكونها « أيسر » بالقول « كانت ملاحظة من العائلة، عندما وجدوا الاختلاف ولفتوا انتباهي إليه، وكان ذلك في مرحلة الطفولة المبكرة » وتستطرد مبتسمة لتذكرها موقف في المدرسة « أثناء الكتابة في الفصل، كنت دائماً أواجه صعوبة مع زميلتي في المقعد، لأنني أستخدم يدي اليسرى، وكان ذلك يسبب بعض الإزعاج أو الضحك بيننا» تقبلت انتصار هذا الاختلاف وأصبحت تراه جزءاً جميلاً ومميزاً في شخصيتها موضحة « أعرف أن أصحاب اليد اليسرى يُعتبرون أكثر ذكاءً في بعض الدراسات، لكن في المقابل يواجهون بعض الإهراق في القلب بسبب كثرة استعمال اليد اليسرى»

الاختلاف جعل مني

شخصية نادرة من الصعب نسيانها

بتول نوري



أصبحت أقدم أبي عني في كل المناسبات كونه رجلاً عظيماً

سعيد فاروق



تعاملت بشكل طبيعي مع اختلافي وأرى نفسي مميزاً جداً

اسماعيل الفلاح

حققت تفوقاً ملحوظاً ومن أصحاب السمات المميزة أيضاً قصار القامة، ومنهم الرباعة أسوة الهاملي، صاحبة الميدالية البرونزية في بطولة العالم لرفع الأثقال عام 2024، التي أدركت اختلافها بين السادسة والسابعة من عمرها. وتقول: «أول يوم مدرسة ما ننساهش، فيه اللي كان يسأل وفيه اللي يضحك، لكن مع الوقت تبدل كل شيء». ورغم تعرضها للتنمر، تؤكد أن دعم عائلتها وثقتها بنفسها جعلها أكثر قوة، مضيفة: «تقدروا نحققوا ونوصلوا، وربّي عطانا قدرات يمكن غيرنا ما عنداش». وتشدد على ضرورة النظر إلى هذه الفئة بعين العدل لا الشفقة.

يشار إلى أن قصر القامة يختلف عن التقزم؛ فالأول يعني طولاً أقل من المتوسط دون تأثير على وظائف الجسم، بينما يرتبط الثاني باضطرابات هرمونية أو هيكلية.

نأتي إلى حالة نادرة تسمى «بالهيتروكروميا» تصيب قزحية العين مؤثرة على لونها، حيث جاءت «بتول» بعين سوداء وأخرى زرقاء ولم يتم الاكتشاف إلا بعد سنتين يوماً من الولادة عندما ظهرت العلامات وتم تشخيصها على أنها مياه زرقاء، وبعد فترة تم معرفتها بما يسمى «بالهيتروكروميا» وهي اختلال في قزحية العين المسؤولة عن تلونها، تنقسم لعدة أنواع منها الكلي والقطعي والمركزي. ويختلف نوع الحالة من شخص لآخر، تقول خريجة كلية الإعلام وأستاذة المستقبل «لم أشعر يوماً باختلافي عن الباقي وهذا ما ساعدني في تخطي أي عائق أو تنمر منذ دخولي المدرسة إلى خروجي من الجامعة ولكن ما يضايقني ليس سؤالهم «عيونك ولا عدسات



ز الاجتماعي

تقبلت الاختلاف وأصبحت أراه ميزة لا نقص

انتصار بوجواري

«اكتب بيدك اليمين اللي تأكل بيها». كنت الطالب الوحيد الذي لم يستطع الكتابة، رغم التنمر استطاع الأخصائي الاجتماعي وضعي في الطريق الصحيح حين جلس بجانبني، ورسم نقاطاً على كراستي لحرف الألف والباء، ثم قال لي: «أمسك القلم بيدك اليسار يا ابني واكتب. كانت تلك أول مرة أسمع فيها كلمة أعسر وأعرف معناها. وفي نهاية العام



الإيمان والثقة بالنفس رهاني للوصول والنجاح

أسوة الهمالي

**طفولتي اقترنت بلفظ "بنبالينه"
تلك الدمية المجسم الذي
تفضله البنات وتتخذة لعبه**

على البركي



بين التقبل والتنمر.. كيف يصنع المجتمع الفارق؟



عينان بلونين ونظرة واحدة إلى الحياة

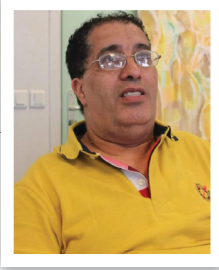
» بل سخريتهم وعباراتهم المستفزة أمامي.

ملاحظة (تعد الهيتروكروما سمة نادرة تصيب نحو 2 % من البشر، وغالبًا لا تحتاج إلى تدخل طبي إلا إذا ارتبطت بسبب صحي آخر) ومن زاوية مختلفة يروي سعيد فاروق، الابن الأكبر لوالدين من ذوي الإعاقة البصرية، تجربته مع نظرة المجتمع.

ويقول إن معرفته بالوضع بدأت في المرحلة الابتدائية، وإنه استمد تقبله من الإيمان والدعم الأسري، خاصة من والده الذي كان يردد حديث النبي صلى الله عليه وسلم: «من فقد حبيبتيه فهو في الجنة». ويؤكد سعيد أن والديه كانا السبب الرئيس في استمراره بالتعليم الجامعي رغم التحديات، معربًا عن أمله في أن يكون مصدر فخر لهما، مشيرًا في الوقت ذاته إلى استمرار نظرة الشفقة وقصور الدعم الرسمي لهذه الفئة.

أما عن «علي محمد محمود البركي» الذي يأتي في الترتيب الرابع بين أفراد أسرته (3 إناث، 2 ذكور) فيعيش مع حالة الألبينيزم أو المهق الناتجة عن طفرة جينية تؤثر في إنتاج الميلانين وتترافق مع مشكلات بصرية وحساسية مرتفعة تجاه الشمس، ما أكسب أصحابها تسمية شعبية هي «أعداء الشمس». يقول علي: «منذ الطفولة عرفت أن لون بشرتي مختلف عن الجميع». ويروي كيف تحولت نظرات الآخرين والألقاب الساخرة إلى عبء نفسي لازم حتى بعد أن أصبح أبا، خاصة عندما يتعرض ابنه لتعليقات مرتبطة بمظهر والده.

ويضيف: «أنا لا أجد اختلافًا مميّزًا، بل احتجت إلى مجتمع أكثر تقبلًا للأشخاص مهما كانت ظروفهم وأشكالهم». ويختم حديثه باستذكار والدته الراحلة التي كانت مصدر الدعم والسند الأكبر في حياته. «وبعد البحث عن الجديد في حالته الصحية اكتفيت بتقارير طبيّة في الماضي ولا أبحث عن الجديد».



صندوق بريد 182.. بريد بنغازي المركزي

البريد في المكتب الرئيسي بشارع عمر المختار رقم (182)، أو في مقره المؤقت بشارع أدريان بلت، خلال فترة إنشاء المبنى الحديث للبريد.. كانت تلك المهمة الصغيرة بالنسبة لطفل في مثل سني مسؤولية كبيرة ومصدر فخر. أقف أمام الصندوق المرتفع، أنتظر مساعدة أحد المارة لفتحه، ثم ألتقط الرسائل وأعود مسرعاً، وكأنني أحمل كنزاً ثميناً. لم تكن مجرد أوراق، بل كانت أخباراً، ووعداً، وعلاقات تُبنى حرفاً حرفاً.

اليوم، ومع هيمنة وسائل التواصل الحديثة، تغير شكل العلاقة بين الناس. أصبحنا متصلين طوال الوقت، لكننا.. على نحو أقل إحساساً. نقرأ الرسائل على عجل، في زحام العمل أو الدراسة أو الشارع، فتفقد الكثير من عمقها وتأثيرها. أما الرسالة الورقية، فكانت طقساً خاصاً: تُكتب بتأنٍ، وتُغلف بعناية، وتُقرأ في لحظة انتظار مشحونة بالشوق.

التكنولوجيا بلا شك قدمت تسهيلات هائلة، لكنها في المقابل انتزعت منا جزءاً من إنسانيتنا البسيطة، تلك التي كانت تجد في الكلمات المكتوبة يدويًا صدقاً لا يُضاهى. لقد فقدنا شيئاً من "روح الرسالة"، ومن لذة الانتظار، ومن تلك العلاقة الحميمة مع الورق والحبر.

قد تبدو العودة إلى زمن الخطابات أمراً صعب التحقيق، في ظل تسارع العصر، لكن الحنين إليها يظل مشروعاً. ربما لا نعود إلى صناديق البريد كما كانت، لكن يمكننا أن نستعيد روحها: أن نكتب بصدق، أن نمنح الكلمات وقتها، وأن نعيد للرسائل.. بأي شكل كانت.. قيمتها الإنسانية.

"صندوق بريد 182" ليس مجرد رقم.. بل ذاكرة، ودرس، ونداء هادئ للعودة إلى جوهر التواصل الذي كاد أن يُنسى.

حين كانت الرسائل تُكتب بالقلب..

في مشهد عابر قد لا يلتفت إليه الكثيرون، كان مجرد مظهر مألوف موضوع أعلى صندوق بريد كفيلاً بأن يعيدني سنوات طويلة إلى الوراء.. إلى زمن مختلف، زمن كانت فيه الرسائل الورقية لغة القلوب، وجسر التواصل الحقيقي بين الناس.

زمن الخطاب الورقي الذي يعيدنا فعلاً إلى زمن كان فيه الانتظار جزءاً من المتعة، لا عبئاً. كنا نكتب الرسالة على مهل، نختار الكلمات بعناية، وربما نعيد قراءتها أكثر من مرة قبل أن نطويها ونضعها في الظرف. ثم تبدأ رحلة الترقب.. صندوق بريد 182 بريد بنغازي المركزي أيام، وربما أسابيع، ونحن ننتظر رداً من صديق بعيد.. صندوق البريد لم يكن مجرد صندوق حديدي، بل كان صندوق مفاجآت..

لحظة فتحه كانت مليئة بالأمل

ذلك الزمن، الذي سبق هيمنة التكنولوجيا ووسائل التواصل الاجتماعي، كان يحمل في تفاصيله بساطة عميقة ودفئاً إنسانياً نفتقده اليوم. كنت آنذاك واحداً من هواة المراسلة، وعضواً نشطاً في أركان التعارف بالمجلات العربية، حيث نسجت علاقات صداقة مع شباب وفتيات من مختلف الدول العربية، لا سيما من سوريا والعراق ومصر والأردن. لم تكن تلك العلاقات عابرة، بل كانت تمتد عبر رسائل طويلة، تتبادل فيها الصور والعملات والطوابع، «التي كنت أحفظها في ألبومات متخصصة لحمايتها وتنظيمها». ونحكي تفاصيل حياتنا بشغف وانتظار.

وللبريد في ذاكرتي مكانة خاصة، ترتبط بالدي الراحل، الذي غادرني مبكراً وأنا في العاشرة من عمري تقريباً. ورغم قصر تلك السنوات، إلا أن ملامح كثيرة ما زالت حاضرة في ذهني، خاصة حين كان يمنحني، بثقة كبيرة، مفتاح صندوق

في زمن أصبحت فيه الموضة مجرد تقليد سريع، تبرز مصممة الأزياء الليبية فرح الجفائري كصوت مختلف... صوت يحمل في تفاصيله روح الفن، وملامح الهوية، ونبض المرأة الليبية العصرية.. هي ليست مجرد مصممة، بل فنانة تعيش الإبداع بكل أشكاله... من الرسم إلى الديكور، وحتى الطبخ، حيث ترى أن الجمال ليس مهنة، بل أسلوب حياة.. في هذا اللقاء الحصري، نفتح معها أبواب الحكاية... من البدايات الأولى، إلى طموح العالمية.

فرح الجفائري..

الأناقة ليست عرياً والعالمية ليست مستحيلة بالزي الليبي



حوار : عيبر المحجوب

خطوة بخطوة. ومع الوقت، العمل نفسه هو الذي فرض اسمي وجعل الناس تثق بي وتقدر ما أقدمه.

هل تستطيع المصممة الليبية المنافسة عالمياً؟

بكل تأكيد... لأن لديها ذوقاً مميزاً وهوية خاصة نابغة من ثقافتنا.. واليوم، مع وجود وسائل التواصل الاجتماعي، أصبحت الفرص أكبر، وأي مصممة تقدم عملاً بجودة عالية تستطيع الوصول وإثبات نفسها. لا يوجد شيء مستحيل، وبالإصرار والعمل الطريق مفتوح.

هوية التصميم.. بين الحداثة والأصالة.. كيف تصفين أسلوبك؟

أميل إلى العصرية أكثر، لكن هذا لا يمنع أن يحافظ عملي على لمسة الأصالة. أحب التصميم التي تجمع بين الحداثة واحترام العناصر التقليدية، خاصة الأزياء الليبية التقليدية التي لا أحب تغييرها، لكن بشكل عام يكون تركيزي على تصاميم عصرية راقية ومبتكرة.

ماذا عن التراث الليبي؟

اللباس الليبي التقليدي مصدر إلهام كبير بالنسبة لي، خاصة في التفاصيل مثل التطريز والألوان. أؤمن أنه يمكن تجديده دون فقدان روحه، لأنه يمنح كل قطعة قيمة ثقافية وفنية مميزة.

الجرأة وحدود الذوق.. كيف توازنين بين الجرأة والقبول المجتمعي؟

أحاول دائماً إيجاد التوازن... فعملي يحترم الحشمة والقيم الليبية، وفي



من هي فرح الجفائري؟ بعيداً عن الأزياء... من أنت؟ وكيف بدأت الحكاية؟

أنا إنسانة بسيطة، تعشق الفن بكل أشكاله... من تصميم الأزياء إلى الطبخ والديكور والرسم، لأن الإبداع بالنسبة لي أسلوب حياة.

بدأت شغفي بالأزياء منذ الصغر، من مجرد إحساس وتفاصيل كانت تعجبني، وتحول مع الوقت من محاولات بسيطة إلى هواية، ثم إلى مجال درسته وتعلمته، إلى أن أصبح اليوم مهنتي ومشروع عمري.. وإلى جانب التصميم، اتجهت إلى مجال التعليم، أقدم دورات تدريبية وأنقل تجربتي للآخرين، لأن نجاحي الحقيقي يكمن في مشاركته.

الأزياء بالنسبة لي رسالة نعبّر بها عن أنفسنا قبل أن تكون مجرد مظهر.

التحديات... وبناء الاسم.. هل كان المجتمع عائقاً في طريقك؟

بداية أي مجال تكون بدايته صعبة، وليست مرتبطة بكون المجتمع محافظاً أم لا، لكن التحدي الحقيقي هو إثبات الذات.. وبالنسبة لي، تصاميمي يغلب عليها طابع الحشمة والاحترام، وهذا جعلني قريبة من ذوق المجتمع الليبي.

كانت الصعوبة جزءاً طبيعياً من الطريق، لكن بالإصرار، واحترام الذوق العام، والتركيز على جودة العمل، استطعت أن أثبت نفسي



الفستان الأول هو الأقرب لقلبي



تزايد. ومع الدعم، سنرى أسماء ليبية على المستوى العالمي. الرسالة من وراء كل تصميم

ماذا تقول تصاميمك؟

إن الأناقة يمكن أن تكون جزءًا من شخصيتك دون أن تفقد أصالتك، كل قطعة هي قصة... وإحساس... وثقة.

هل وصلت لما تحلمين به؟

الحمد لله، حققت إنجازات أفخر بها... لكن الحلم ما زال أكبر.. النجاح رحلة مستمرة، وكل خطوة تمنحني دافعًا للاستمرار.. "الإبداع بالنسبة لي أسلوب حياة... والأزياء لغة أعبر بها عن المرأة الليبية بثقة وأناقة.

الوقت نفسه أضيف لمسات عصرية.. الهدف هو تقديم تصميم يبرز الأناقة دون أن يتجاوز حدود الذوق العام، بحيث تشعر كل امرأة بالراحة والثقة عند ارتدائه.

البدايات التي صنعت الفرق .. ما القطعة الأقرب إلى قلبك؟

كل قطعة تعكس جزءًا مني، لكن الفستان الأول يظل الأقرب.. رأيت فيه إعجابًا كبيرًا، وهو الذي فتح لي أبوابًا وفرصًا لم أكن أتخيلها... وكان بداية حقيقية لمسيرتي.

بين الانتقاد والتطور .. هل واجهت الفشل؟

لا أستطيع القول إنني واجهت فشلًا كبيرًا، لأنني سرت تدريجيًا خطوة بخطوة. كانت الانتقادات في الغالب داعم، وساعدتني على تطوير نفسي. صحيح أن هناك صعوبات وهجومًا أحيانًا، لكن هذا أمر طبيعي لأي شخص ناجح... وما زلت أتعلم وأتطور مع كل تجربة.

السوشيال ميديا... قوة الحضور .. هل الموهبة وحدها تكفي؟

الموهبة هي الأساس، لكن التسويق اليوم مهم جدًا. حتى الشركات الكبيرة تقوم بالدعاية باستمرار... لأن الحضور مهم. ووسائل التواصل الاجتماعي تساعدك على الوصول وتثبيت اسمك.

كيف ترين ذوق المرأة اليوم؟

راق ومتطور جدًا... وهناك وعي أكبر بالألوان والتفاصيل. المرأة الليبية اليوم تبحث عن التميز والجودة، وهذا ما يدفعني لتقديم الأفضل.

أزمة التقليد .. ماذا عن تقليد التصاميم؟

موجود للأسف، وقد مررت به شخصيًا. لكن نواجهه بالابتكار... لأن التميز الحقيقي لا يُقلد. مبادئ لا تتغير

هل لديك خطوط حمراء؟

بالتأكيد... لا أتجاوز حدود الذوق العام والقيم الليبية، خاصة فيما يتعلق بالحشمة. يجب أن يعكس التصميم أناقة المرأة دون أن يخل بتقاليدها.

هل تؤثر آراء الزبونات عليك؟

هي مهمة جدًا، لكنها لا تغير هويتي. أستفيد منها في تطوير التفاصيل، لكنني أحافظ على بصمتي الخاصة. الأسعار... بين القيمة والجدل

هل الأسعار مبالغ فيها؟

السعر يعكس جودة الخامات ودقة التفاصيل. هناك اختلاف في السوق، لكنني أسعى دائمًا لتقديم قيمة عادلة مقابل عمل متقن.

تصميم المنصات vs الخاص

ما الفرق بين التصميم العام والخاص؟

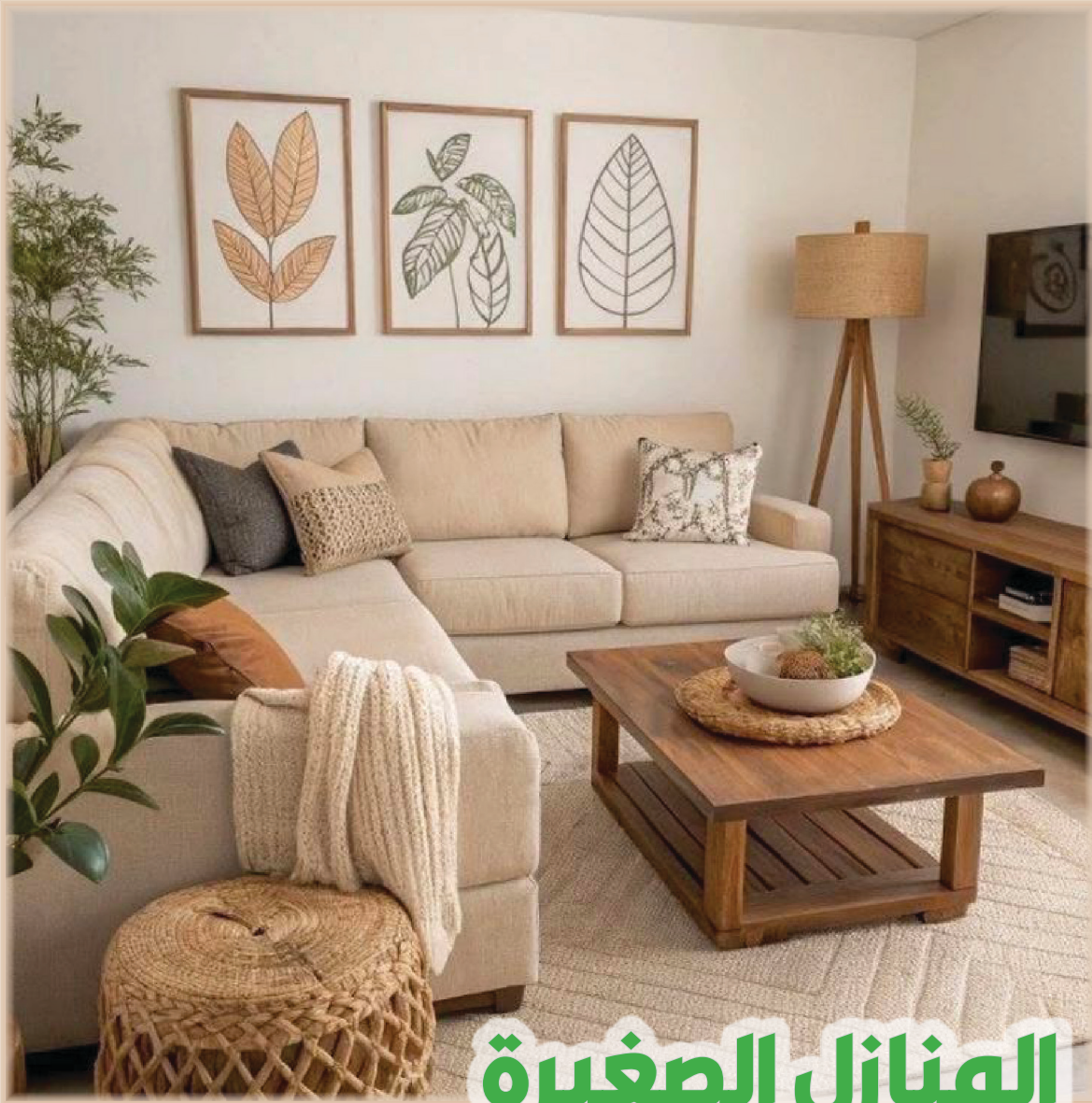
تصميم المنصات يعكس الهوية الفنية. أما التصميم الخاص، فيُنجز وفق شخصية الزبونة ليكون فريدًا ومميّزًا.

حلم العالمية.. هل لديك طموح عالمي؟

بالتأكيد... أسعى لإطلاق علامة ليبية تصل إلى العالمية. ما نحتاجه هو دعم أكبر، وتسويق، واستثمار في الجودة.

مستقبل الموضة في ليبيا.. كيف ترينه؟

واعد جدًا... فالمواهب موجودة، والإبداع في



المنازل الصغيرة

كيف تتحول المساحة المحدودة إلى عالم واسع من الأنيقة؟

المساحة وتعييق الحركة داخل المنزل. ومن الاتجاهات التي انتشرت عالمياً خلال السنوات الأخيرة تصميم المطابخ المفتوحة على الصالون أو غرفة المعيشة، إذ يساهم إزالة الجدار الفاصل أو الاستغناء عنه منذ مرحلة التصميم في منح المنزل شعوراً بالاتساع، كما يسمح بمرور الضوء الطبيعي بين أجزائه المختلفة ويعزز التواصل بين أفراد الأسرة.

وتكتمل الفكرة بوضع طاولة طعام صغيرة تتسع لأربعة أشخاص بين المطبخ والصالون، لتتحول إلى مساحة مشتركة تجمع بين الوظيفة والأنيقة في آن واحد.

أما فيما يتعلق بالألوان، فيجمع خبراء التصميم على أن الألوان الفاتحة مثل الأبيض والبيج والرمادي

لم تعد المساحة الصغيرة عائقاً أمام الحصول على منزل أنيق ومريح، بل أصبحت في السنوات الأخيرة مصدر إلهام لخبراء التصميم الداخلي الذين نجحوا في تحويل الأمتار القليلة إلى فضاءات رحبة وعملية تجمع بين الجمال والوظيفة.

ويؤكد مختصون في التصميم الداخلي أن الخطوة الأولى قبل اختيار الأثاث أو الألوان تبدأ بفهم أبعاد المنزل وطبيعة استخدامه اليومي، فالمساحات الصغيرة تحتاج إلى حلول ذكية أكثر من حاجتها إلى قطع فاخرة أو ديكورات معقدة.

في غرفة الجلوس، ينصح بالاعتماد على قطع أثاث بسيطة ومتناسبة مع حجم المكان، مثل كنبة واحدة مع كرسيين وطاولة صغيرة متعددة الاستخدامات، بدلاً من الأرائك الضخمة التي تستهلك



محدودة العدد لتجنب الشعور بالفوضى البصرية. وفي النهاية، لا تقاس جودة المنازل بعدد الأمتار، بل بقدرتها على توفير الراحة والدفع لأصحابها. فالتصميم الذكي قادر على تحويل المنزل الصغير إلى مساحة تبدو أكبر مما هي عليه، تماماً كما تستطيع نافذة واحدة أن تمنح غرفة كاملة شعوراً بالرحابة والضوء

الفاصح والأزرق الهادئ تساعد على عكس الضوء وإعطاء إحساس بصري باتساع الغرفة، في حين تجعل الألوان الداكنة الجدران تبدو أقرب مما هي عليه في الواقع. ويُفضل كذلك اعتماد الأسلوب البسيط أو ما يعرف بـ«المينيمالية»، والذي يقوم على تقليل العناصر الزخرفية والاكتفاء بالقطع الضرورية ذات الوظائف المتعددة، مع استخدام مزهريات صغيرة أو قطع فنية



فنون التشكيل وطرق الشغل تعتمد
هندسة العمل بمادة الكريشة على
تقنيات يدوية ذكية تفجر الطاقات
الابداعية لدى الهواة والمحترفين



الحلوى الشامية (حلو الترك)

طريقة التحضير:

يُخلط الحليب المجفف مع السكر البودرة حتى يتجانسا، ثم تُضاف الطحينة تدريجيًا مع العجن حتى تتكون عجينة متماسكة وناعمة. تُرص المكسرات في قاع قالب مناسب، ثم يُفرد فوقها خليط الشامية مع الضغط جيدًا وتساوية السطح، ويُترك في الثلاجة عدة ساعات حتى يتماسك، ثم يُقَطع ويُقدَّم.

التقديم

تُقدَّم كحلوى مستقلة، كما تُستخدم في إعداد عدد من الحلويات اللببية التقليدية، أبرزها الطروني والمقروض، لما تضيفه من قوام ونكهة مميز

الحلوى الشامية، المعروفة أيضًا بالحلاوة الطحينية أو حلو الترك، من أكثر الحلويات الشعبية حضورًا على الموائد اللببية. تمتاز بقوامها الهش ونكهتها الغنية بالسَّمسم،.

المكونات:

- كوب حليب بودرة.
- كوب سكر بودرة.
- كوب طحينة (عجينة السَّمسم).
- فستق أو لوز أو فول سوداني حسب الرغبة.
- رشّة فانيليا أو ملعقة صغيرة من العسل.

الزُميتة اللببية

تُعد الزُميتة من أعرق الأطعمة التقليدية في ليبيا، وارتبطت بحياة البادية والرحلات الطويلة

المكونات:

- كيلو ونصف شعير أو قمح.
- ربع كيلو كمون عريض.
- ملح حسب الرغبة.

طريقة التحضير:

يُنقى الشعير أو القمح جيدًا ثم يُحمّص على النار، كما يُحمّص الكمون، وبعد أن يبردا يُخلطان مع الملح ويُطحن الخليط في المطحنة، ثم تُغربل الزُميتة وتحفظ في وعاء محكم الإغلاق.

طريقة التقديم:

يؤخذ منها المقدار المطلوب ويُعجن بالماء مع زيت الزيتون، ويُزيّن بالزيتون، ويمكن تناولها مع السكر أو التمر. كما يضيف بعض الليبيين البندق أو الفستق إلى القمح قبل الطحن لإضفاء نكهة أغنى، بحسب العادات المحلية



حرف غريان

حكايات تصنعها الأيدي الليبية الصابرة

جمع وتقديم : محمد القذافي مسعود

تصوير : زكريا ثليج

حداد المطرقة والنار

يستعيد الحاج عبد النبي غيث قنيدي، المولود سنة 1934 بمنطقة تغرنة في غريان، تفاصيل رحلته الطويلة مع مهنة الحدادة. فقد غادر مع والده إلى بنغازي سنة 1945، قبل أن ينتقل لاحقاً إلى طرابلس، حيث تعلم المهنة على يد حرفي إيطالي. ويصف قنيدي سنوات التعلم والعمل باعتبارها مدرسة للحياة، إذ ظل يعمل في الحدادة منذ خمسينات القرن الماضي حتى عودته إلى غريان وافتتاح ورشته الخاصة في تغرنة. ويشرح الفرق بين "الحداد الافرنجي" المتخصص في صناعة الأبواب والنوافذ، و"الحداد العربي" الذي يصنع أدوات الحياة اليومية الليبية مثل المناجل والفؤوس والمحاش. كما يبرز اسم والده، غيث قنيدي، بوصفه واحداً من صناع الأدوات الخشبية التقليدية في أربعينات القرن الماضي، حيث كان يصنع القصعات والمغارف وأبواب "حوش الحفر" ومحراث الخشب من أشجار الزيتون.

الفخار.. ذاكرة الطين في القواسم

وفي منطقة القواسم، التي عُرفت تاريخياً بصناعة الفخار، يواصل الحرفي محفوظ محمد عزيز إرثاً عائلياً يعود إلى نحو مئتي عام. بدأ محفوظ تعلم المهنة وهو في الثامنة من عمره على الطريقة اليدوية التقليدية المعروفة بـ"الجرارة"، متأثراً بوالده محمد عزيز عبدالله، الذي ظل يمارس الحرفة حتى وفاته سنة 2009.

وظلت صناعة الفخار اليدوية مستمرة في غريان حتى بداية التسعينات، قبل دخول الآلات الحديثة والمصانع المجهزة من خارج ليبيا، وهو ما غير طبيعة الإنتاج التقليدي.

ومن أشهر المنتجات الفخارية التي عرفت بها غريان "الحلاب"، و"المخفية"، و"الخابية" المخصصة لتخزين زيت الزيتون، إضافة إلى "طنجرة العنابي"

تشكل الحرف والصناعات التقليدية جزءاً أصيلاً من الذاكرة الاجتماعية والثقافية للمدن، فهي ليست مجرد وسائل للرزق أو أنماط إنتاج قديمة، بل تمثل سجلاً حياً لتحولات المكان ومرآة تعكس علاقة الإنسان ببيئته ومواده الأولى. وفي مدينة غريان، لا تزال بعض المهن التقليدية تقاوم النسيان، حاملة معها تفاصيل حياة كاملة صنعتها الأيدي الليبية عبر عقود طويلة.. وفي محاولة لتوثيق جانب من هذا التراث، جمع وقدم الباحث محمد القذافي مسعود، بعدسة المصور زكريا ثليج، شهادات عدد من الحرفيين الذين لا يزالون يحتفظون بذاكرة المهنة وروحها، رغم صعوبة الوصول إلى المعلومات التاريخية وندرة التوثيق المكتوب.. بين أزقة غريان القديمة، وتحت ظلال أشجار الزيتون، تفتح الحكايات على زمن كانت فيه الحرفة جزءاً من هوية الإنسان اليومية. فمن "شليوني المدينة" إلى القواسم وتغرنة والكلية، تتوزع ذاكرة الصناعات التقليدية على أمكنة لا تزال تحتفظ بأصداء المطرقة، ورائحة الطين، وصوت الطاحونة، وخشونة الخيط المنسوج يدوياً.





الخاصة بالطبخ، وتتناقل الروايات المحلية أن صناعة "الخابية" ارتبطت بالجرابة، وهم لبيون قدموا من جزيرة جربة التونسية

المسدة والنسيج البدوي

أما الحرفي محمد الأطرم، المولود مطلع عشرينات القرن الماضي بمنطقة الكليبة، فقد ارتبط اسمه بصناعة "المسدة"، وهي إحدى أهم الصناعات النسيجية التقليدية في المنطقة.

وتشمل هذه الحرفة إنتاج العباءات والجرود والأحزمة وأغطية الرأس، إلى جانب صناعات نسيجية أخرى مثل "المرقوم" و"الكليم" و"الحمل"، وهي منتجات ارتبطت بالحياة اليومية الليبية وبالبيئة الصحراوية والجبلية على حد سواء.

الطاحونة.. حرفة الدقة والصبر

ومن بين الحرف التي ارتبطت بالتحولات الاقتصادية والاجتماعية في ليبيا، تبرز حرفة تشغيل وصيانة الطواحين التي أتقنها محمد قنات، المولود سنة 1928 في غريان.

تعلم قنات أسرار المهنة سنة 1956 على يد إيطالي يدعى دوغو في شارع عمر المختار بطرابلس، قبل أن يصبح لاحقاً صاحب أحد أكبر محال معدات الطواحين في العاصمة، ومتخصصاً في صناعة قطع الغيار محلياً من المواد الخام المتوفرة في ليبيا. وتكشف هذه التجربة عن مرحلة مهمة من تاريخ الحرف التقنية في البلاد، حين كان الحرفيون يعتمدون على مهاراتهم اليدوية وخبراتهم المحلية في صيانة الآلات وتطويرها.

صابون أبوساكن.. صناعة توارثتها الأجيال

ومن الصناعات التي تركت أثراً واسعاً في الذاكرة الليبية، صناعة الصابون التقليدي التي اشتهرت بها عائلة أبوساكن في غريان. فقد ارتبط اسم علي زيدان بن بلقاسم أبوساكن بهذه الحرفة منذ أواخر القرن التاسع عشر، حيث أنشئت مصانع للصابون في مناطق أوسادن والصلاحات وتغرنة.

واعتمدت صناعة "صابون أبوساكن" على مواد طبيعية أبرزها رماد البطوم والجير وزيت الزيتون، وكان يُنتج بأشكال مختلفة؛ سائلة ومعجونة وصلبة، مستخدماً قوالب خشبية تقليدية.

وتشير الروايات المتوارثة إلى أن الملك إدريس السنوسي كان من مستخدمي هذا الصابون، الذي اكتسب شهرة واسعة في الأسواق الليبية، وظل اسم "صابون أبوساكن" علامة مرتبطة بالجودة والصناعة التقليدية المحلية.

إن هذه الحرف، بما تحملها من قصص وتجارب إنسانية، ليست مجرد مهن قديمة اندثرت مع الزمن، بل تمثل ذاكرة جماعية تحفظ تاريخ الناس وعلاقتهم بالمكان. وفي مدينة غريان، تبدو الحرفة كأنها جزء من الحكاية الكبرى للمدينة؛ حكاية الإنسان الليبي الذي صنع من النار والطين والخشب والخيط تفاصيل حياته اليومية، وترك في كل أداة أثراً من روحه.



اللاعب الدولي والمؤرخ "جلال شاهين" :

كنت أول عربي ومسلم

ينال لقب صديق الاتحاد الدولي للشطرنج

أجبرت الاتحاد العربي على الاعتراف بدور المؤسسين الليبيين في إبعاده النور ولم أتلّق دعماً من وزارة الرياضة واللجنة الأولمبية الليبية

حوار : مناف بن دلة

الكومبيوتر .. بيد أنه لم ينسلك عن جلده الأصلي، فطلت الرقعة الميدان الوحيد والتفكير المنطقي هو السلاح الذي لا يكل .. والأهم من ذلك أنه لم يقطع وصلاً بحركة التأريخ الإنساني والدبلوماسية المتشعبة .. ولأن الشطرنج دورة تعيد نفسها في كل حين، باثة الحياة في أوصالها إذا اقتضت الضرورة، فإنها لا تنفك تقدم "بزرجمهر" جديداً في كل مرة .. يضي ما احلوك من الطريق ويبسط ما تضرس من السبيل.

لا يعلم وجه اليقين متى أبصرت لعبة الشطرنج النور، لكنها وفدت قرونًا بعد الميلاد إلى بلاد فارس من الهند .. وهناك اكتسبت أكثر صفاتها الراهنة ومسمياتها .. ساقطت "الشاهنامة" في ذلك قصة أسطورية بطلها الوزير "بزرجمهر"، الذي لم يكتف بحل لغز "التشاتورانغا" التي انبثقت منها اللعبة، بل أضاف إليها تكتيكات ما تزال قائمة إلى يومنا الحاضر .. ومع ماز الزمن تطور الشطرنج كثيراً .. دخل عليه التوقيت واللعب مع



نجحت في استعادة حق
ليبيا الريادي بالمشهد
الشطرنجي العربي والإفريقي

"بجهود ذاتية"

في طي النسيان.

على ذكر التاريخ، لطالما أشرت إلى أن الأولمبياد العالمي المضاد للشطرنج الذي نظم في ليبيا سنة 1976 يعد علامة فارقة للعبة في المنطقة ..

إلام تعزو هذا الاعتبار، وهلا بسطتم بالإيضاح عن هذا الحدث؟

ربما لا يعرف كثيرون أن ليبيا كانت أول دولة عربية وإفريقية تنظم هذا الحدث العالمي "الأولمبياد المضاد للشطرنج"، وذلك في 24 أكتوبر 1976 بطرابلس، وشاركت فيه أكثر من 38 دولة، وسمي أولمبياداً مضاداً اعتراضاً على إقامته في الكيان الصهيوني. وكان صاحب الفكرة الوالد الأستاذ محمد شكري شاهين، الذي طرح المقترح على الدولة الليبية، فوافقت على الفور، ويومها شنت بعض الدول

وفي مطلع سبعينات القرن الماضي، كان الموعد مع فتى نشأ في عائلة شطرنجية بامتياز - فوالده الأستاذ "محمد شاهين" أحد مؤسسي اللعبة محلياً وعربياً وإفريقياً - تسلس عشق الرقعة والبيادق إلى فؤاده وهو يخطو خطواته الأولى، ومضى بذات الدرب حتى أضحى لاعباً دولياً له من البطولات الكثير ومن الصولات أكثر.

ولأن "جلال محمد شاهين" يدرك أن إنجازات الشطرنج تقفز من فوق الرقعة لتترسخ في ذاكرة التأريخ، فقد ولج ميداناً آخر وخاض معركة التوثيق التي لا تقل أهمية عن الفوز في مباراة مصيرية، وأضحى مؤرخاً عالمياً يشار إليه بالبنان.

وفي هذا اللقاء، يستعرض اللاعب الدولي والمؤرخ "جلال شاهين" مسيرته الممتدة لأكثر من نصف قرن، متوقفاً عند محطات مهمة، مثل الأولمبياد المضاد الذي استضافته طرابلس وقتاله من أجل استعادة حق ليبيا التاريخي الرائد في الشطرنج العربي والإفريقي، كما يعرج على ما ناله من تكريم عالمي كبير، مقابل نكران محلي محير.

ويتطرق "شاهين" بالتفصيل إلى جهوده في التوثيق التاريخي لمسيرة لعبة الملوك في ليبيا وإفريقيا والمنطقة العربية، ويوضح رؤيته لواقع الشطرنج الليبي ومستقبله.

بعد إنتاج فيلمين وثائقيين عن تأريخ الشطرنج العربي والإفريقي، هل آن الأوان لإصداركم كتاباً يكون مرجعاً تاريخياً للعبة على الصعيد المحلي والعربي والإفريقي؟

الفكرة موجودة وأسعى بجد لتأليف كتاب في الشطرنج يكون مرجعاً للأجيال القادمة.

ومقتضى ذلك - برأيي - أن التوثيق صنو للحياة .. سواء كان توثيقاً مكتوباً أو مرئياً، وهذا الأخير خضت غماره فيما مضى، وأنتجت

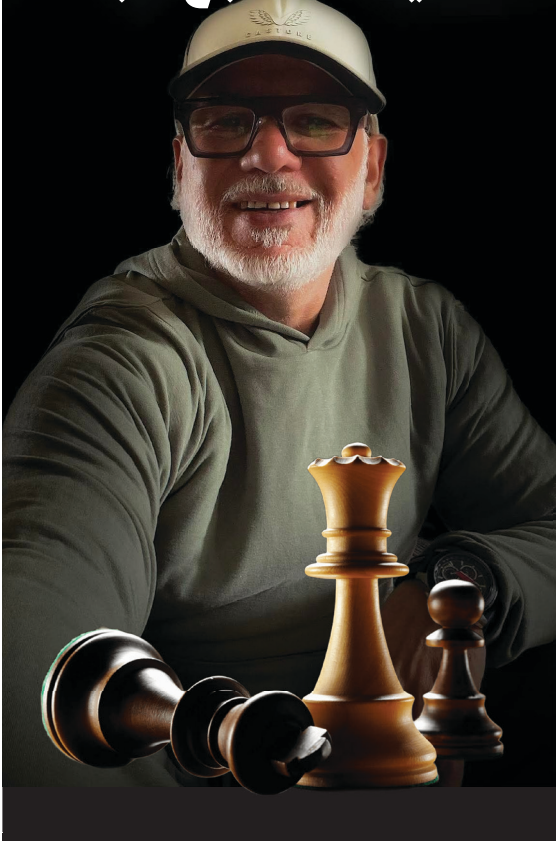
سلسلة من الأفلام الوثائقية لتأريخ تأسيس الشطرنج العربي بدمشق 1975، وتأريخ الشطرنج بالقارة الإفريقية بطرابلس 1976، وفيلم أحداث الأولمبياد المضاد للشطرنج العالمي بطرابلس 1976، والتي كانت

الشطرنج

قدري المحترم منذ الولادة

ولو لم أكن شطرنجياً

لتمنيت أن أصبح سباحاً



أهلها؟ وإن كان الأمر كذلك، فما المناخ بالإعلام الليبي لرد الاعتبار لهؤلاء الرواد؟

طبعاً، الكل سمع في ليبيا أو خارجها بالسرقة التي تمت في وضع النهار، بتغيير أسماء المؤسسين لرياضة الشطرنج بالاتحاد العربي، حيث كانت ليبيا من ضمن المؤسسين، وكان ثاني رئيس للاتحاد العربي للشطرنج والدي الأستاذ "محمد شاهين" - من بداية 1976 إلى غاية تقريباً 1979 - بعد الرئيس الأول المرحوم "ناهض الخاني".

قمت بالتصدي لهم، ونجحت جهودي في إجبار الاتحاد العربي على تصحيح الأسماء وكتابة أسماء المؤسسين والاعتذار، وكان هذا أول انتصار لليبي، واستعادة حقها كدولة رائدة الشطرنج العربي والإفريقي.

والحمد لله نجحت في ذلك بجهود ذاتي صرف، ودون دعم من وزارة الرياضة أو اللجنة الأولمبية الليبية - وإنتاجي فيلماً حول تاريخ الشطرنج العربي تم بتمويل ذاتي وعلى حسابي الشخصي.

الأوروبية حملة إعلامية كبيرة ضد ليبيا تعاطفاً مع الكيان الصهيوني، لكن الحمد لله نجح الأولمبياد نجاحاً كبيراً، ونقلته الوسائل الدولية.

منحتهم سنة 2024 لقب صديق الاتحاد الدولي للشطرنج .. ماذا يعني لكم هذا التكريم، وما تبعاته على نشاطاتكم في التاريخ للشطرنج والعمل على انتشاره ؟

طبعاً كانت سعادة كبيرة لا توصف لشخصي ولليبي، خاصة وأنه كان هناك مرشحون لهذا اللقب في ذكرى التأسيس المؤوية للاتحاد الدولي للشطرنج والتي تزامنت مع إقامة الأولمبياد العالمي للشطرنج بالمجر. وقتئذ اجتمعت اللجنة التاريخية المكونة من 15 عضواً ورئيس، وتم طرح اسمي والموافقة عليه من بين المرشحين للجوائز، وبعد ذلك اعتمدت الجمعية العمومية للاتحادات الدولية منحي لقب صديق الاتحاد الدولي. . ويعتبر جلال شاهين من ضمن 6 شخصيات شطرنجية في العالم متحصلة على هذا اللقب، وأول عربي ومسلم من بين الستة.

وجاء هذا التكريم عرفاناً لنشاطي التأريخي، بإنتاجي فيلماً حقيقياً عن تاريخ الشطرنج العربي، أشادت به الصحف الدولية والعربية، وعرض على قنوات رياضية، وكذلك تم نشر الفيلم والخبر على صفحات الاتحاد الدولي للشطرنج.

هل تعتقد أن الشطرنج كان قدراً محتوفاً لحياتك - كونك تنتمي لعائلة شطرنجية بامتياز ووالدك أحد مؤسسيها في ليبيا - أم تظن أنك كنت لتختار ذات المسيرة لو ولدت بعيداً عن هذه الرياضة الذهنية ؟

أظن أن الأقدار ساقطني سوقاً إلى الشطرنج، فأنا ولدت وترعرت في عائلة شطرنجية بامتياز لها بصمة تاريخية في انتشار اللعبة بليبيا والوطن العربي وقارة إفريقيا.. عمادها والدي "محمد شاهين" الذي يعد أحد مؤسسي الشطرنج بليبيا .. وعن طريقه وأخواتي أحببت هذه اللعبة.

وربما لو لم أكن من الأسرة الشطرنجية لكان اختياري رياضة السباحة، الحبيبة إلى قلبي، والتي كنت أمارسها رفقة إخوتي ونشارك في عدة مسابقات داخل ليبيا.

" زامر الحي لا يطرب .. " أنتعتقد أن هذا القول ينطبق على ما يعتبره البعض مجافاة لإنجازاتك من قبل المؤسسات الرياضية المحلية والإعلام الليبي، مقابل الاحتفاء العالمي، خاصة وأنكم وجهتم فيما مضى عتاباً للجنة الأولمبية الليبية لما اعتبرتموه تجاهلاً لمسيرتكم؟

طبعاً، كلاعب ليبي دولي، ومن أقدم الناشئين الذين لعبوا الشطرنج عربياً وإفريقياً منذ الرابعة والنصف من عمري عام 1972، قبل تأسيس الاتحادات العربية والإفريقية والاتحاد الليبي، لم ألق أي دعم مادي أو معنوي من قبل اللجنة الأولمبية أو وزارة الرياضة أو رجال الأعمال أو الشركات في مشاركتي الخارجية بالمملكة المتحدة.

مسيرتي نتاج مجهود ذاتي صرف ودعم معنوي من المتابعين والأصدقاء من كل رحاب ليبيا. وما حدث معي يؤكد أن الناجح محارب عندنا.

تظل تنافح عن الحضور الليبي الوازن في المشهد التأسيسي للشطرنج عربياً وإفريقياً ممثلاً في رواد يتقدمهم والدكم .. هل تعتقد أن هذه الجهود قد هضمت ونسبت إلى غير



بعد إنتاج سلسلة من الأفلام الوثائقية عن تاريخ الشطرنج أفكر في تأليف كتاب يكون مرجعاً للأجيال القادمة



لدينا لاعبون متميزون وأقوياء، حصدوا بطولات خارجية، لكن الاتحاد الليبي للشطرنج أدخل اللعبة في نفق مظلم منذ عام 2014 تقريباً، ولا توجد خطة تطوير أو استراتيجية لبناء اللعبة والاهتمام بها.. ولذلك يهوي الشطرنج كل يوم نحو الأسوأ، ولا تلوح في الأفق أية خطط مستقبلية.

سؤال أخير، هل يمكن أن نخبرنا بأي الإنجازات التي حصلت أقرب إلى قلبكم؟

حصولي على لقب بطل ليبيا للكبار عام 1987، وكذلك مرتين وصيف بطل ليبيا للكبار، وبطل ليبيا للشباب لعدة سنوات، وكذلك وصيف بطل العرب للشباب بقطر عام 1985، وعدة تكريمات وألقاب دولية وعربية في مجال التاريخ والتوثيق.

أما الأفضل فهو اللقب الذي حصلت عليه العام الماضي من الصحف الدولية، حيث وصفت جلال شاهين الليبي بأنه من ضمن أفضل الشخصيات الرياضية المرموقة عالمياً لعام 2025.

ومسيرتي في توثيق وأرشفة تاريخ الشطرنج العربي تهدف لعدم إضاعة حق ليبيا، وصفتكم وسائل إعلام عربية وعالمية بسفير الشطرنج الليبي إلى العالمية، في دلالة على عظيم مسيرتكم .. لكن إن عاد بكم الزمن للوراء .. أكنتم ترغبون في تغيير محطات من هذه المسيرة؟

بصدق وأمانة، الصحف العالمية والعربية والإعلاميون ينظرون إليّ أكثر من لاعب ومؤرخ شطرنج، بل شخصية رياضية تجاوزت نصف قرن من الخبرة والاحتراف والثقافة والعلم، لذلك منحت عدة تكريمات عالمية وقارية وعربية من خلال السعي إلى التعريف بهذه اللعبة، ودور ليبيا ومكانتها الدولية.

وحتى توقفت عن المشاركات لعدم الاهتمام من دولة ليبيا، مقابل محدودية الإمكانيات المادية لي ولأسرتي.. لكنني راض عما قدمته للشطرنج الليبي لاعباً، واتجهت حالياً إلى التاريخ، وبفضل الله أصبحت من أشهر المؤرخين العرب والأفارقة لهذه اللعبة.

هل يمكن أن تصبح الشطرنج لعبة شعبية ؟

بل هي لعبة شعبية الآن ومن الأكثر انتشاراً على ظهر البسيطة.. ورغم ارتباطها التاريخي بلقب "لعبة الملوك"، إلا أنها تحولت إلى لعبة جماهيرية يمارسها الملايين من مختلف الفئات والأعمار.

وحتى في ليبيا تطرد انتشاراً ولها رواد وللاعبون كثير ومتابعون ومهتمون، كما انتشرت مسابقات محلية داخل ليبيا، وكذلك لدينا شريحة تمارس الشطرنج في المقاهي، وإقامة عدة بطولات مدرسية للعبة الشطرنج لها مكانة كبيرة داخل المجتمع.

وعلى ذكر الشطرنج الليبي، لماذا برأيكم لم يتحصل أي لاعب ليبي على لقب أستاذ كبير حتى الآن؟ وهل يمكن حدوث ذلك مستقبلاً؟

واحة بزيمة

المعادلة المستحيلة في بحر الرمال العظيم

نبع ساخن وماء عذب في حوض بحيرة ميتة!

شواهده منحوتة على حواف الجبال على هيئة فن صخري في قمة الروعة والاتقان يجسد جانبا من مظاهر تلك الحياة منذ أن كان الإنسان لاقطاً ثم صيادا ثم راعيا ومزارعا .

إن وجود البحيرة وانعزال جبل بزيمة جعلها مقرا ملائما للاستيطان البشري منذ أقدم العصور لذا كان من الأكيد أن السكان القدامى قد تركوا آثارهم في هذه الواحة .

تعتبر واحة بزيمة من أجمل واحات الجنوب الشرقي لليبيا وتقع في بحر الرمال العظيم تبعد شمال غرب مدينة الكفرة بحوالي 150 كلم و120 كلم جنوب شرق منطقة تازربو وشمال واحة ربيانة 70 كلم حيث كانت في كل العصور مكان جذب منذ عصور ما قبل التاريخ فكانت ملاذا للاستيطان البشري في المجتمعات القديمة وكانت ملجأ مهماً لإنسان العصر الحجري والذي لازالت



جنة منسية هجرها البشر وسكنها التاريخ منذ 15 ألف عام



يحتاج الي دراسات أعمق من ذلك لتفسير ما هو ظاهر أمامنا وكشف ما هو مدفون بين طيات تلك الرمال . إن الجبل المجاور للواحة جعل منها مكانا ملائما للسكن والاستيطان منذ أقدم العصور، حيث أصبحت من أغنى مواقع الفن الصخري بجنوب شرق ليبيا فمن خلال الزيارات الاستكشافية للواحة تم العثور والكشف على الكثير من الدلائل والشواهد التي تشير إلى أن الاستيطان البشري في الواحة، لم ينقطع، خصوصا في مرحلة العصر الحجري الوسيط والحديث والرعي فالملتقطات السطحية لأدوات عصور ما قبل التاريخ والمتمثلة في أدوات الصيد مثل رؤوس السهام والشفرات والفؤوس الحجرية وأدوات الطحن وكذلك القبور التي ترجع إلى العصر الحجري الحديث



الخبر الأثري : رمضان إلهام الشيباني

وقد قام السيد أنجلو بيتشي في مطلع الستينيات القرن الماضي بدراسة ميدانية للمنطقة ،وقد كشف فيها اللثام على مجموعة من النقوش الصخرية التي اكتشفها بالمنطقة والمتمثلة في نقوش لبعض أنواع الحيوانات مثل الأبقار والزرافات والمواشي والجمال ونقوش أخرى لأدميين .

والنقوش الصخرية في جبل بزيمة متناثرة فوق مساحة قسمتها التعرية إلى أجزاء غير مترابطة،تطل على البحيرة والقرية وأهمية الفن الصخري في بزيمة تتركز أساسا على النقوش التي تصور الرعاة و الصيادين،وأشكالاً من الحيوانات . عليه فإن غزارة هذا الإنتاج وفي عزلة تامة بقلب الصحراء يشير إلى أهمية هذا التجمع البشري الذي



تغيير ديموغرافي بداعي الخدمات أبعاد ترحيل قاطني الواحة إلى الكفرة عام 1976م

والرعوي والتي هي على شكل أكوام ضخمة من الحجارة والتي اشتهرت بها مخلفات تلك الفترة .
ناهيك عن أعمال الفن الصخري الذي تميزت به الواحة والمتمثل في النقوش الصخرية المنتشرة في الجبل ،وعلى الكتل الصخرية حول الواحة والتي نستطيع أن نقسمها إلى ثلاث مراحل مهمة من مراحل الفن الصخري في الصحراء الليبية وهي كالتالي :
المرحلة الأولى: تعد الأقدم تاريخياً، حيث يعود تاريخها إلى ما بين 12 و15 ألف عام مضت، وتتمثل في مجموعة من النقوش الصخرية المنحوتة على واجهات الجبال لحيوانات بيئية كالأبقار والزرافات.



المرحلة الثانية: تؤرخ بالفترة الممتدة من 8 إلى 10 آلاف عام مضت، وتظهر فيها الملامح البشرية بشكل شبه تجريدي؛ حيث تجسد الحركات الأدمية ورسومات الحيوانات مشاهد حية لعمليات صيد ومطاردة.
المجموعة الثالثة : هي الأحدث والأهم والتي تتمثل في نقوش الجمال وهي ما عرفت بمرحلة الجمل حسب تصنيف فابريزيو موري رئيس بعثة جامعة لاسابينزا الإيطالية العاملة بالصحراء الغربية لليبيا (الأكاكوس) حيث يرجح تاريخها الي 1000 سنة مضت ويقول ا. د. سعد أبوحجر أستاذ ما قبل التاريخ بجامعة بنغازي انه يوجد أكثر من 5000 نقش للجمال في واحة بزيمة وهو عدد مهول لواحة صغيرة كواحة بزيمة مما يرجح حسب قوله:: إن دخول الجمل إلى الصحراء الليبية قادما من آسيا كان عن طريق واحة بزيمة .

والمباني التي تم العثور عليها بالواحة ترجع إلى فترات تاريخية مختلفة وتنقسم إلى نوعين : مباني مدعومة بأعمدة من الحجارة أي مباني ذات تخطيط وهي الأحدث تقريبا ومباني مبنية من حجارة مرصوفة فوق بعضها البعض بصورة تفتقر إلى الجودة في البناء وهي الأقدم .
إن سكان بزيمة كانوا يعتمدون في معيشتهم على الزراعة والري حيث كانوا يزرعون النخيل الذي ينتج أجود أنواع التمور وبين ظلال تلك الأشجار كانت هناك البساتين

5000 نقش تكشف بوابة دخول الجمل إلى الصحراء الليبية

أول موقع ليبي مختلط على قائمة الايسيسكو



تم إدراج واحة بزيمة للقائمة النهائية للمواقع التراثية المسجلة في منظمة دول العالم الإسلامي الايسيسكو في اجتماعها الحادي عشر الذي عقد بمقر منظمة العالم الإسلامي للتربية والعلوم والثقافة في الرباط يومي 18 - 19 ديسمبر 2023م وقد سجلت كموقع تراث مختلط بين التراث الثقافي الإنساني والتراث الطبيعي





بحيرة بزيمة

وهي عبارة عن بحيرة يحيط بها جبل مكسو بأشجار النخيل من ناحية والناحية الأخرى الكثبان الرملية. تتغذى بحيرة بزيمة من مجموعة من العيون تبلغ مساحة عين واحدة بزيمة الكبرى حوالى 21500م² وتسمى بعين «الأربع» وهذه العيون هى سبب بقائها رغم جفاف مساحات واسعة من أطرافها حيث تعوض فى الشتاء ما فقدته بالصيف.

من أهم عيون بحيرة «بزيمة» نبع ماء كبريتي ساخن تبلغ درجة حرارته من 70 إلى 80 درجة مئوية ويسمى النبع بعين الشفاء» ويأتى الناس لهذا النبع من كل مكان لغرض العلاج والتشافي من بعض الأمراض الجلدية وهو السبب فى إطلاق هذا الاسم على الواحة بكاملها. وهو ما يميزها ويعطيها قيمة خاصة وبالذات وجود المياه العذبة على بعد 3 أمتار فقط من ضفافها وعلى امتداد مساحتها مع العلم بأن مياه البحيرة غير صالحة للشرب لملوحتها الشديدة. واشتهرت أيضا رمالها بالحمامات الرملية فهي تصلح بأن تكون موقعاً متميزاً للسياحة الاستشفائية بتوفر كل هذه المقومات الطبيعية .

بحيرة بزيمة تدخل العالمية لقد تم ادراج واحدة بزيمة للقائمة النهائية للمواقع التراثية المسجلة في منظمة دول العالم الإسلامي الإيسيسكو في اجتماعها الحادي عشر الذي عقد بمقر منظمة العالم الإسلامي للتربية والعلوم والثقافة في الرباط يومي 18 - 19 ديسمبر 2023م وقد سجلت كموقع تراث مختلط بين التراث الثقافي الإنساني والتراث الطبيعي وتعتبر أول موقع ليبي مختلط ومسجل بمنظمات دولية وذلك نظراً لخصائصه وقد تطابقت عليه كل الشروط والمعايير المطلوبة وقد تشرفت أنا شخصياً بإعداد ملف موقع واحدة بزيمة بصفتي عضواً بلجنة اختيار مواقع التراث الثقافي والطبيعي بليبيا. ومن كل ما سبق ذكره تعتبر واحدة بزيمة وجهة رئيسية ومقصد لمعظم رواد السياحة الصحراوية والسياحة الاستشفائية إلا أنها تحتاج إلى وقفة جادة من الجهات المعنية بمشاريع التنمية .

لزراعة بعض الأنواع من الخضروات والكروم والتين وقد تميزوا كمربين مهرة للمواشي.

فقد ذكرت هذه الواحة في كثير من كتب الرحالة والمكتشفين الذين استهوتهم زيارة بحر الرمال العظيم، والذين مروا من هذا الإقليم لعل من أبرزهم الألماني رولفس سنة 1874م وهو أول رحالة أوروبي يزور الواحة وقد وصفها فى كتابه « ثلاثة أشهر فى الصحراء الليبية قائلًا :-

« واحدة بزيمة سحر من خيال الصحراء وبها غابة من القصب ..والغابة غاية فى الكثافة وغالباً ما تصل أحراش النخيل حتى أطراف الماء مباشرة » ويضيف بأن الواحة مأوى لأنواع كثيرة من الصقور والطيور المهاجرة .

فهذه الواحة الجميلة التي تجذب عدداً كبيراً من السياح خالية اليوم من السكان منذ عام 1976م فقد تم إخلاؤها آنذاك، وترحيل سكانها إلى مدينة الكفرة (التي تبعد عنها مسافة 150 كم باتجاه الجنوب الشرقي) بقرار من السلطات فى ذلك الوقت بسبب مطالبتهم بتحسين الخدمات الصحية والاهتمام بواجباتهم وهو ما اعتبرته الدولة أمراً غير مجد حيث لم يتجاوز عدد سكانها 350 نسمة.

يقول الحاج هلال محمد جناب الزوي أحد سكان واحدة بزيمة سابقاً في حديثه لمراسلين إن سكان بزيمة كانوا يعتمدون في معيشتهم على الزراعة والري حيث كانوا يزرعون أجود أنواع التمور منها التمر الصعيدي وأم السمن وقرين وصفير وغيرها وكانوا يربون المواشي .

ويؤكد أنه كانت هناك مدرسة مبنية بالطوب في القرية تحوي الصفوف من المرحلتين الابتدائية والإعدادية بعدها كان الطلاب يذهبون لاستكمال دراستهم في مدينة الكفرة ويقيمون في السكن الطلابي كما كان بها مسجد يقوم بتحفيظ القرآن .

بحسب الحاج هلال فقد كان سكان القرية معتادين على استقبال السياح من جميع الدول الأوروبية الذين كانوا يتوافدون على الواحة والتي كانوا يصفونها حسب قوله بـ «عروس الصحراء» بحكم موقعها وأنها أجمل واحدة في ليبيا لما فيها من مناظر خلابة ورائعة. ويقول أيضاً: أنه في عهد المملكة وإنعاش المنطقة اقتصادياً والتي كانت قبلة للسياح ، كانت هناك خطة تمت الموافقة عليها عام 1968 لإنشاء 25 وحدة سكنية ومدرسة وفندق سياحي ومستشفى إلا أن المشروع للأسف لم يكتمل.



«عبد الرزاق الداهش»

بوشار الثقافة!

ميرزان.. حوارات متشنجة، وأخرى ودية عن أخطاء التحكيم، وأخطاء المدربين، وحراس المرمى، وصيحات الشوالي التي تشبه صياح الباعة المتجولين.. موسوعة بمحتوى ضخم يسيطر على العقول حول كرة تُعبل بالأقدام!

ما نُشر حول ليونيل ميسي خلال عام واحد فقط يتخطى ٩٠ ألف مقال، وحجم البيانات الرقمية التي تُنتج كل يوم حول قطاع كرة القدم يصل إلى ٤٠٠ مليون تيرابايت!

فمن يعرف الروائي الأرجنتيني العالمي خورخي بورخيس؟ أو الكيميائي لويس ليلوار؟ هذا ناهيك عن "نبي" الثورة العالمية جيفارا!

هناك آلاف البيانات عن ريفيلينو، وزيكو، ونيمار، وفينيسيوس.. ولكن من يعرف لولا داسيلفا؟ ذلك الرجل الذي استطاع أن يحول البرازيل إلى واحدة من بين الدول الصناعية العشر الكبرى في العالم بعد أن كانت تعاني من ديون أثقل من جبال الأنديز!

من لا يعرف اللاعب الإسباني الملقب بـ "الرسام"، ومن يعرف رساماً إسبانياً عظيماً مثل بابلو بيكاسو، أو السريالي سلفادور دالي؟ ولا ننسى الروائي الإسباني ميغيل دي ثيربانتس، صاحب "دون كيشوت" إحدى روائع الأدب العالمي.

حشو من المعلومات عن تفاصيل في منتفى الصغر على حساب المعرفة الحقيقية والفكر الأصيل.. والأسوأ هو تسليع كرة القدم؛ فقد تحولت من رياضة ومتعة إلى شغل مرضي!

يقول الكاتب الكندي آلان دونو، صاحب كتاب نظام التفاهة:

"حين تتحول ذاكرة الأمة إلى مستودع للإحصاءات الرياضية وتخلو من المعرفة، يكون نظام التفاهة بالفعل قد حقق أحد أكبر انتصاراته (أو فتوحاته)".

كان للجدة "سيليا" الفضل الأكبر في ظهور موهبة ليونيل ميسي: إذ كانت ترافق الحفيد إلى ملاعب الكرة ليزاول موهبته في مدينة روزاريو الأرجنتينية. توفيت الجدة قبل أن ترى ميسي وهو يفجر موهبته في أكاديمية "لاماسيا" التابعة لنادي برشلونة. تعرض ميسي قبل ذلك لمرض نقص هرمون النمو، والذي كان يتطلب علاجاً عالي الكلفة، فانتقل الطفل إلى ناديه المحبب برشلونة الذي تكفل بعلاجه. وفقاً لجبل من البيانات، فقد ولد ميسي يوم ٢٤ يونيو عام ١٩٨٧ في مدينة روزاريو. ويفضل صاحب الكرة الذهبية ثمانين مرات اللعب بالقدم اليسرى، كما يبلغ طوله ١٧٠ سنتيمتراً، ويرتدي حذاءً بمقاس ٤٢ وفقاً للأحجام الأوروبية.

على هذا النحو، هناك معلومات متوفرة عن: كم لعب ميسي من ساعة ودقيقة، وكم سجل من "سوبر هاتريك"، زد على ذلك كم صنع من تمريرات حاسمة ("أسيسست")، وكم مراوغة قام بها، وكم مرة أشار بيده لزملائه، وكم دقيقة بقي أمام حالة الولادة ينتظر مولوده!

هناك معلومات عن زوجته، وأولاده ونوع حفلاتهم، وحول جدته ذات الأصول الإيطالية، وكيف حفر رسم وجهها وهما/وشماً على كتفه.

فانض من المعلومات عن بيليه ومارادونا، وكيف تعثر زيدان في الحمام، ورقم حذاء هالاند، وكم مرة تعرض إمبابي لـ "لفحة برد"، وعدد سيارات هاري كين، ومن يخلق شعر الحكم الإيطالي كولينا!

بنك من المعلومات عن كل مسابقة وعن كل مباراة: نسبة الاستحواذ، التسديد على المرمى، والتمريرات الحاسمة.

حوارات يومية في المقهى، ومقر العمل، والبيت، والحديقة العامة، وفي الجامعة، وعلى "رغابة" جامع

الليبية
AL - LIBIA

آبار الجنوب
تضخ الإشعاع
بعلم السلطات

الحدود البحرية
تباع بكيلو شولة وفروج !

هبة الشيباني
بالأنمي والمانغا
نصنع قارئ الشاشة
الجديد



أغسطس - 2026

العدد الخامس - العدد الثاني والعشرون

شهرية تصدر عن الهيئة العامة للصحافة

Libyana

ديما معنا

حمل تطبيق
My Libyana



Download on the
App Store



GET IT ON
Google Play



EXPLORE IT ON
AppGallery

قم بمسح الكود
عن طريق الكاميرا



ليبانا للهاتف المحمول
LIBYANA MOBILE PHONE

